

مَجْلِسُ اللَّهِ لِلْعُلُومِ الاجْتِماعِيَّةِ

AL-Khalil Journal for Social Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
Semi-annual peer-reviewed scientific journal





أ. د نائل حنون
الآثار واللغات القديمة
مركز الخليل بن أحمد الفراہیدی
للدراسات العربية والإنسانية، جامعة نزوى
nael@unizwa.edu.om
[nail.hanon@hotmail.com](mailto:nail.hannon@hotmail.com)

د. ناصر بن سيف السعدي
أستاذ التاريخ والثقافة المساعد بكلية اليونسكيو
لدراسات الأفلام، جامعة نزوى.
n.alsaaadi@unizwa.edu.om

د. جباره سعيد حسن
أستاذ مساعد، قسم العلوم السياسية
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،
جامعة السلطان قابوس،
gubara@squ.edu.om

أ. د ياسين عبد الرحمن الشرعي
رئيس قسم الجغرافيا - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
yassine@squ.edu.om

د. مجادة حمود الصلتية
أستاذ مساعد بقسم السياسة
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس
majda514@squ.edu.om

أ. د سليمان بن علي الشعيلي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن
كلية التربية، جامعة السلطان قابوس
sulayman@squ.edu.om

د. المختار بن سيف العبرى
أستاذ مشارك في الاقتصاد، عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
البريد الإلكتروني:
asalabri@squ.edu.om

د. سيد بشير أحمد
أستاذ مساعد
اللغات الأجنبية - الشعبة الإنجليزية، جامعة نزوى
bashir@unizwa.edu.om

أ. خالد علي ابراهيم
باحث، مركز الخليل بن أحمد الفراہیدی للدراسات العربية والإسلامية
البريد الإلكتروني:
khalid.ali@unizwa.edu.om

د. خليل بن محمد الحوقاني
اختصاصي بمركز الخليل بن أحمد الفراہیدی
للدراسات العربية والإنسانية. تخصص الأدب العربي.
البريد الإلكتروني:
k.alhoqani@unizwa.edu.om

التصميم والإخراج الفني
فاطمة بنت سالم الخروصية
منفذة ومصممة
alkharousifatima@gmail.com

المجلس التوجيهي لمجلات الخليل بجامعة نزوى

رئيس جامعة نزوى

نائب الرئيس للدراسات العليا والبحث العلمي والعلاقات
الخارجية

مدير مركز الخليل بن أحمد الفراہیدی للدراسات العربية
والإنسانية

رئيس التحرير

أ. د. أحمد بن حمد الربعاني
أستاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية،
مركز الدراسات العمانية - جامعة السلطان قابوس
arabaani@squ.edu.om

مدير التحرير

د. جمال بن مطر السالمي
أستاذ مشارك، إدارة المعرفة
قسم نظم المعلومات، كلية الإداره والاقتصاد ونظم المعلومات، جامعة
نزوى
alsalmij@unizwa.edu.om

هيئة التحرير

د. ابتسame بنت هلال العبرية
أستاذ مساعد و مدير مساعد منظمة التجارة العالمية بسلطنة عمان، قسم
اقتصاد الموارد الطبيعية، جامعة السلطان قابوس.
ialabri@squ.edu.om

د. عثمان محمد عثمان علي
أستاذ مشارك في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس/ جامعة الخرطوم
osmanali@squ.edu.om
osmanmohamedosman@yahoo.com

د. سليمان بن سالم الحسيني
مركز الخليل بن أحمد الفراہیدی، للدراسات العربية والإنسانية
جامعة نزوى
salhusseini@unizwa.edu.om



دد

محتويات العدد

الصفحة

العنوان

٤

كلمة العدد

01

١٣٥

الأنشطة الابتكارية في المكتبات الأهلية العامة بسلطنة عمان:

دراسة حالة مكتبة مركز منح الثقافي

محمد بن عبد الله الحسيني - مكتبة جامعة نزوى

02

٢٤١٤

المكتبات العامة كحاضنات للمعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي:

مكتبة الأطفال العامة "أنموذجاً"

سالمة بنت سليمان الريامية - مكتبة الأطفال العامة

رقية بنت سليمان الخروصية

03

٣٥٢٥

أثر عناصر المناخ التنظيمي على التشارك المعرفي في مكتبة جامع

السلطان قابوس بصحار: دراسة حالة

نوره بنت محمد الريسي - جامعة صحار

حمدة بنت شامس البدية - وزارة التربية والتعليم

04

٤٥٣٦

الأنشطة الإبداعية للمكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي

للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع

صفاء بنت علي الهاشمية - المستشفى السلطاني

خلود بنت سالم العبرية - جامعة السلطان قابوس

05

٥٩٤٦

أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في

مكتبات جامعة السلطان قابوس ودوره في خدمة المجتمع

إخلاص الغافرية - جامعة السلطان قابوس

فاطمة العجمية - جامعة السلطان قابوس

د. سلام اليعري - جامعة السلطان قابوس

06

٧٠٦٠

المكتبة الوقفية خارج عمان للشيخ سعيد بن علي الصقرى العماني

(ت: ١٣٠١)

بشير بن موسى الحاج موسى - مؤسسة الشيخ عمي سعيد/ الجزائر

07



كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصبه أجمعين.
أما بعد

يسّر هيئة تحرير مجلة الخليل للعلوم الاجتماعية أن تقدّم هذا العدد الخاص الذي يضم نخبة من الأبحاث المتنّقة بعنایة من أعمال ندوة «الدور الحضاري للمكتبات العمانيّة وآفاق المستقبل»، التي نظمتها مكتبة نزوی العامة بالتعاون مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب ومتحف عُمان عبر الزمان، وذلك في الفترة من ١٧ إلى ١٩ ديسمبر ٢٠١٤م، وبمشاركة واسعة من الباحثين والأكاديميين المتخصصين. ويأتي إصدار هذا العدد في إطار التزام المجلة بدعم الباحثين ونشر المعرفة العلمية الرصينة، المبنية على منهجيات بحثية متقدمة ورؤى تحليلية معمقة.

لقد خضعت البحوث المدرجة في هذا العدد لإجراءات تحكيم علمي صارمة؛ وفقاً للمعايير المعتمدة في النشر الأكاديمي بالمجلة، ضمناً لجودة المخرجات ودقّتها وموثوقيتها. ويهدف هذا العدد الخاص إلى إبراز الإسهامات العلمية المتصلة بالمكتبات العمانيّة، وتوسيع دائرة الاستفادة منها باتّاحتها للباحثين والمهتمين، وتعزيز التكامل بين الجهود البحثية الفردية والجماعية في موضوعات الندوة ومحاورها.

ويأتي هذا الجهد في سياق دور المجلة في تعزيز الإنتاج المعرفي وتقديمه للقراء على المستويين المحلي والدولي، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي في مجال المكتبات الوطنية. ويعكس حرص المجلة على دعم مبادرات التعاون العلمي والمؤسسي، وتشجيع تبادل الخبرات بين مراكز البحث والمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني.

وفي هذا السياق، تقدّم هيئة التحرير بجزيل الشكر إلى جميع الباحثين الذين أثروا هذا العدد بإسهاماتهم العلمية المتميزة، وإلى السادة المحكمين على جهودهم المنهجية الدقيقة، وإلى اللجنة المنظمة للندوة على دورها في تهيئة بيئّة علمية محفّزة لإنتاج بحوث نوعية. ونأمل أن يُسهم هذا العدد في إثراء المكتبة الأكاديمية، وأن يشكّل مرجعاً معتمدًا للباحثين في هذا المجال.

الأستاذ الدكتور أحمد الريان

رئيس التحرير





(ص ص ٥-١٣)

الأنشطة الابتكارية في المكتبات الأهلية العامة بسلطنة عمان: دراسة حالة مكتبة مركز منح الثقافة

Mohammed bin Abdullah Al-Husseini - University
of Nizwa Library

محمد بن عبد الله الحسيني - مكتبة جامعة نزوى

الملخص

من التغيرات التي فرضت على المكتبات العامة لمواجهة تجدد احتياجات المستفيدين والمجتمع من وجودها في العصر الرقمي، توجهها لإضافة وإدخال خدمات غير تقليدية وأنشطة وبرامج ابتكارية، فإلى جانب أن ذلك يكسب المكتبات العامة رضى المجتمع ويجذب مستفيدين جدد، كذلك يعد عامل بقاء واستدامة لهذا النوع من المكتبات. تعرّض هذه الدراسة وصفاً للخدمات غير التقليدية والأنشطة الابتكارية التي تقدمها المكتبات العامة؛ وذلك من طريق عرض للأدب المنثور في الاتجاهات الحديثة للمكتبات العامة، مع عرض التصانيف التي قامت بها بعض الدراسات المتخصصة عند عرضها لأنشطة الابتكار في المكتبات العامة.

اتبعـت الـدراسـة منهـجـية تحـليل مـحتـوى حـسابـات المـكتـبة في وـسـائـل التـواصـل الـاجـتمـاعـي؛ وذلك لمـعـرـفـة الـخدـمـات غـير التقـليـديـة وـالـأـنـشـطـة الـابـتكـارـيـة التي تقوم بها مـكتـبة مرـكـز منـحـ الثـقـافـيـ. في فـترة الـدرـاسـة منـ يـانـيـر إـلـى أغـسـطـس ٢٠٢٤ـ، وـوـضـعـتـ فيـ تـصـنـيـفـ منـهـجـيـ بـحـبـ نـوعـهاـ. وـاسـتـخـدـمـتـ المـاقـبـلـةـ شـبـهـ المـقـنـنـةـ معـ الـقـائـمـينـ عـلـىـ تـخـطـيـطـ وـإـدـارـةـ أـنـشـطـةـ وـبـرـامـجـ الـمـكـتبـةـ؛ لـدـرـاسـةـ جـانـبـ العـادـدـ مـنـ تـقـدـيمـ هـذـهـ الـخـدـمـاتـ وـالـأـنـشـطـةـ، الـتـيـ كـانـتـ تـتـمـثـلـ فـيـ مـشـارـكـةـ مجـتمـعـيـةـ وـاسـعـةـ فـيـ تـنـفـيـذـ الـبـرـامـجـ وـحـضـورـ الـأـنـشـطـةـ وـدـعـمـ الـجـمـعـمـ لـلـمـكـتبـةـ، وـزـيـادـةـ فـيـ عـدـرـوـادـ الـمـكـتبـةـ، وـزـيـادـةـ فـيـ الـمـوـارـدـ الـمـالـيـةـ. وـلـمـعـرـفـةـ الـفـوـائدـ الـتـيـ تـعـودـ عـلـىـ الـمـسـتـفـيدـيـنـ مـنـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ الـأـنـشـطـةـ الـابـتكـارـيـةـ وـاسـتـخـدـمـ الـخـدـمـاتـ غـيرـ التـقـليـديـةـ فـقـدـ أـجـرـيـتـ مـقـابـلـاتـ شـبـهـ مـقـنـنـةـ مـعـ عـدـدـ ثـلـاثـةـ مـنـ الـمـسـتـفـيدـيـنـ مـنـ روـادـ الـمـكـتبـةـ.

ويوصـيـ البـاحـثـ بـتـطـوـيرـ الـدـرـاسـةـ وـإـدـخـالـ مـعـتـغـرـاتـ عـدـةـ، مـثـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـجـمـعـيـةـ وـالـابـتكـارـ الـاجـتمـاعـيـ؛ لـتـخـرـجـ بـدـرـاسـاتـ تـعدـ إـضـافـةـ لـلـأـدـبـ الـمـنـثـورـ وـتـسـتـفـيدـ مـنـهـاـ الـمـكـتبـاتـ الـعـالـمـةـ فـيـ عـمـانـ وـالـوـطـنـ الـعـرـبـيـ. ويـوصـيـ الـمـكـتبـاتـ الـعـالـمـةـ الـأـهـلـيـةـ فـيـ سـلـطـنـةـ عـمـانـ بـاتـبـاعـ مـكـتبـةـ مـرـكـزـ منـحـ الثـقـافـيــ لـتـحسـينـ أـدـوارـهـاـ فـيـ خـدـمـةـ الـجـمـعـمـ، وـتـكـوـنـ عـائـدـ يـسـاعـدـ فـيـ استـدـامـهـاـ وـاسـتـمـارـارـيـةـ خـدـمـاتـهـاـ.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العامة / المكتبات الأهلية العامة / الأنشطة الابتكارية / الخدمات غير التقليدية / المكتبة والمجتمع / المشاركة المجتمعية / المسؤولية الاجتماعية.

Innovative activities and non-traditional services in community-managed libraries in the Sultanate of Oman and their return impact: a case study of the Manah Cultural Center Library

The study describes the nontraditional services and innovative activities provided by public libraries by presenting the published literature on modern trends in public libraries and the classifications carried out by some specialized studies when presenting innovative activities in public libraries. The study followed a content analysis methodology for the library's social media accounts to identify the non-traditional services and innovative services carried out by the Manah Cultural Center Library during the study period from January to August 2024 AD. The services were then classified according to their type and placed in a systematic classification. Semi-structured interviews were also used with those responsible for planning and managing library activities and programs to study the return side of providing these services and activities in terms of finances and the number of library patrons.

The researcher recommends developing the study and introducing variables such as social responsibility and social innovation. He also recommended that private public libraries in the Sultanate of Oman follow the Manah Cultural Center Library as a model to improve their roles in community service and generate revenue that helps in their sustainability and continuity of services.

Public Libraries / innovative Libraries / Library Services / Social Participation / Social Responsibility



١- المقدمة

والقائمين عليها بالعمل على التغيير، والتكيف مع التقنيات، وتبني صيغ وممارسات جديدة لتقديم أفضل الخدمات للمجتمع. والحال نفسه في المكتبات العامة في الوطن العربي، رغم أنها عمدة إلى التغيير، وشرعت في تقديم خدمات اجتماعية، ومارست أدوارا مختلفة في المجتمع ولكن بشكل غير مقنن وغافوي (جعفر، ٢٠٢١). وهذا الواقع معمول به في المكتبات العامة في سلطنة عمان أيضا؛ فأغلب المكتبات تمارس المسؤولية الاجتماعية في جوانب مختلفة، وتقدم خدمات غير تقليدية (الحسيني، ٢٠١٩) وتعمل على تقديم أنشطة وبرامج ابتكارية (الحسيني، ٢٠٢٤)؛ ولكن كل باجهاته ومقدراته لتعذر وجود أدلة عمل أو سياسات مكتوبة لهذه المكتبات. وهنا تأتي هذه الدراسة لجمع الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية، كونها ممارسة موجودة في المكتبات الأهلية العامة في سلطنة عمان من طريق دراسة حالة مكتبة مركز منح الثقافي. وعليه تبرز أهمية هذا البحث في دراسة الأنشطة الابتكارية في المكتبات العامة بشكل أكاديمي، والعمل على توثيقها في الأدب المنثور والتعريف بها للجهات المعنية؛ لإظهار مزيد من الاهتمام بهذه النوعية من المراكز المجتمعية المهمة والداعمة لأعمال الحكومة في خدمة المجتمع وتنميته.

٣- أهداف الدراسة

تهدف الورقة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- معرفة الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية التي تمارس في مكتبة مركز منح الثقافي؛ كونها مكتبة أهلية عامة بسلطنة عمان.
- ٢- التفريقي بين الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية.

- ٣- معرفة العائد الذي يرجع إلى المكتبات الأهلية العامة من ممارسة الأنشطة الابتكارية وتقديم الخدمات غير التقليدية.
- ٤- معرفة العائد على المستفيدين من المشاركة في الأنشطة الابتكارية واستخدام الخدمات غير التقليدية التي تقدمها المكتبة.

تساؤلات الدراسة

تجيب هذه الورقة عن الأسئلة الآتية:

- ما الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية التي تمارس في مكتبة مركز منح الثقافي؛ كونها مكتبة أهلية عامة بسلطنة عمان؟
ما الفرق بين الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية؟
ما الفوائد التي تعود إلى المكتبات الأهلية العامة من ممارسة الأنشطة الابتكارية وتقديم الخدمات غير التقليدية؟
ما الفوائد التي تعود على المستفيدين من المشاركة في الأنشطة الابتكارية واستخدام خدمات المكتبة غير التقليدية.

٤- أهمية الدراسة

تكمّن أهمية هذا البحث في أنها دراسة استكشافية أولية لجمع الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية في مكتبة مركز منح الثقافي وتصنيفها كونها مكتبة أهلية عامة بسلطنة عمان؛ بما

تعد الخدمات المكتبية المتعلقة بتوفير الكتب وتشجيع القراءة من أبرز أهداف المكتبات العامة والعامل الرئيس لبنائها وإقامتها، وكانت السنوات الأخيرة قد شهدت تغيراً كبيراً في احتياجات الأفراد والمجتمعات من المكتبات العامة؛ إذ من دواعي تلك التطورات التقنية المتسارعة توفير المعلومات بيسر عبر الأجهزة الإلكترونية وشبكات الاتصال. وهنا كان لزاماً عليها مواكبة الاحتياجات بإضافة أدوار جديدة وخدمات متقدمة؛ لتكون عاملبقاء واستمرار لهذا النوع من المكتبات، وأيضاً لكسب رضى المجتمع ودعمه وجذب مستفيدين جدد. وتهدف هذه الدراسة التي بين أيدينا إلى تقصي الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية التي تقدمها مكتبة مركز منح الثقافي للمجتمع، غير خدمات المعلومات الأساسية المتعلقة بالكتاب، أو ما يسمى الأنشطة عن الكتاب مثل القراءة وغيرها، وكذلك دراسة الآخر العائد من تقديم هذه الأنشطة والخدمات في المكتبة، وإدارة المكتبة في نواحي مختلفة، مثل: الشؤون المالية، واتجاهات جذب مستفيدين جدد، وجوانب المشاركة المجتمعية.

استخدمت الدراسة في منهجها البحثي دراسة الحال، إذ اعتمد الباحث تحليل المحتوى أداة لجمع المعلومات؛ وذلك بتحليل البيانات في حسابات المكتبة في وسائل التواصل الاجتماعي وصفحاتها الإخبارية، بالإضافة إلى تحليل الوثائق والمنشورات التي تصدرها. واستخدم الباحث المقابلة شبه المقنة مع القائمين على المكتبة لدراسة الآخر العائد، وهو المحور الثاني لهذا البحث. وقد أظهرت نتائج البحث أنواعاً مختلفة من الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية المقدمة في مكتبة مركز منح الثقافي، التي جاءت تلبية لاحتياجات المستفيدين من المكتبة العامة. وتبيّن من المقابلات وجود عائد إيجابي ترج عن تقديم هذه الأنشطة والخدمات، بما في ذلك عوائد مالية وزيادة في عدد أعضاء المكتبة والزائرين، وكذلك زيادة في أعداد المشاركين في الأنشطة على مدار العام. وحصلت المكتبة على دعم المجتمع، بما في ذلك دعم وقف المكتبة وتطوير مبانيها. ويقترح الباحث على المكتبات الأهلية العامة في سلطنة عمان أن تستفيد من تجربة مكتبة مركز منح الثقافي، سواء في جوانب الإيرادات المالية أم زيادة عدد المرتادين أم المشاركة المجتمعية في أنشطة وبرامج المكتبة، وكذلك في إدارة الوقف وتوظيفه في تمويل المكتبة وأنشطتها.

ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية للبحوث المنشورة عن المكتبات العامة وتغيير أدوارها، وأن تكون مرجعاً للباحثين، وأيضاً يستفيد منها متخدو القرار في إدارة المكتبات العامة بسلطنة عمان.

٢- مشكلة الدراسة

تواجده المكتبات العامة في العالم تحديات عديدة، مثل: تقليص الميزانيات، والتحولات الرقمية، وتغير احتياجات المستخدمين، وعليه يوصي (بيان الإفلا واليونسكو، ٢٠٢٢) المكتبات العامة



يعزز تحسين دور هذه المكتبات في خدمة المجتمع، وكسب تأييده ودعمه لمشروع المكتبة. هذا بالإضافة إلى كون البحث إضافة علمية في مجال المكتبات العامة وأدوارها المجتمعية.

| | | |
|--------------------------|-------------------------------|---------------------------|
| | المسؤولية الرياضية والترويجية | أنشطة بدنية |
| | المسؤولية الصحية والبيئية | أنشطة يدوية |
| أنشطة المسابقات | المسؤولية الثقافية | أنشطة ومعارض فنية |
| أنشطة علم النفس والتحفيز | | أنشطة نفسية |
| الأنشطة الدينية | | الرحلات والجولات الخارجية |
| أنشطة دعم المكتبة | | |

ولدراسة المحور الثاني من البحث، وهو الأثر العائد في المكتبة من تقديم الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية، استخدمت المقابلة شبه المقتننة مع عدد اثنين من القائمين على إدارة المكتبة والتخطيط لأنشطتها، فاختير الأول الذي أشير إليه Lib1 بناءً على خبراته الطويلة وتنوعه في إدارة المكتبة منذ إنشائها؛ ونظرًا لسفره خارج سلطنة عمان عُقدت المقابلة معه باستخدام أسلمة مفتوحة والمراسلات الصوتية عبر الواتساب، بينما الثاني أشير إليه Lib2 وهو القائم على إدارة مراقب المكتبة وأنشطتها وأجريت المقابلة معه داخل حرم المكتبة. ولمعرفة الفوائد التي تعود على المستفيدين من المشاركة في الأنشطة الابتكارية واستخدام الخدمات غير التقليدية فقد أجريت مقابلات شبه مقتننة مع عدد ثلاثة من المستفيدين من رواد المكتبة ورمز user1 و user2 و user3.

7- الدراسات السابقة

راجع الباحث الأدب المكتوب عن الاتجاهات الحديثة في المكتبات العامة والدور الاجتماعي أو المسؤولية الاجتماعية للمكتبات العامة؛ وذلك لرصد الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية التي تقدمها المكتبات العامة، وكذلك التعرف على التصنيفات والنمذج المعتمدة المستخدمة في الدراسات الأجنبية والعربية في هذا الموضوع. إلى جانب معرفة تجارب المكتبات العامة المتميزة في هذا الجانب، التي عرضت في الدراسات.

7.1 الاتجاهات الحديثة في المكتبات العامة

تلعب المكتبات العامة جزءاً أساساً في المجتمع؛ وذلك لدورها في تعزيز ثقافة الإنسان كونه رأس المال البشري في المجتمع؛ ولكن نتيجة لظهور التقنيات الجديدة التي غيرت عادات القراءة والتعلم؛ لذا تغيرت نوعية المستفيدين واحتياجاتهم واهتماماتهم، لذا تمر المكتبات العامة اليوم بتحديات كبيرة لتتمكن من تلبية الاحتياجات المتغيرة، والتحديات المجتمعية، والبقاء على قيد الحياة في هذا العصر الرقمي. فعلى سبيل المثال: الجيل الحالي مهم بالتقنية، وعليه يحتاج إلى أنشطة ابتكارية في مجالات

5- حدود الدراسة

حدود موضوعية: المكتبات الأهلية العامة بسلطنة عمان.
حدود مكانية: مكتبة مركز من الثقافى بمحافظة الداخلية.
حدود زمانية: يعرض البحث نماذج للأنشطة الابتكارية من مكتبة منح الثقافى في الفترة من ١ يناير وحتى ٢٠٢٤ أغسطس م.

6- منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة باستخدام تحليل المحتوى وأيضاً المقابلات شبه المقتننة أداتين لجمع المعلومات. وقد عرف كريسول (٢٠١٩) دراسة الحالة بأنها «أسلوب بحث نوعي يستكشف فيه الباحث نظاماً واقعياً معاصرالحالة أو حالات لفترة زمنية معينة، من خلال جمع بيانات تقليدية ومعمقة ومن مصادر متعددة و يقدم وصفاً للحالة وفكريتها» (ص ١١٣).

فلدراسة المحور الأول من البحث، وهو التعرف على الخدمات غير التقليدية والأنشطة الابتكارية، جاء تحليل البيانات في حسابات وسائل التواصل الاجتماعي لمكتبة مركز منح الثقافى (التويتر والاستغرام واليوتيوب)، وكذلك تحليل الصفحات الإخبارية من الواقع التي تحدثت عن أنشطة المكتبة، بالإضافة إلى تحليل الوثائق والمنشورات التي أصدرتها المكتبة؛ لأن أسلوب تحليل المحتوى النوعي بعد الأمثل لتحليل الوثائق المنشورة في الإنترت، إذ إن هذا التوجّه يتقصّى إمكانية الاستقادة القصوى من هذه الوثائق بعد فرزها وتصنيفها وتحليلها. وتميز هذه الأداة بالمرونة، إذ تتعامل مع وثائق ونصوص ذات إشكال متعددة ومتعددة، منها: المكتوبة والمرئية والمسموعة والمقرؤة (الرشيدى، ٢٠٢١).

واستفاد الباحث من تصنيفات دراستي (الجاكى، ٢٠١٩ و اللصاصمة، ٢٠٢١) في وضع مقاربة لتصنيف معدل يجمع الأنشطة الابتكارية في مكتبة مركز منح الثقافى في مصروفات حسب نوعها، والجدول الآتى يوضح الجوانب التي استقاها الباحث من الدراستين.

| تقسيمات دراسة الجاكى | تقسيمات دراسة اللصاصمة | تقسيمات أنشطة مكتبة منح العامة |
|----------------------|----------------------------|--------------------------------|
| أنشطة فكرية | المسؤولية الاجتماعية | الأنشطة العقلية |
| أنشطة علمية | المسؤولية التقنية والعلمية | الأنشطة التقنية |
| أنشطة تعليمية | المسؤولية التعليمية | أنشطة دعم التعليم |

مستفيدين مستقبليين». بهذا يتأكد أن من الأدوار الجديدة للمكتبات العامة في وقتنا الحالي مساندة الإبداع والابتكار المجتمعى، وهذا يأتي ضمن أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ٢٠٣٠ المضمنة في البيان المشترك المعد من قبل الإفلا - اليونسكو بشأن المكتبات العامة (بيان الإفلا - اليونسكو، ٢٠٢٢).

ولتتفريق بين الخدمات غير التقليدية والأنشطة الابتكارية في المكتبات يمكننا من التعريفات السابقة المقارنة بين الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية، إذ إن الأنشطة الابتكارية تركز على تقديم حلول جديدة ومبتكرة لتحسين تجربة المستخدم، بينما الخدمات غير التقليدية تركز على توسيع نطاق الخدمات المقدمة لتلبية احتياجات متعددة وغير معتادة. فالأنشطة الابتكارية غالباً ما تتضمن استخدام التكنولوجيا والتفكير الإبداعي، بينما الخدمات غير التقليدية قد لا تعتمد بالضرورة على التكنولوجيا؛ ولكنها تقدم شيئاً جديداً أو مختلفاً في كيفية تقديم الخدمة.

أما من حيث الأهداف: فالأنشطة الابتكارية تسعى إلى تحقيق التميز والابتكار في تقديم الخدمات بإدخال تقنيات جديدة أو أفكار مبتكرة لتحسين تجربة المستخدم، بينما الخدمات غير التقليدية تهدف إلى توسيع العروض والخدمات لتلبية احتياجات إضافية في المجتمع بتقديم خدمات جديدة قد تكون غير معتادة؛ ولكنها تلبي احتياجات محددة أو توسيع نطاق الخدمة المقدمة. ومن النماذج على الأنشطة الابتكارية في بعض المكتبات الأهلية العمانية استخدام الروبوت في مكتبة مركز الإبداع بنزوى لإرشاد الزائرين، والبحث عن الكتب والوصول إليها في رفوف المكتبة، وكذلك استخدام تقنية iBeacon لإرشاد المستفيد لمكان الكتب وعرض العناوين في كل رف باستخدام خريطة ثلاثة الأبعاد (الحسيني، ٢٠٢٤).

ومن أمثلة الخدمات غير التقليدية ما يسمى الإنسان الكتاب-Human Book التي يتتوفر فيها الإنسان ذو الخبرة لنقديم إجابات لرواد المكتبة بالاستفادة من معارفه وخبراته؛ وكذلك مكتبة الأشياء Library of Things التي تعتمد على توفير مواد يحتاجها الفرد في الأعمال اليومية أو ما يسمى صنعه بنفسك DIY، وهنا تقوم المكتبة العامة بإعارة مواد، مثل: الأدوات الموسيقية وأدوات الخياطة والسباكه والنجاره والكاميرا وأدوات الطبخ والزراعة وغيرها، وتتوفر لها فهرساً ونظام إعارة وتتجديد وحجز شيء بالتعامل مع المصادر التقليدية، مثل الكتب والأشرطة وغيرها(Owens, 2020). ومن النماذج على الخدمات غير التقليدية في بعض المكتبات الأهلية العمانية توفير الإنترنت وتوفير أجهزة العرض والكراسي والكاميرات والأجهزة الصوتية ومعدات المسرح؛ لاستخدامات المجتمع والفرق التطوعية عن المكتبة (الحسيني، ٢٠١٩).

7.3 أنماط الأنشطة الابتكارية في المكتبات العامة

وهناك بعض الدراسات التي توسيع في تصنيف الأنشطة الابتكارية في المكتبات العامة، منها دراسة (الجاكى، ٢٠١٩) التي خرجت بتصور مقترح بالأنشطة الابتكارية للمكتبات العامة العربية، مقسمةً إلى: أنشطة فكرية، وعلمية، وتعليمية، وبدنية، ويدوية، وفنية، ونفسية، وأنشطة للكبار، وأنشطة للسيدات، والرحلات والجولات، إضافةً إلى الندوات واللقاءات. أما

التصميم والبرمجة، وهنا يكون حضوره للمكتبة لهذا الغرض وليس للقراءة أو المطالعة (Lu, 2024). ولكن العصر الرقمي يقدر ما هو تحدٍ أيضاً يمثل للمكتبات العامة فرصة كبيرة للتغيير والابتكار (Gupta, 2023).

وعلى هذا فالابتكار في المكتبات العامة ضروري لإعادة تصور علاقات المكتبة بالمجتمع بما يمكنها من تحقيق أهدافها كونها جزءاً من حياة الناس اليومية، ومركزاً للمجتمع يرتادونه حسب احتياجهم؛ مثل: التعليم المستمر أو الترويج عن النفس أو اللقاءات الاجتماعية أو حتى اللعب وتعلم صنع أشياء جديدة. وقد أشارت (Nicholson, 2019) في دراستها عن الاتجاهات الحديثة في المكتبات العامة المبتكرة بأنها تمارس: المشاركة، الصناع والإبداع، والتعلم، والتواصل الخارجي، والشراكة. وهذه الاتجاهات الخمسة تشكل الاتجاه الجديد لمستقبل المكتبات العامة، وتأثير بقوة في تطوير خدمات المكتبة، وتقويد خططها الاستراتيجية المستقبلية. ويمكن القول إن مكتبات المستقبل تقوم بأدوار مزدوجة، فإلى جانب أنها تسهل الوصول للمعرفة، فهي أيضاً تقوم بدور المركز للمجتمع؛ لذا فإن مكتبات المستقبل يقل عدد كتبها وتزيد مساحة الأنشطة والبرامج، وستتحول المكتبات من مستودعات للمحتوى إلى صانعة للمحتوى، وكذلك ستكتسب المكتبة رواداً جدداً أسمتهم الباحثة (Palmer, 2021) المواطنين الرقميين والمبدعين في مجال المعرفة ورواد الأعمال. وهذا التغير واضح وجلي في كثير من الدراسات في علم المكتبات والمعلومات، فمنذ تسعينيات القرن الماضي أضافت مفهوم المكتبة مكاناً ومساحة في دراستها لخدمات المعلومات ودراسات المستفيدين (Koizumi, 2022). وهكذا على المكتبة معرفة احتياجات المجتمع منها، والتخطيط لتوفير خدمات غير تقليدية وأنشطة ابتكارية لتنسجم في خدمتهم إلى جانب إبقاء أساس وجودها وهو الكتب القراءة.

7.2 مفهوم الخدمات غير التقليدية والأنشطة الابتكارية

يزخر الأدب المنشور عن المكتبات العامة بالعديد من الدراسات عن الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية، كونها توجهات حديثة في المكتبات العامة، وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات تستعمل المصطلحين بشكل متداخل دون التفريق بينهما، إلا أن هناك دراسات أعطت مفهوماً لكلا هذين المصطلحين. لنبأ بتعريف الخدمات غير التقليدية: عرفها (Edwards, 2018) بأنها خدمات إضافية من غير المعتمد أن تقدمها المكتبة؛ مثل: الخدمات الحكومية والبريد؛ بهدف تقريب الخدمة للناس أو توفيرها في أوقات غير الدوام الرسمي كالفترات المسائية وأيام نهاية الأسبوع. وبهذا تهدف المكتبة من تقديم الخدمات غير التقليدية إلى أن تظهر أهميتها في المجتمع، وكذلك لجذب مرتدلين جدد إلى جانب زيادة عدد روادها. ومن أمثلة هذه الخدمات ما تقدمها الكثيرون من المكتبات العامة في الولايات المتحدة؛ مثل: خدمات الجوازات والبريد والمشاركة في تنظيم الانتخابات المحلية وخدمات الوثائق وغيرها (Edwards, 2018).

اما مفهوم الأنشطة الابتكارية-Innovative activities in library-ies فعرفتها دراسة (الجاكى، ٢٠١٩) بأنها مجموعة [الأنشطة الجديدة وغير التقليدية وغير المسboقة التي تقدمها المكتبة، وتتكامل مع باقي خدماتها لترضى المستفيدين الحاليين ولتجذب

وأنستجرام واليوتيوب) في فقرة البحث، وجمع البيانات الخاصة بالبرامج والأنشطة والمبادرات ووضعها في جدول أكسل يحتوي اسم الفاعلية والفة المستهدفة والتاريخ ونوع المحتوى (صورة أو فيديو).

8.2 الخدمات غير التقليدية في مكتبة مركز منح الثقافة
وفي فقرة البحث قدمت خدمات جديدة غير تقليدية وغير مسبوقة، وهي، بالإضافة إلى أنها تتكامل مع خدمات المكتبة الأخرى، تعد قيمة مضافة لرصيد المكتبة في المجتمع، ومن الخدمات غير التقليدية التي تقدم:

- توفير أماكن لفعاليات المجتمع.
 - إعارة الأجهزة (الدورون والتلسكوب).
 - تقديم خدمة الإرشاد والتوجيه للفئات الخاصة (فئة الصم كل يوم خميس).
 - حفظ التراث ونشره وتحقيقه.
 - توفير صنوف لتعليم القرآن الكريم.
 - إعارة الأدوات للمجتمع بدون مقابل أو بأجر رمزي لاستخدامها في المناسبات الاجتماعية مثل الكراسي وغيرها من الأدوات الخاصة بالعروض والتصوير والمسرح ... إلخ.
 - توفير استخدام الأستوديو لخطب الفعاليات المجتمعية من قبل الفرق التطوعية والأفراد الفاعلين في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي.
- وقدمت مكتبة مركز منح الثقافة نماذج رائعة من الخدمات غير التقليدية، بعضها يشبه إلى حد كبير ما تقدمه المكتبات العامة في الدول الغربية. فعلى سبيل المثال تقديم خدمات للفئات الخاصة مثل الصم والبكم، وهو أمر راق ويكسب المكتبة دعم المجتمع وتأييده لبرامجها. وأيضاً مثل خدمة توفير أجهزة الابتكار مثل طائرات الدرون، الذي يكسب المكتبة حضور فئة متعددة من المجتمع مثل الموهوبين والمبتكرین الذين يحتاجون إلى رعاية واستيعاب من قبل مؤسسات المجتمع؛ سواء الحكومية أم القطاع الخاص أم الأهلية.

8.3 الأنشطة الابتكارية في مكتبة مركز منح الثقافية
 واستفاد الباحث من تصنیفات دراستي (الجاكي، ٢٠١٩ و ٢٠٢١) في وضع تصنیف معدل يجمع الأنشطة الابتكارية في مكتبة مركز منح الثقافية في مصروفات حسب نوعه، وذلك على النحو الآتي: أنشطة تقنية وعلمية، وأنشطة في علم النفس والتحفيز، وأنشطة عقلية وأنشطة دينية، ومسابقات وأنشطة في دعم التعليم، وأنشطة دعم مشروع المكتبة والمركز الثقافي.

الجدير بالذكر أنه نظراً لتركيز هذه الدراسة على جمع الأنشطة الابتكارية بالمكتبة وتصنيفها وأثرها العائد؛ فإنها لا تتعرض إلى تحليل تفاعل الجمهور مع الأنشطة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: عدد المشاهدات وعدد الإعجابات والتعليقات التي يمكن أن تكون موضوع دراسة مستقبلية تعنى بها الجانب. وفيما يأتي عرض لأنشطة الابتكارية التي ظهرت في مكتبة مركز منح الثقافية من ينابير إلى أغسطس ٢٠٢٤ م حسب

(اللصاصمة، ٢٠٢١) فقسم الأنشطة بحسب علاقتها بالمسؤولية الاجتماعية للمكتبات العامة إلى: اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، تعليمية، تقنية، صحية وبيئية، رياضية وترويجية. وبعد تحليل الأنشطة والبرامج التي نفذت في مكتبة مركز منح الثقافي في فقرة البحث من ينابير وحتى أغسطس ٢٠٢٤ م استفاد الباحث من التصنيفين السابقين وخرج بتصنيف يعرض أنشطة مكتبة مركز منح الثقافي على النحو الآتي: الأنشطة التقنية والعلمية، أنشطة علم النفس والتحفيز، الأنشطة العقلية، الأنشطة الدينية، أنشطة المسابقات، أنشطة في دعم التعليم، أنشطة دعم المكتبة.

7.4 الاهتمام بغير المستفيدين

من النواحي المهمة التي على المكتبات العامة الاهتمام بها عند التخطيط لتقديم الخدمات غير التقليدية والأنشطة الابتكارية؛ وضع نصب عينها الاهتمام بغير المستفيدين كذلك (Lu, 2024). إذ على المكتبة العامة الاستفادة من كونها مركز خدمة للمجتمع في جذب حضور جمهور جديد لا يزور المكتبة أبداً، وهذا توجه موجود في كثير من الدراسات الغربية.

ومراجعة الأدب المنشور عن الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية في المكتبات العامة؛ الذي أثرى الجانب المعرفي للبحث، ساعد الباحث في التركيز على الفجوة المعرفية التي لم تغطّه، ووجد الباحث أن الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية؛ كونها توجهات حديثة في المكتبات العامة، تستخدّم بشكل متداخل دون التفريق بينها. وب يأتي هذا البحث ليدرس التوجهات الحديثة في المكتبات الأهلية العامة في سلطنة عمان، ويفارقها بما وصلت إليه المكتبات المشهورة في العالم بشكل عام وفي الدول العربية بشكل خاص، وكذلك يستكشف العائد الذي يرجع إلى المكتبات الأهلية العامة من ممارسة الأنشطة الابتكارية وتقديم الخدمات غير التقليدية للمجتمع.

8- نتائج البحث

8.1 مكتبة مركز منح الثقافية

يقع مركز منح الثقافية ومكتبته في ولاية منح بمحافظة الداخلية، وقد بدأ مشروع مكتبة صغيرة في بيت مستأجر طوره بعض الشباب المجتهدين، حتى تحول مشروعهم بدعم المجتمع وتأييده إلى مركز ثقافي افتتح مبناه عام ٢٠١٧ م. وتدار المرافق وتشغل وتنظم الأنشطة بواسطة فرق عمل تضم في عضويتها مجموعة من المتطوعين ذوي تخصصات وخبرات مختلفة، ومن هذه الفرق: فريق إدارة المكتبة، وفريق النادي العلمي للابتكار، وفريق الوثائق والمخطوطات، وفريق البرامج التعليمية والتدريبية، وفريق تنمية الثقافة والمعرفة، وفريق الإعاقة السمعية، وفريق الشفاء والفريق النسائي، وفريق التواصل والإعلام، وفريق الدعم المالي والاستثمار، وفريق الدعم الفني. (مركز منح الثقافية ٢٠٢٢).

وأتبّع الباحث منهجه تحليل المحتوى لمعرفة الخدمات غير التقليدية والأنشطة الابتكارية بالمكتبة، إذ رصدت حسابات مكتبة مركز منح الثقافية في وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر

| عدد المشاهدات | نوع المحتوى | الفئة المستهدفة | اسم الفعالية | نوعها |
|---------------|-------------|-----------------|---------------------------------------|--------------------------|
| ٤٤ | صورة | أطفال | رحلة في عالم الانكسكيب | |
| ٣٩٤ | فيديو | أطفال | ورشة Mat lab | |
| ١٢٩ | صورة | شباب و عام | ورشة كاميرا المراقبة من النادي العلمي | الأنشطة التقنية والعلمية |
| ١٥٨ | صورة | شباب | صيفك ابتكار : هاكون المستقبل | |
| ١١٩ | صورة | أطفال | مسابقة نخبة القراء | |
| ١١٨ | صورة | أطفال | دورة هي على الفلاح | |
| ٢٠٤ | صورة | عام | مسابقة القرآن الكريم | |
| ٧١ | فيديو | عام | محاضرات دينية بحسب المناسبة الدينية | الأنشطة الدينية |
| ١٨٩ | صورة | عام | البرهان لحفظ سورة القرآن باتفاقان | |
| ٦١ | صورة | نساء | دورة في مخارج الحروف والصفات | |
| ٧٣ | صورة | نساء | ذكرى الاسراء والمعراج | |
| ٦٢ | فيديو | أطفال | دورة الحساب الذهني | |
| ٥١ | صورة | أطفال | الحساب الذهني الخوارزمي الصغير | الأنشطة العقلية |
| ١٨٦ | صورة | طلاب | دورة ف الحساب الذهني | |
| ١٣٩ | صورة | أطفال | دورس تقوية الدراءات الإنجليزي | أنشطة دعم التعليم |
| ٤٤ | صورة | طلاب وطالبات | دورة في اللغة الإنجليزية | |

التصنيف الذي وضعه الباحث: في جانب الأنشطة التقنية والعلمية قدمت برنامج «رحلة في علم الانكسكيب» و «ملتقى الاكتشافات الصغيرة» و «ورشة matlab» و «هاكون المستقبل» وهي عبارة عن ورش تختص بتعلم الدوائر الكهربائية والبرمجة وخاصة الوريديين. أما في أنشطة علم النفس والتحفيز فقد قدمت ورش، منها: «المتحدث البارع والكاريزما و «دورة الارتفاع»، وفي الأنشطة العقلية قدمت ورش: «الحساب الذهني وورش للأطفال بعنوان «الخوارزمي الصغير». وفي الأنشطة الدينية قدمت محاضرات كثيرة تزامناً مع المناسبات الدينية ودورات، مثل: «دورة هي على الفلاح» و «دورات في مخارج الحروف» و «دورات معالجة الضعف القرائي» وهذه من الأنشطة التي قدمت بناء على احتياجات المجتمع العماني العربي الإسلامي وتشهد إقبالاً كبيراً من المجتمع بفضلها وأعماره المختلفة. ومن الأنشطة أيضاً في جانب أنشطة المسابقات: «مسابقة حفظ القرآن الكريم» و «مسابقة نخبة القراء» و «المسابقة الثقافية الرمضانية»، وهناك أيضاً أنشطة في دعم التعليم، وفيها تقدم دورات تعلم ومراجعة مواد مثل الرياضيات والكيمياء والفيزياء واللغة الإنجليزية خاصة لطلبة مرحلة الثانوية العامة. وهناك أيضاً أنشطة ابتكارية في جانب أنشطة دعم المكتبة وكسبي تأثير المجتمع لأهدافها وبرامجها، ومن بين البرامج في هذا الجانب طلب دعم الوقف وزيارة الشخصيات الاعتبارية، وكذلك الزيارات التبادلية مع المراكز الأخرى. ويوضح النموذج الآتي تصنيف الأنشطة الابتكارية وتوزيعها.

الأنشطة الابتكارية



وبين الجدول الآتي توزيع الأنشطة الابتكارية والفئة المستهدفة ونوع المحتوى الذي استخدم في وسائل التواصل الاجتماعي مع عدد المشاهدات الحاملة للمحتوى حتى تاريخ إعداد البحث:



لأنشطة ابتكارية وإدخال أو تقديم خدمات جديدة تضاف إلى خدمات المكتبة في جانب الكتب القراءة، وجاءت على النحو الآتي:

- مشاركة مجتمعية في إقامة البرامج وتنفيذها سواء من الأشخاص العاملين (معلمين وأطباء وممرضين ومهندسين) أم المتقدعين ذوي الخبرات، وكذلك المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والأهلية. ويظهر ذلك جلياً في تنوع البرامج المقدمة، وكذلك العدد الكبير في حضورها.

- دعم المجتمع للمشروع وتأييده، ويوضح ذلك من زيارات الشخصيات الاعتبارية، وأيضاً يظهر في التوسيع في المبني

«التي بلغ تقدير أصولها في مبني المكتبة والمبني الاستثمارية حوالي مليون ريال عماني» lib2، عدد الأنشطة كل عام ونوعيتها.

- زيادة عدد رواد المكتبة بهدف استخدام المكتبة، وكذلك حضور الأنشطة واستخدام المرافق والخدمات، إلى جانب كسب حضور رواد جدد تعرفوا على المكتبة من حضورهم لأنشطة البرامج المقامة.

- زيادة الموارد المالية خاصة تلك التي تأتي من الوقف والتبرعات، وكذلك العائد من التسجيل في الورش والدورات التربوية. «ومن أمثلة الدعم المجتمعي تبني فريق منح الوقف الخيري مسابقة القرآن الكريم السنوية بجوائز سخية وبالمبالغ لفتحية تكاليف تنظيم الاحتفال السنوي» lib1.

أما الهدف الرابع عن العائد والمنافع التي تعود على المستفيدين من مشاركتهم في الأنشطة الابتكارية التي تقيمها مكتبة مركز منح التقافي وعند استخدامهم للخدمات غير التقليدية، فقد كانت بعد تحليل المقابلات مع عدد ثلاثة مستفيدين رمز لهم user1 و user2 و user3 ما يأتي:

- تعزيز تجربتهم وزيادة مشاركتهم في المكتبة، وتوفير خدمات كانوا يجدون صعوبة في الحصول عليها. إذ «وفر النادي العلمي أجهزة الروبوت والبرمجة التي صعب توفرها للأفراد بسبب ارتفاع سعرها، وكذلك ضرورة استيرادها من خارج الدولة» user1.

- تغيير المفاهيم إذ أسهمت هذه الخدمات في تغيير نظرية الجمهور للمكتبة من مجرد مستودع للكتب إلى مركز مجتمعي ديناميكي. وقد عبر user2 «بعد التحاقى بالمركز الصيفي تعرفت على خدمات جديدة في المكتبة، مثل أنشطة النادي العلمي والدورات التعليمية والمسابقات.

- محظ الأممية الرقمية ومهارات التكنولوجيا، والتعلم الإبداعي والريادي. وقد أجمع المستفيدين الثلاثة أنهم تعلموا اللغات برمجة وتعاملوا مع أجهزة حاسوبية مكتنهم من الإبداع والمشاركة في مسابقات البرمجة.

- جعل المكتبة ممتدة بتقديم أنشطة متعددة وجذابة. وقد عبر user3 «المكتبة مكان يجمع بين اللعب والترفيه والمشاركة مع الأصدقاء».

9- مناقشة النتائج

من الملحوظ ممارسة المكتبة محل الدراسة لأنشطة الابتكارية وهي مشابهة لما ذكر في الأدب المنصور عن موضوعات

| | | | | |
|---|--------------|-------|------|--------------------------|
| زيارة طلاب مركز ابرا العلمي | أطفال | فيديو | ١,١k | |
| رحلات خارجية للطلاب | أطفال | فيديو | ٣٨ | |
| زيارة نائب والي منح | رسمية | فيديو | ٤٨ | |
| زيارة مختصين من وزارة التربية | عام | فيديو | ٢,٣k | أنشطة دعم المكتبة |
| طلب دعم الوقف مع المناسبات الدينية وقف عرفة مثلاً | عام | صورة | ٦٨ | |
| زيارة الشيخ خليل بن أحمد | وقف استشارات | فيديو | ٧٦ | |
| المتحث البارع والكاريزما | أطفال | صورة | ٥٩ | |
| المتحث البارع والكاريزما | أطفال شباب | صورة | ٨٤ | |
| دورة ارتقاء نساء | صورة | | ٧٣ | أنشطة علم النفس والتحفيز |
| ملتقى الاحلام المشرقة | أطفال | صورة | ٤٣ | |
| صيفنا مميز | طالبات | صورة | ٧٢ | |
| تشجيع نشر الكتب وتحقيق التراث ونشره | عام | صورة | ٨٨ | |

٤. العائد من الأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية

يمكن أن تكون الأنشطة الاجتماعية بشكل عام والابتكارية منها على وجه الخصوص سبباً في زيادة أعضاء المكتبات العامة، وزيادة عدد روادها، وزيادة مواردها المالية، ومن ثم تسهم في استدامة المكتبة واستمرار وجودها (الجاكي، ٢٠١٩). تقديم المكتبة العامة للأنشطة الابتكارية والخدمات غير التقليدية يمكنها من التكيف مع المتطلبات المتطرفة للرواد باختلاف اهتماماتهم، ويساعدها في مصاف مكتبات القرن الحادي والعشرين (-Ed wards, 2018). وكذلك هناك فوائد تعود على المستفيدين نتيجة حضور برامج المكتبة العامة؛ وذلك له تأثير بالغ في المستفيدين، إذ يسهم في بناء المجتمع، واكتساب المعرفة، وتنمية المهارات، وتحسين الرفاه العام (Palmer, 2022).

حل الباحث المقابلة شبه المقنية التي أجريت مع اثنين من القائمين على إدارة مكتبة مركز منح التقافي وفريق التخطيط للأنشطة والبرامج، وعبر عنهم برمز lib1 و lib2 إذ وضعت أربعة أنماط استقاها الباحث من الأدب المنشور، وتحدم الهدف الثالث للبحث، وهو المنافع التي عادت على المكتبة من تقديمها

خارجية مثل البلدية ومكتب الوالي ولجنة الزكاة وفريق الوقف الخيري بمنح وشركات القطاع الخاص وغيرها من المؤسسات، وهذا يوفر الدعم المالي والحضور للفعاليات، ومنه زيادة في عدد زوار المكتبة، وكذلك زيادة في عدد مستخدمي المرافق» lib2. وهذا يتوافق مع دراسة (الحسيني، ٢٠٢٤) عند عرضه شراكات مكتبة مركز الإبداع بنزوى، وهي مكتبة شبيهة بالمكتبة موضوع الدراسة.

وكذلك الحال بالنسبة للمستفيدين، فهناك فوائد كبيرة حصلوا عليها نتيجة مشاركتهم في الأنشطة الابتكارية، وعند استخدامهم للخدمات غير التقليدية، ومن توفير المكتبة أدوات ومعدات لم يكن من السهل الحصول عليها من قبل الأفراد خاصة صغار السن منهم، لأسباب مالية ولو جستية، وهذا يتوافق مع دراسة Edwards, 2018. أيضاً تغير نظر المستفيدين للمكتبة، فهي لم تعد مستودعاً للكتب؛ وإنما المركز (hub) لأفراد المجتمع حولها، إذ أدت أدوار محو الأمية الرقمية وتعليم مهارات التكنولوجيا، وهو ما أشارت إليه Palmer, 2022. وبهذا شكلت المكتبة مكاناً جاذباً للمستفيدين فيه التعليم واللعب معاً (Edwards, 2018).

١٠- التوصيات

يتبيّن من النتائج الأهمية الكبيرة للأنشطة الابتكارية؛ كونها عامل جذب لغير المستفيدين من المكتبة؛ بالإضافة إلى أنها عامل مساعد في رفد المكتبة بموارد مالية؛ لذا يمكن للمكتبات العامة الأخرى في السلطنة ودول الخليج اتباع مكتبة مركز من الثقافى أنموذجاً قابلاً للتطبيق والتطوير؛ لتحسين دور المكتبات في المجتمع، وأيضاً عملاً مساعداً في ضمان استدامة هذه المراكز الثقافية والمجتمعية وربطها بحياة الناس من حولها. ويقترح الباحث تطوير هذه الدراسة وإجراء دراسات مستقبلية في:

مقارنة هذا النموذج مع مكتبات أخرى في سلطنة عمان.
تقييم الأثر الاجتماعي Social impact analysis للخدمات غير التقليدية والأنشطة الابتكارية في المكتبات العامة.
دراسة الموضوع باستخدام نماذج ومتغيرات مثل المسؤولية المجتمعية Social Responsibility والابتكار الاجتماعي So-
.cial Innovation

المكتبات العامة في جانب الابتكار والأنشطة الابتكارية، وكذلك في موضوعات المسؤولية الاجتماعية. وكثير من هذه الأنشطة مذكور أيضاً في دراسة (الجاكي، ٢٠١٩)؛ مما يمارس في المكتبات العامة العالمية، والمكتبات العامة المصرية، والتصور الذي اقترحه للمكتبات العامة العربية خاصة منها في جانب التقنية. والتشابه أيضاً في نوع الأنشطة التي تتفذ بناء على احتياج المجتمع، مثل: الأنشطة التقنية والعلمية ودعم التعليم والأنشطة الدينية، بالإضافة إلى نوعية الفئات التي توجه إليها الأنشطة مثل الطلبة وهي فئة تضم الأطفال والناشئة (ويمثلون الفئة الأكبر في مجتمع السلطة)، وكذلك بعض الأنشطة الموجهة إلى النساء ويقتصر حضورها على الفتيات أو النساء لخصوصية المجتمع وطبيعته.

وقد تبيّن للباحث أن هذه الأنشطة الابتكارية تمars ولكن دون اعتماد سياسة مكتوبة؛ ولكن نجاحها وفائدة المجتمع منها كان سبباً في دعم الجهة المسؤولة عن المكتبات وتشجيعها من طريق اعتمادها مسابقة سنوية للإجادة في تقديم الخدمات، وهناك جائزة مالية ترصد للمكتبات الفائزة، وتستخدمها بعض المكتبات في أغراض التحسين والجودة لخدماتها. وبحسب أحد المسؤولين في المكتبة موضوع البحث «يستفاد من شروط المسابقة في ضبط الخدمات بدءاً من التخطيط لها وحتى تنفيذها وتقييم العائد منها» lib1. ولنجاح الخدمات غير التقليدية والأنشطة الابتكارية واستدامتها تعتمد المكتبة على الوقف في توفير الجانب المالي وزيادة المنشآت وإدارتها، وهذا ما أيدته دراسات كل من (الحسيني، ٢٠٢٤ وأبوعيد، ٢٠٢١ والجاكي، ٢٠١٩) كذلك الاستفادة من رسوم الدورات والورش التدريبية وتأجير المكان. ومن المقترفات أيضاً تقديم الخدمات الحكومية، خاصة خدمات الحكومة الإلكترونية (Edwards, 2018)؛ وذلك لتقريبيها للمجتمع، وتوفيرها في أوقات الفترات الرسمية.

وأيضاً من الممارسات التي تعتمدتها المكتبة لإنجاح الأنشطة الابتكارية واستدامتها اعتمادها نموذج الشراكات، ويفتهر ذلك في شكلين، الأول: «شراكة المكتبة مع فرق أخرى مثل النادي العلمي والفريق الصحي وفريق المرشدات الدينية ومدرسة القرآن الكريم، والمشاركة معهم في المبني وفي تنفيذ الأنشطة وجمعهم معاً تحت مظلة مركز منح الثقافي» lib2، والآخر «شراكات مع مؤسسات

المراجع:

- أبو عيد، عماد محمد. (٢٠١٧). المسؤولية الاجتماعية للمكتبات.. منهاج عمل وطرق نجاة. // Cybrarians Journal, 46, 1. <https://doi.org/10.12816/0044042>
- أبو عيد، عماد محمد. (٢٠٢١). المكتبات الوقفية والمسؤولية الاجتماعية المؤسسية نحو نموذج للمكتبات يستند على الوقف في ترسیخ تطبيقات المسؤولية الاجتماعية AJADI. Arab Journal for Archives, Documentation & Information (AJADI), ٥٠، ٤٧-٤٧.
- بيان الإفلا واليونسكو بشأن المكتبات العامة ٢٠٢٢م. متاح من خلال الرابط: <https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/2125/1/ifla-unesco-public-library-manifesto-2022-ar.pdf>. تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٦م.
- الجاكي، مجدي عبدالجواد. (٢٠١٩). الابتكار الاجتماعي بالمكتبات العربية: المكتبات العامة المصرية نموذجاً. مؤتمر الابتكار واتجاهات التجديد في المكتبات، مج ٢، المدينة المنورة: مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفيّة، ٦٤ - ١٠٩. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/975180>



جعفر، الشيماء سيد محمود محمد، عبدالبر، رندة إبراهيم، وعمر، إيمان فوزي. (٢٠٢١). برامج ومبادرات المسئولية الاجتماعية للمكتبات العامة: دراسة مقارنة. *Cybrarians Journal*, ٦٢، ٢، ٢٥ - ٦٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1217848/cord>

الحسيني، محمد عبدالله. (٢٠٢٤). دور الشراكات بين مكتبة مركز الإبداع الأهلية العامة بمدينة نزوى والمؤسسات الداعمة في تقديم البرامج والخدمات. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*, مج ١١، ١٢١، ١٣٢ - ١٢١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/144676>

الحسيني، محمد بن عبدالله. (٢٠١٩). المشاركة المجتمعية في المكتبات الأهلية العامة بسلطنة عمان. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*, مج ٦، ٢٩٩ - ٣١٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/995028>

الرشيدى، غازى عنيزان (٢٠٢١). أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*, مج ٤٥، ١، ٧٧ - ١١٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1199657>

عبدالعاطى، أسامة غريب (٢٠١٧). الإبداع في المكتبات العامة بين الحلم والواقع. *المؤتمر العربي الأول للمكتبي المبتكر. الإسكندرية*. مكتبة الإسكندرية، ٤-٣ مايو ٢٠١٧.

اللصاصمة، هدى عبدالحافظ سلامه، عليان، ربحي مصطفى (٢٠٢١). واقع المسؤولية المجتمعية للمكتبات العامة في الأردن والتحديات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها. *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات*, مج ٥٦، ١٤، ٥٢ - ١٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1175190>

مركز منح الثقافي (٢٠٢٢). كتيب مركز منح الثقافي: إنجازات وفعاليات ٢٠٢٢/٢٠٤٧ م. الاسترداد ٢٠٢٤/٩/٨ م من <https://drive.google.com/file/d/1vvjPLDvT1cz7caDw9VXj4WWeu4F1vli1/view>

وزارة الثقافة والرياضة والشباب. ملخص الاستراتيجية الثقافية ٢٠٢٤-٢٠٢١ م. الاسترداد ٢٠٢٤/٨/٢٢ م من https://mcsy.om/Cultural_Strategy_summary.pdf

Edwards, E. A. (2018). “Non-Traditional” Library Services: Expanding the Library’s Offerings While Increasing Community Engagement. *ILA Reporter*, 36(6), 4-7

Gupta S., Sharma S., Gupta P. (2023). Public Library Services in Digital Environment: A study on Innovation activities with special reference to Public Libraries in Rajasthan. *Library Progress International*, 43(2), 208-217

International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA). (2022). IFLA-UNESCO public library manifesto 2022. <https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/2125/1/ifla-unesco-public-library-manifesto-2022-ar.pdf>

Kawamoto, M., & Koizumi, M. (2023). Library as place: conceptual model for public libraries and their transition. *Journal of Documentation*, 79(2), 376-397. DOI:[10.1108/JD-02-2022-0046](https://doi.org/10.1108/JD-02-2022-0046)

Why do people not attend public library programs in the current»,(٢٠٢٤) .Lu, S.S., Tian, R. and Chiu, D.K.W digital age? A mix method study in Hong Kong», *Library Hi Tech*, Vol. 42 No. 4, pp. 1237-1265. <https://doi.org/10.1108/LHT-04-2022-0217>

Palmer, M. (2022). Study of Future Public Library Trends & Best Practices. *Public Library Quarterly*, 41(1), 83–107. <https://doi.org/10.1080/01616846.2020.1868224>

Nicholson, K. (2019). Collaborative, creative, participative: Trends in public library innovation. *Public Library Quarterly*, 38(3), 331-347

Owens, Megan (2020) New and Non-Traditional Collections at Public Libraries. Access date [August, 2024]. available at <https://blogs.iu.edu/dlis/2020/04/20/new-and-non-traditional-collections-at-public-libraries>

UK Essays. (November 2018). The Role of Public Libraries in Society. Access date [August, 2024]. available at <https://www.ukessays.com/essays/education/role-of-public-libraries-in-society-education-essay.php?vref=1>



(ص ص ١٤-٢٤)

المكتبات العامة كحاضنات للمعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي: مكتبة الأطفال العامة "أنموذجاً"

Salma Suleiman Alriyami - Children's Public Library
Ruqaya Suleiman Al-Kharousi

سالمة بنت سليمان الريامية - مكتبة الأطفال العامة
رقية بنت سليمان الخروصية

الملخص

تاريخ استلام البحث:
Date of Submission :
14 - 01 - 2025

تاريخ القبول:
Date of acceptance :
5 - 11 - 2025

تاريخ النشر الرقمي:
Date of publication online :
25 - 11 - 2025

لاقتباس هذا المقال
For citing this article
الريامية، سالمة.الخروصية، رقية.
(2025)المكتبات العامة كحاضنات
للمعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي:
مكتبة الأطفال العامة "أنموذجاً"، 3 (4).
ص ص 14 - 24

https://alkhalil.unizwa.edu.om/ashs/?page_id=273&article=417

هدفت الدراسة إلى استكشاف ممارسات مكتبة الأطفال العامة كحاضنة للمعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي، ورصد التحديات التي تواجهها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي النوعي (دراسة حالة). وتم إجراء المقابلة شبه المفتوحة مع عينة الدراسة، التي تمثلت في 4 موظفات، ممثل من قسم (الادارة، خدمات المعلومات والخدمات الفنية، الورش والفعاليات، ركن الابتكار).

كشفت نتائج الدراسة عن عدد من الممارسات التي تنتهجها مكتبة الأطفال العامة في ضل توجهها لتعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي، وهي: نشر المعرفة وإتاحة الوصول إليها، تنفيذ الورش والفعاليات، دمج التقنيات المتقدمة، التعاون والمشاركة المجتمعية. في حين تمثلت التحديات التي تواجهها في: التحديات التقنية، التحديات البشرية، التحديات المجتمعية. خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات، أهمها: تعزيز الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية، تطوير استراتيجيات قوية للأمن السيبراني، توسيع نطاق الوصول إلى الموارد الرقمية، عقد دورات تدريبية للعاملين في المكتبات، فضلاً عن أهمية التكامل مع المصادر الإلكترونية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الرقمي، التحول الرقمي، ريادة الأعمال، الابتكار، مكتبات الأطفال، المكتبات العامة، سلطنة عمان.

Public Libraries as Incubators of Knowledge and Innovation in the Digital Economy: The Children's Public Library as a

Abstract

The study aimed to explore the practices of the Children's Public Library as an incubator for knowledge and innovation in the digital economy, and to monitor the challenges it faces. To achieve the study objectives, the qualitative descriptive approach (case study) was relied upon. A semi-structured interview was conducted with the study sample, which consisted of 4 female employees, a representative from the department (Administration, Information Services and Technical Services, Workshops and Events, Innovation Corner).

The results of the study revealed a number of practices adopted by the Children's Public Library in light of its orientation to enhance knowledge and innovation in the digital economy, namely: disseminating knowledge and providing access to it, implementing workshops and events, integrating advanced technologies, cooperation and community participation. While the challenges it faces were: technical challenges, human challenges, and societal challenges. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which are: enhancing investment in technological infrastructure, developing strong cybersecurity strategies, expanding access to digital resources, holding training courses for library workers, as well as the importance of integration with other electronic resources.

Keywords: Digital economy, digital transformation, entrepreneurship, innovation, children's libraries, public libraries, Oman.

١. تمهيد

تُلَبِّي المكتبات العامة دوراً محورياً في نشر المعرفة وتعزيز الابتكار، ومع تسارع الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم حاليًا، أصبح من الضروري أن تسعى المكتبات، وخاصة العامة منها، لتقديم أفضل الخدمات التقنية والتكنولوجية لمواكبة هذه التطورات السريعة؛ ولتحتضن الاحتياجات المتتجدة للمستفيدين منها.

عليه، تُشكِّل المعرفة والابتكار ركيزتين أساسيتين في دعم الاقتصاد الرقمي، وتُنير المكتبات العامة كمراكز حاضنة لهما من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات. تشمل هذه الخدمات الوصول إلى قواعد البيانات، توفير أجهزة الحاسوب، الإعارة الإلكترونية، بالإضافة إلى تنظيم ورش تدريبية متخصصة في التكنولوجيا، الحوسبة الرقمية، ولغات البرمجة، وغيرها من المجالات ذات الصلة.

وتحتاج المكتبات العامة ملتقى لكافة فئات المجتمع، وتسهم في رفع وتعزيز المستوى الرقمي وتحسينه للفئات التي تتضمنها المهارات التقنية وتفاقيص الفجوة الرقمية بين فئات المجتمع؛ وذلك من خلال الاستراتيجيات المعتمدة والدورات المقدمة. ومن هذا المنطلق سعت الدراسة للتعرف على دور مكتبة الأطفال العامة كحاضنة للمعرفة والابتكار في إطار الاقتصاد الرقمي، من خلال التعرف على ممارساتها المتتبعة، ورصد التحديات التي تواجهها.

١.١ مشكلة الدراسة

أصبح للاقتصاد الرقمي دور حيوي تعتمد عليه الدول في تعزيز اقتصادياتها لمواكبة التطورات السريعة، وذلك لما يُقدمه من قدرة على مواجهة الأزمات المفاجئة وتحقيق تداعياتها (خليل & علاء الدين، 2023). إذ تشهد المجتمعات الحديثة تحولات كبيرة بفعل الثورة الرقمية والتطورات المتتسارعة في مجال التكنولوجيا والاقتصاد الرقمي. في هذا السياق، تبرز الحاجة إلى إعادة تعريف دور المؤسسات التقليدية، مثل المكتبات العامة، لتواكب هذه التغيرات وتسهم في تعزيز الابتكار والمعرفة. وعلى الرغم من الدور التقليدي للمكتبات كمراكز لتقديم المعلومات، إلا أن هناك قصوراً في استغلال إمكانياتها كحاضنات للمعرفة والابتكار ضمن الاقتصاد الرقمي. إذ تُعد المكتبات العامة من أبرز مؤسسات المعلومات التي تسهم في نشر المعرفة وتعزيز الابتكار في المجتمع الرقمي، من خلال تطوير مقتنياتها ومعالجتها بشكل يضمن تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة في الأبحاث المتعلقة بممارسات هذه المؤسسات والتحديات التي تواجهها في نشر المعرفة ودعم الابتكار في إطار الاقتصاد الرقمي. بناءً على ذلك، تأتي هذه الدراسة لاستكشاف ممارسات مكتبة الأطفال العامة في تعزيز المعرفة والابتكار في ظل الاقتصاد الرقمي، ورصد التحديات التي تواجهها.

٢.١ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور مكتبة الأطفال العامة كحاضنة للمعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي. ويقتصر منه الهدفان التاليان:

- ١- التعرف على ممارسات مكتبة الأطفال العامة لتعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي.
- ٢- رصد التحديات التي تواجهها مكتبة الأطفال العامة لتعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي.

٣.١ أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

- ١- ما ممارسات مكتبة الأطفال العامة لتعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي؟
- ٢- ما التحديات التي تواجهها مكتبة الأطفال العامة لتعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي؟

٤.١ أهمية الدراسة

تكمُن أهمية هذه الدراسة في جانبيها النظري والعملي، كما يتضح فيما يأتي:

٠ الجانب النظري

تُبرِّز الأهمية النظرية للدراسة في تقديم فهم عميق لدور المكتبات العامة، ولا سيما مكتبات الأطفال، كحاضنات للمعرفة والابتكار في ظل الاقتصاد الرقمي. إذ تُسلط الدراسة الضوء على العلاقة بين المكتبات العامة والاقتصاد الرقمي، موضحة كيف يمكن للمكتبات أن تُسهم في تمكين الأجيال من خلال تطوير مهاراتهم الرقمية وتعزيز الابتكار. وتعكس الدراسة أهمية الدور الذي تلعبه المكتبات العامة في تقليص الفجوة الرقمية ومواكبة التطورات الاقتصادية القائمة على المعلومات والمعرفة. بالنظر إلى التحديات والفرص التي يفرضها الاقتصاد الرقمي، فإن المكتبات العامة يمكن أن تكون محوراً أساساً في توفير الموارد التعليمية والتربوية التي تدعم المهارات الرقمية والابتكار. كما تسعى الدراسة إلى سد الفجوة في الأدبيات الأكademie المتعلقة بدور المكتبات في مواجهة التحديات الرقمية، مما يثير جانب النظري لفهم دور المكتبات في دعم الاقتصاد القائم على المعرفة.

٠ الجانب العملي

يأمل الباحثون أن تقدم هذه الدراسة فائدة كبيرة لأمناء المكتبات العامة في سلطنة عمان، من خلال تسلیط الضوء على ممارسات مكتبة الأطفال عامة في تعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي. ويرجع ذلك إلى أن تُسهم هذه الدراسة في توجيه صناع القرار في مجال المكتبات العامة نحو تفعيل دور هذه المؤسسات كمنصات لدعم المهارات الرقمية والابتكار؛ من خلال توظيف استراتيجيات فعالة تدعم تطوير المهارات في ظل الاقتصاد الرقمي المتتطور، والتحديات التي تواجههم وطرق التصدي لها والتخفيف من حدتها. كما يُرجَّح أن تساعد نتائج الدراسة في تعزيز مبادرات التنمية المستدامة؛ من خلال تمكين الشباب من المهارات الرقمية اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع والاقتصاد الحديث.

٥.١ حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: دور مكتبة الأطفال العامة في نشر المعرفة وتعزيز الابتكار في الاقتصاد الرقمي.

الحدود البشرية: العاملون بمكتبة الأطفال العامة بسلطنة عمان.

الحدود الزمنية: أغسطس ٢٠٢٤ - أكتوبر ٢٠٢٤.

وباستخدام تقنيات إنترنت الأشياء، يمكن لمستخدمي المكتبة الوصول إلى الموارد بسهولة وأمان عبر هوافهم الذكية أو أجهزة إنترنت الأشياء الأخرى، دون الحاجة إلى بطاقات مكتبة مادية أو القيام بالإجراءات يدوياً؛ مما يعزز تجربة المستخدم. في البلدان المتقدمة، قامت بعض المكتبات بتقديم خدمات الإقرارات الذاتي عبر الهاتف المحمول، مما يتيح للمستخدمين استئجار الموارد بأنفسهم باستخدام أجهزتهم المحمولة، مما يختصر وقت الانتظار ويعزز كفاءة الخدمة. علاوة على ذلك، تستخدم المكتبات تقنيات إنترنت الأشياء لمراقبة جودة الهواء داخل المنشآت، مما يضمن بيئة ملائمة للدراسة والعمل (Opoku et al., 2024).

وأضافت دراسة Lahkar (2024) أن المكتبات تشهد تحولاً كبيراً بفعل تزايد اعتمادها على التكنولوجيا الرقمية وانتقالها من الموارد المادية إلى الرقمية. يوفر هذا التحول راحة غير مسبوقة للمستخدمين، مما يتيح لهم الوصول السلس إلى الكتب الإلكترونية وقواعد البيانات عبر الإنترن特، ومحفوظ الوسائل المتعددة. وبالتالي، يستفيد المستخدمون من مرونة الوصول إلى المعلومات في أي وقت وأي مكان، مما يحدث ثورة في طرق استرجاع المعلومات. وأثرت التكنولوجيا والعلوم في كيفية حصول المكتبات على المعلومات إلى كيفية تخزينها ومشاركتها. في الوقت الحاضر، يتم تخزين المعلومات رقمياً والوصول إليها عبر الإنترن特، مما يسهل تخزين كميات كبيرة من المعلومات ويسهل على الأشخاص العثور على ما يحتاجون إليه. تركز المكتبات الآن على الموارد الإلكترونية وتستخدم التكنولوجيا مثل آلات الخدمة الذاتية وقواعد البيانات عبر الإنترن特 والأجهزة المحمولة (Bagavathi, 2023)؛ لقد حولوا ترزيزهم من مجرد جمع الكتب إلى مساعدة الأشخاص في العثور على المعلومات واستخدامها بطرق مختلفة للبقاء على صلة، تحتاج المكتبات إلى أن تكون مرنة وتعلّم مهارات جديدة، في حين يجب أن يكون أمناء المكتبات مُفتوحين على التقنيات الجديدة واستخدامها لتلبية احتياجات المستخدمين المختلفين.

وتلعب المكتبات دوراً محورياً في تعزيز حماية الأمية المعلوماتية، وتتفقىء المستخدمين بشأن التقييم النقدي للمعلومات، وتمييز المصادر الموثوقة من المعلومات المضللة، والتنقل في المشهد المعقد لعصر المعلومات. وبالتالي، تظهر المكتبات باعتبارها حجر الأساس لتراثنا الفكري، ومحفزات التعلم المستمر، وأعمدة أنظمة المعرفة (Khan & Basir 2023). لقد أدى التكامل المستمر للتكنولوجيا المتقدمة إلى تحويل المكتبات إلى مراكز نابضة بالحياة للمعرفة والمعلومات، وإعادة تعريف أدوارها وتوسيع قدرتها على تلبية التوقعات المتغيرة باستمرار لمجتمعاتها (Ko- ciubuk et al., 2023).

2.1.2 تنفيذ الورش والفعاليات

أظهرت دراسة نصيرة وعيسي (2021) أن التدريب والتكون في مكتبة أدرار يعد جزءاً أساسياً من دور المكتبة في تعزيز التوجه نحو اقتصاد المعرفة الرقمي؛ حيث تقدم المكتبة دورات تدريبية في مجالات استخدام الحاسوب والبحث عن مصادر المعلومات. وعلى الرغم من استفادة حوالي 77% من المستفيدين من هذه

6.1 مصطلحات الدراسة

الاقتصاد الرقمي: فرع من فروع العلوم الاقتصادية يعتمد على التفاعل المتكامل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ لتلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية بأقل تكلفة وجهد ووقت ممكن (خليل & علاء الدين، 2023).

مكتبة الأطفال العامة: مكتبة أهلية بسلطنة عمان افتتحت المكتبة في عام 2017 لتنبني شعار «المعرفة حق لنا». تستهدف المكتبة شريحة الأطفال من عمر (3-17)، إلى جانب اهتمامها بأولياء الأمور والمهتمين بأدب الطفل. تضم المكتبة عدداً متواصلاً من مصادر المعلومات، إلى جانب اهتمامها بعقد مختلف الورش والفعاليات طوال العام.

2. الدراسات السابقة

1.2 ممارسات المكتبات لتعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي.

تلعب المكتبات دوراً حاسماً في تعزيز المعرفة والابتكار في إطار الاقتصاد الرقمي من خلال العمل كمراكز للوصول إلى المعلومات والتكنولوجيا والمشاركة المجتمعية. يمكن تصنيف ممارساتها إلى عدة مجالات رئيسية: نشر المعرفة وإتاحة الوصول إليها، تنفيذ الورش والفعاليات، دمج التقنيات المتقدمة، التعاون والمشاركة المجتمعية.

1.1.2 نشر المعرفة وإتاحة الوصول إليها

تشمل المكتبات الوصول إلى مجموعة واسعة من موارد المعلومات، بما في ذلك المجموعات الرقمية وقواعد البيانات، والتي تعد ضرورية للبحث والابتكار. كما توفر التدريب على محو الأمية الرقمية والتفكير النقدي؛ مما يمكّن المستخدمين من التنقل بشكل فعال واستخدام المعلومات في مشهد رقمي سريع التغير. يعد هذا الدعم أمراً حيوياً لتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة، إذ يمكن للأفراد والمنظمات من الاستفادة من المعلومات من أجل الابتكار وريادة الأعمال (Osman, 2023). وأظهرت دراسة نصيرة & عيسى (2021) أن مكتبة أدرار تلعب دوراً مهماً في تلبية احتياجات المستفيدين من خلال توفير مصادر المعلومات والبنية التكنولوجية اللازمة لتعزيز التوجّه نحو اقتصاد المعرفة. حيث ثلثي المكتبة حوالي 75% من احتياجات المستفيدين، مع تفضيل واضح لمصادر المرتبطة بالتراث المحلي مثل المخطوطات والصناعات التقليدية، مما يعكس الاهتمام الكبير بالمحفوظات المحلي. كما توفر المكتبة مجموعة من الوسائل التكنولوجية التي تتيح للمستفيدين استخدام أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت، بالإضافة إلى أدوات أخرى مثل التلفاز، الفيديو، وأقراص CD. إلى جانب ذلك، أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المستفيدين يمتلكون مستوى جيداً في التحكم بتكنولوجيا المعلومات، حيث اكتسب العديد منهم مهارات جديدة من خلال استخدامهم لخدمات المكتبة.

تبادل المعرفة والابتكار. ومن خلال خلق بيئة مواتية للتعاون والتعلم متعدد التخصصات، تدعم المكتبات تطوير أفكار وحلول جديدة، وتعمل كميسرات لتدفق المعرفة، وربط المستخدمين بالمعلومات والموارد الالزامية للابتكار. ويشمل ذلك تنظيم ورش العمل والندوات والمشاريع التعاونية التي تشجع تبادل المعرفة بين مختلف أصحاب المصلحة (Sarmast, 2018).

2.2 التحديات التي تواجهها المكتبات لتعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي.

في ظل الاقتصاد الرقمي المتسارع، تسعى المكتبات لإيجاد حلول للتحديات المتزايدة التي تواجهها؛ لأجل الحفاظ على دورها كمراكز محورية للمعرفة والابتكار. إذ يتطلب التحول من الخدمات القليدية المعتمدة على الطباعة إلى بيئه رقمية أكثر حيوية من المكتبات إعادة صياغة استراتيجياتها واستيعاب التقنيات الحديثة. أكدت دراسة نصيرة & عيسى (2021) مواجهة المكتبات لتحديات متعددة تتمثل في نقص التمويل، حيث تبرز الحاجة إلى موارد مالية أكبر لدعم البرامج والخدمات التي تقدمها. بالإضافة إلى ذلك، تُعد مسألة تحديث التكنولوجيا ضرورة مستمرة لتطوير المعدات والبرمجيات بما يتماشى مع التطورات السريعة. كما أن توعية المجتمع بأهمية المكتبات ودورها المحوري في تعزيز الاقتصاد المعرفي تشكل تحدياً مهماً لضمان استمرارية تأثيرها الإيجابي في المجتمع.

بحث دراسة Hamad et al (2023) في تنفيذ الخدمات الذكية في المكتبات الأكademie والتحديات المرتبطة بها. وسلطت الدراسة حاجة المكتبات لتكيف مع التقنيات الناشئة لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمستخدمين، كما رصدت مستويات معتدلة من تنفيذ الخدمات الذكية في المكتبات الأكademie الأردنية، مع تحديات مثل مقاومة التغيير، ومخاوف الخصوصية، والقيود المالية، والتدريب المحدود للموظفين.

إن دمج المكتبات الذكية في أنظمة المعرفة يطرح مجموعة من التحديات المعقدة التي تتطلب فحصاً دقيقاً وحلاً. يتمثل أهمها في ضرورة ضمان الوصول العادل لكافة المستفيدين. إذ يجب على المكتبات أن تكون حذرة حتى لا تهشم عن غير قصد الأفراد الذين يفتقرون إلى مهارات محو الأمية الرقمية الضرورية أو الوصول إلى التكنولوجيا مع تقدمها التكنولوجي. إن سد هذه الفجوة الرقمية يمثل تحدياً ملحاً يتطلب اهتماماً ثابتاً بالحفظ على المبادئ الديمocraticية التي تقوم عليها المكتبات (Killoran, 2018). يركز تحدي محوري آخر على الأبعاد الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في المكتبات الذكية؛ مع تسخير هذه المكتبات للخوارزميات التي يقودها الذكاء الاصطناعي لتنسيق المحتوى، وتقديم توصيات الموارد وتخصيص تجارب المستخدم؛ تنشأ مخاوف بشأن خصوصية البيانات والتحيزات المحتملة المضمنة في أنظمة الذكاء الاصطناعي Budhwar et al., 2023). وبالتالي، يجب على المكتبات أن تضع بشكل استباقي

البرامج، إلا أن 20% منهم أشاروا إلى عدم تلقيهم أي تدريب. هذا يشير إلى فجوة في توفير التدريب لكافة الفئات، حيث تبين أن البرامج الحالية غير كافية لتلبية جميع احتياجات المستفيدين. كما أبدى المستفيدين رغبتهم في دورات إضافية على نطاق أوسع لتشمل موضوعات أكثر تنوعاً تماشياً مع متطلبات الاقتصاد الرقمي. كما برزت تحديات تتعلق بعدم وعي بعض المستفيدين بوجود هذه الدورات، مما يستدعي تحسين آليات التواصل والترويج لهذه البرامج. في ضوء ذلك، يتضح أن المكتبة بحاجة إلى تعزيز جهودها في تقديم برنامج تدريبي متوعة تساهم في تطوير المهارات الرقمية والمهنية للمجتمع، بما يوكل تطورات الاقتصاد الرقمي ويعزز من دور المكتبة كمركز تعليمي وثقافي. فضلاً عن ذلك، أشارت دراسة Ryan et al (2023) أن المكتبات العامة، على وجه الخصوص، تعمل على توسيع دورها كمراكز مجتمعية، وتبسيط التماسك الاجتماعي من خلال الفعاليات الثقافية، وورش العمل، والبرامج التعليمية التي تُعزز الحوار والتفاهم المتبادل بين أفراد المجتمع.

3.1.2 دمج التقنيات المتقدمة

أكدت دراسة Adigun et al (2024) أن تبني التقنيات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء (IoT)، أدى إلى تحويل عمليات المكتبات وتعزيز تجربة المستخدم. إذ تعمل المكتبات على دمج هذه التقنيات لتلبية الخدمات وتحسين إدارة الموارد وتعزيز المشاركة المجتمعية. لا يعمل هذا الاستخدام الاستراتيجي للتكنولوجيا على تعزيز الكفاءة التشغيلية فحسب، بل يساعد المكتبات أيضاً على سد الفجوة الرقمية، وضمان الوصول العادل إلى الموارد الرقمية لجميع أفراد المجتمع. كما كشفت دراسة نصيرة & عيسى (2021) أن المكتبة تطبق نظاماً مبتكرًا من خلال تقديم خدمات حديثة مثل الفهرس الإلكتروني والخدمات الرقمية. إذ يستخدم المستفيدين موقع المكتبة على الإنترنت بنسبة 73%， كما أن هناك فهرساً على الخط يستخدم للبحث عن مصادر المعلومات.

4.1.2 التعاون والمشاركة المجتمعية

تعاون المكتبات مع المجتمعات المحلية والشركات والمؤسسات التعليمية لتعزيز الابتكار. ومن خلال التعاون مع هذه الكيانات، يمكن للمكتبات معالجة احتياجات المجتمع المحددة، وتعزيز إنشاء المحتوى المحلي. يُساعد هذا الانخراط في تطوير ثقافة الابتكار والتعلم مدى الحياة، وهو أمر ضروري للتكيف مع متطلبات الاقتصاد الرقمي (Osman, 2023). كما تخضع المكتبات للتغيير تحويلي، وتطور إلى مراكز نابضة بالحياة تُعزز التعلم التعاوني والابتكار. مُزودة بتقنيات حديثة مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي؛ إذ تُمكن هذه المساحات من العمل الجماعي الفاعلي، وإقامة ورش العمل وتجارب التعلم (Adigun et al., 2024).

ومن خلال دمج هذه الأدوات المتقدمة، تخلق المكتبات بيئة جذابة تُسهل المشاركة النشطة وتبادل المعرفة والاستكشاف الإبداعي (Papaioannou et al., 2023). فضلاً عن ذلك، تُركز المكتبات بشكل متزايد على ممارسات إدارة المعرفة لتعزيز

3.2 ملخص الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة على إبراز الدور الحيوي للمكتبات في دعم المعرفة والابتكار ضمن بيئه الاقتصاد الرقمي، من خلال أربعة محاور رئيسية: نشر المعرفة وإتاحة الوصول إليها، تغفيز الورش والفعاليات، دمج التقنيات المتقدمة، التعاون والمشاركة المجتمعية. في حين أجمعت الدراسات على أن التحديات التي تواجه المكتبات في الاقتصاد الرقمي تتتمثل في: نقص التمويل وصعوبة مواكبة التحديات التقنية، ضعف الوعي المجتمعي بأهمية المكتبة في الاقتصاد الرقمي، قضايا الخصوصية، وأمن البيانات، والتحيزات في أنظمة الذكاء الاصطناعي، فجوة المهارات الرقمية، وحدودية التدريب، مقاومة التغيير، والتحديات الأخلاقية والتقنية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، الحاجة إلى ثقافة مؤسسية مرنة تتقبل التحول الرقمي.

استعرضت الدراسات السابقة في مجلها الممارسات العامة للمكتبات في دعم المعرفة والابتكار ضمن بيئه الاقتصاد الرقمي، وغالباً ما اتخذت طابعاً وصفياً أو كميّاً ركزاً على التحليل الإحصائي لتجارب المكتبات في سياسات متعددة. أما هذه الدراسة، فتبني منهجاً نوعياً تحليلياً يستكشف الدور التحويلي للمكتبات العامة - وبخاصة مكتبة الأطفال العامة - بوصفها حاضنة للمعرفة والإبداع والابتكار في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي، من خلال تحليل تجاربها وممارساتها الميدانية واستكشاف تفاعليها مع المجتمع. كما تفرد الدراسة بتركيزها على البيئة العمánية التي لم تحظ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة، ويسعى إلى بناء فهم نظري وميداني متكملاً لدور المكتبات العامة في التنمية المعرفية والاقتصادية، إلى جانب اقتراح آليات عملية واستشرافية لتعزيز حضورها في الاقتصاد الرقمي. وبذلك تقدم الدراسة إسهاماً علمياً جديداً يتمثل في دمج مفاهيم الاقتصاد الرقمي وحاضنات المعرفة والابتكار المجتمعى في إطار تكاملى لم تتناوله البحوث السابقة بشكل معمق.

3. منهاج الدراسة وإجراءاتها

1.3 منهاج الدراسة

سعت الدراسة إلى الكشف عن آلية تفعيل المكتبات العامة لأدوارها في تعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي، من خلال تحليل الممارسات الفعلية لمكتبة الأطفال العامة في سلطنة عمان. ولتحقيق هذا الهدف، تم تبني منهاج الوصفي النوعي (دراسة حالة)، نظرًا لملاءمتها لطبيعة الظاهرة المدروسة التي تتطلب فيماً متعمقاً لسياسات الواقعية والتفاعلات التنظيمية والثقافية داخل المكتبة. ويُعرف منهاج النوعي بأنه منهاج الذي يدرس الظواهر في بيئتها الطبيعية، مستعيناً بالتحليل الاستقرائي للبيانات النوعية، وبناء المفاهيم والمعانى من منظور المشاركين أنفسهم (الجدي، 2014). وُشئم البيانات النوعية في تقديم فهماً أعمق لطبيعة الخدمات والأنشطة والتحديات التي تواجه المكتبات العامة في سعيها نحو دعم المعرفة والابتكار في ظل التحول الرقمي، كما يتيح هذا منهاج جمع بيانات ثرية حول التجارب الإنسانية والممارسات المؤسسية من خلال أدوات مثل المقابلات وتحليل الوثائق. ومن ثم، يُعد منهاج الوصفي النوعي الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة وفهم أبعادها التطبيقية والمفاهيمية.

إرشادات أخلاقية قوية لضمان تطوير الذكاء الاصطناعي ونشره وصيانته بطريقة تتفق مع مبادئ العدالة والشفافية وخصوصية المستخدم.

إن الدور المتتطور لأمناء المكتبات يمثل تحدياً ديناميكياً أيضاً، فمع توسيع نظم الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد للمهام الروتينية، من المتوقع أن يتحول أمناء المكتبات نحو خدمات أكثر تخصصاً وتركيزًا على المستخدم، وهو التحول الذي يتطلب التزاماً مستمراً بالتطوير المهني واكتساب مهارات جديدة للتقليل في مشهد المكتبات المتتطور بشكل فعال (Sousa-Zomer et al., 2020). كما يُشكل أمن البيانات والخصوصية تحدياً مستمراً في سياق المكتبات الذكية. حيث تقوم المكتبات بتجميع وتخزين كميات هائلة من بيانات العملاء، مما يجعلها أهدافاً محتملة للهجمات الإلكترونية. وبالتالي، فإن حماية هذه المعلومات الحساسة أمر بالغ الأهمية، سواء لحماية المستفيدين، أو للحفاظ على سلامة أنظمة المكتبات (Bareh, 2022). غالباً ما تظهر مشكلات التشغيل البيني أيضاً أثناء تنفيذ نظم المكتبات الذكية؛ فقد تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي المتعددة معايير أو تنسiqات بيانات أو بروتوكولات اتصال متباينة، مما يستلزم التحدي الفني المعقد المتمثل في ضمان التكامل السلس والتوافق مع أنظمة المكتبة الحالية والتوافق (Taherdoost, 2023).

علاوة على ذلك، هناك عقبة مالية كبيرة يجب تجاوزها، يتطلب تنفيذ وصيانة التقنيات الرقمية بالمكتبات تكاليف كبيرة، بدءاً من شراء التكنولوجيا المتطرفة إلى التدريب المستمر ودعم الموظفين. ونظراً لأن المكتبات غالباً ما تعمل ضمن قيود ميزانية صارمة، فإن التخطيط المالي الحكيم وتخصيص الموارد بشكل مدروس أمران حاسمان للتعامل مع هذه التحديات المالية (Ber-man et al., 2021). كما لا يمكن الاستهانة بتحدي إدارة توقعات المستخدمين؛ مع تزايد تعقيد أنظمة الذكاء الاصطناعي في المكتبات، قد يتوقع المستخدمون خدمات مخصصة وشبه فورية، مما يجعل تحقيق توازن بين تلبية هذه التوقعات واستراتيجية أوسع للتفاعل مع المستخدمين تحدياً مستمراً للمكتبات (Ihe-jirika et al., 2021). وأخيراً، يجب عدم تجاهل تحدي التكيف القافي؛ إذ يتطلب تنفيذ المكتبات الذكية غالباً تحولاً تلقائياً داخل كل من موظفي المكتبة ومجتمعات المستخدمين، ويجب قبول هذه التغييرات واحتضانها لتسهيل التكامل الناجح للذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة في المكتبات (Gupta & Gupta, 2023). إن التعامل مع هذه التحديات بشكل شامل واستباقي أمر أساس للمكتبات لتجويه رحلة التحول بفعالية نحو أن تكون مؤسسات ذكية ومركزة على المستخدم ومسؤولة أخلاقياً في العصر الرقمي. من المتوقع أن يصبح التعاون سمة بارزة في المكتبات المستقبلية، مما يعزز التبادل العالمي للأفكار، لكنه يبرز أيضاً القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية والمشاركة المسؤولة، مما يستدعي ضمان� احترام حقوق الملكية الفكرية عبر شبكة المعرفة الواسعة. كما أن المكتبات مستعدة لاحتضان التقنيات الناشئة مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي والبلووك تشين، لكن هذا التكامل يتطلب استثمارات مالية كبيرة، مما يستلزم تخصيص الموارد بشكل مدروس. علاوة على ذلك، يتجلّى الدور المحوري للمكتبات في الحفاظ على المعرفة الرقمية من خلال مُعالجة الشمول الرقمي، مع ضمان بقاء المحتوى الرقمي متاحاً للجميع (Adigun et al., 2024).

5.3 طريقة ترميز البيانات

إن طبيعة البيانات النوعية هي بيانات غير رقمية وغير منظمة؛ وتكون عادة على هيئة تعليقات حرفية أو نصية، مثل: المراجعات، والردود المفتوحة في الاستطلاعات، ومقابلات المشاركين؛ ولعليه تكين أهمية ترميز البيانات النوعية في تسهيل تفسير ملاحظات وأراء المشاركين، والتعرف على ماهية الاستجابة، التي بدورها تساعد على تحليل نتائج المقابلة وتلخيصها بشكل أفضل. إن ترميز البيانات يساهم في الحفاظ على هوية المشاركين وخصوصيتهم، وعدم الكشف عن أسمائهم، فضلاً عن تحقيق شفافية الحوار معهم. الجدول الآتي يوضح الطريقة المتبعة لترميز عينة الدراسة:

جدول (1): طريقة ترميز عينة الدراسة

| الرمز | القسم الممثل | الوظيفة |
|-------|---------------------------------|--------------------|
| P1 | الادارة | مديرة المكتبة |
| P2 | خدمات المعلومات والخدمات الفنية | أخصائية معلومات |
| P3 | الورش والفعاليات | منسقة البرامج |
| P4 | ركن الابتكار | مشرفه ركن الابتكار |

6.3 الاعتبارات الأخلاقية

ارتكرزت الدراسة على الالتزام بمبادئ البحث العلمي وأخلاقياته، إذ تم الحصول على الموافقة المسبقة من إدارة مكتبة الأطفال العامة لإجراء الدراسة، مع توضيح هدفها وضمان سرية المعلومات. كما تمأخذ موافقة المشاركات قبل تسجيل المقابلات واستخدام بياناتها لأغراض البحث فقط. حرصت الباحثتين على عدم الإشارة إلى الأسماء الحقيقية للمشاركات أو أي تفاصيل قد تكشف عن هويتهن، مع استخدام الرموز المحددة لضمان السرية. كما التزمت الباحثتان بعرض النتائج بأمانة وشفافية وفقاً لما أظهرته البيانات الميدانية دون تحيز أو تعديل.

4. عرض النتائج والمناقشة

4.1 ممارسات مكتبة الأطفال العامة لتعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي.

تلعب مكتبات الأطفال العامة دوراً حيوياً في تعزيز المعرفة والابتكار ضمن إطار الاقتصاد الرقمي، إذ تمثل منصة أساسية لبناء جيل رقمي مبتكراً ومؤهلاً لمواجهة تحديات المستقبل. ومع القسم التكنولوجي المتتسارع، تسعى هذه المكتبات إلى توفير بيئة تعليمية ملهمة تشجع الأطفال على استكشاف مجالات التكنولوجيا والابتكار؛ للانخراط بفاعلية في الاقتصاد الرقمي والمساهمة في تحقيق التقدّم المجتمعي والاقتصادي. كشفت الدراسة عن أربع ممارسات رئيسية لمكتبة الأطفال العامة في إطار جهودها لتعزيز المعرفة والابتكار الرقمي، تتمثل في: نشر المعرفة وإتاحة الوصول إليها، تنفيذ الورش والفعاليات، دمج التقنيات المتقدمة، التعاون والمشاركة المجتمعية.

2.3 مجتمع الدراسة وعينته

يتتألف مجتمع الدراسة من جميع العمالة في مكتبة الأطفال العامة، والبالغ عددهن (14) موظفة يعملن في أقسام مختلفة من المكتبة. وتم اختيار عينة قصدية مكونة من (4) موظفات يمثلن الأقسام الرئيسية في المكتبة، وهي: قسم الإداره، قسم خدمات المعلومات والخدمات الفنية، قسم الورش والفعاليات، وركن الابتكار.

وجاء اختيار العينة القصدية استناداً إلى معايير تتعلق بمدى الخبرة في العمل بالمكتبة، وطبيعة الدور الذي تضطلع به الموظفة في دعم المعرفة والابتكار، لضمان الحصول على بيانات تمثل مختلف أبعاد الظاهرة المدرسة.

3.3 أدوات جمع البيانات

تم اعتماد المقابلة شبه المقتننة (Semi-structured Interview) أداة رئيسة لجمع البيانات النوعية، إذ تتيح هذه الأداة قدرًا من المرونة في إدارة الحوار، وتسمح بعمق الباحثتين في محاور المقابلة عبر أسئلة مفتوحة ومتدرجة تبعًا لطبيعة إجابات المشاركات. وقد أعد دليل المقابلة استناداً إلى أهداف الدراسة ومحاورها الرئيسية، وعرض على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتحقق من صدق الأداة ومناسبتها لسياق البحث. كما شملت المقابلة محاور تتعلق بمهارات المكتبة في تعزيز المعرفة والابتكار، وأساليب توظيف التكنولوجيا الرقمية، والتحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى رؤى المشاركات حول الأدوار المستقبليّة للمكتبة العامة في دعم الاقتصاد الرقمي. وقد أجريت المقابلات بشكل فردي بعد التنسيق مع المشاركات، معأخذ الموافقة المسبقة لتسجيل المقابلات صوتياً، مما مَكِن من توثيق الإجابات بدقة وتحليلها لاحقاً.

4.3 طريقة تحليل البيانات

تم تحليل بيانات المقابلات النوعية باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) الذي يُعد من أكثر أساليب التحليل النوعي استخداماً وموئلاً في استخراج الأنماط والمعاني المكررة ضمن البيانات.

واستُخدم نموذج التحليل المكون من ست مراحل كما حدده Braun & Clarke (2006)، وهي كما يأتي:

1. نسخ البيانات وإعادة قراءتها عدة مرات لاستخلاص الأفكار الأولية وملحوظة الأنماط العامة.
 2. إنشاء رموز أولية مختصرة تحدد السمات المهمة للبيانات ذات الصلة بأسئلة البحث.
 3. تجميع الرموز المختلفة ضمن موضوعات محتملة تمثل الأنماط الجوهرية في البيانات.
 4. مراجعة الموضوعات ومقارنتها بمجمل البيانات للتحقق من دقتها واتساعها، مع تعديلهما أو دمجها عند الحاجة.
 5. تحديد الموضوعات النهائية وتسميتها بما يعكس مضمونها ودلالتها في ضوء أهداف الدراسة.
 6. إعداد السرد التحليلي النهائي وربط النتائج بالدراسات السابقة لتقسيم الظاهرة بعمق علمي.
- وقد أسمهم هذا النهج التحليلي في بلورة موضوعات تمثل محاور رئيسة لدور المكتبات العامة في تعزيز المعرفة والابتكار ضمن بيئة الاقتصاد الرقمي.

الرقمي. من خلال هذه الأنشطة التفاعلية، يتعرض الأطفال لتجارب تعليمية عملية تُعزز فهومهم للتكنولوجيا وتفتح أمامهم آفاق الابتكار. إذ تُسهم هذه الورش في تنمية الحس الإبداعي لدى الأطفال وتنحّمهم الفرصة لتطبيق ما تعلّموه من خلال المشاريع العلمية، مما يعزز قدرتهم على حل المشكلات وتطوير أفكار جديدة. إذ أكد المبحوث (P3) على اهتمام المكتبة بهذا المجال، والذي تمثل في تخصيص أحد مسارات برنامج «معرفة» وهو البرنامج الذي يُمثل مثلاً ورش وفعاليات المكتبة والمدعوم من قبل شركة pb عُمان، ليكون في مسار العلوم والتقنية. على سبيل المثال لا الحصر، بعض الورش والمناشط التي أشار إليها المبحوثون: ورشة استكشاف عالم الطائرات بدون طيار- ورشة تطوير وجهات الريب الأمامية - ورشة بناء وبرمجة الخزانة الأمنية - ورشة صمم عالمك الافتراضي الخاص - ورشة التصميم ثلاثي الأبعاد - ورشة تقنية الهولوغرام - ورشة برمجة الأوردينيو - ورشة سلامتي الرقمية - مخيم فاب تاك المتنقل - ورشة تحدي البرمجة Tale pot - ورشة برمجة البايثون - ورشة عالم جوجل، مبادرة أبطال الإنترن特... الخ. فضلاً عن ذلك، تشهد المكتبة إقبال غير معهود للتسجيل في الورش؛ أكد المبحوث (P1) على أن رابط التسجيل يُغلق في غضون ساعتين إلى ثلاثة ساعات من إتاحته؛ نظراً لفجأة مقاعد الورشة بشكل سريع جداً. وهذا يتعارض مع نتائج دراسة نصيرة وعيسي (2021) التي أكدت غياب وعي المستفيدين بهذه الورش؛ والذي ينم عن ضعف ومحوية آليات التواصل والترويج التي تنتهجها المكتبات.

إلى جانب ذلك، تساعد هذه الورش في جعل عملية التعلم ممتعة، وتزيد من استيعاب الأطفال للمفاهيم المعقّدة. كما تتيح الفرصة للأطفال للعمل الجماعي؛ مما يُعزز مهارات التعاون والتفكير النقدي لديهم، وهي مهارات أساسية في الاقتصاد الرقمي. بهذه الآلية، تُسهم مكتبة الأطفال العامة وبشكل فاعل جداً في إعداد الأطفال للمستقبل الرقمي، وتدفعهم نحو الابتكار والإبداع في مجالات التكنولوجيا، وهذا يتوافق مع مُخرجات دراسة Ryan et al., 2023.

3.1.4 دمج التقنيات المتقدمة

يُعد توظيف التقنيات المتقدمة عاملاً أساساً في تعزيز المعرفة والابتكار لدى الأطفال في الاقتصاد الرقمي، حيث تتيح للأطفال فرصاً لاستكشاف مفاهيم جديدة، وتطوير مهارات التعاون والتفكير بطرق تفاعلية ممتعة. كشفت الدراسة عن احتضان مكتبة الأطفال العامة لعددٍ من التقنيات الرقمية مُمثلة في «ركن الابتكار»، والتي تمثلت في: تقنية الواقع الافتراضي VR، الطابعات ثلاثية الأبعاد 3D printers، برمجة مُتحكمات الأوردينيو، LittleBits، الروبوتات. تجعل هذه التقنيات التعلم أكثر سُمية وتحصيناً؛ إذ يمكن للأطفال التفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل مباشر، مما يسهم في تعزيز استيعابهم للمفاهيم المعقّدة بطرق مرنّة. بالإضافة إلى ذلك، تُمكّنهم من تطبيق ما يتعلّمونه عبر مشاريع عملية، مثل استخدام الذكاء الاصطناعي لحل المشكلات أو تصميم نماذج افتراضية؛ مما يعزز قدرتهم على التفكير الإبداعي والنقدي. بذلك، تُسهم التقنيات المتقدمة

1.1.4 نشر المعرفة وإتاحة الوصول إليها

كشفت الدراسة عن عدة ممارسات فاعلة لمكتبة الأطفال العامة في إطار توجهها لإتاحة المعرفة وتسهيل الوصول إليها.

تمثلت أحد هذه الممارسات في حرص المكتبة على توفير مصادر المعلومات بتنوعها الورقي والإلكتروني؛ إلا أن المبحوث (P2) أكد قلة ومحدودية المصادر الرقمية مقارنة بالورقية منها، وأن المكتبة تشتراك في ثلاثة قواعد بيانات هي: منصة نهلة وناهل، just for kids, adventure for kids، وبرمجة قصص في الوقت الحالي لم تُجدد اشتراكها في هذه المنصات. وهذا الأمر قد يحد من فاعلية الاستفادة من المصادر، ويحد من سلاسة وصول المستفيدين إلى المحتوى الرقمي؛ وكتنجهة مُترتبة قصور في تلبية احتياجات المستفيدين لا سيما لفئة المناطق النائية، وهذه المزايا والاستخدامات تتوافق مع نتائج دراسة Lahkar, 2024). كما أشار المبحوث ذاته إلى توجه المكتبة لتيسير آلية عرض أقسام مصادر المعلومات بالمكتبة بالآلية التي تتناسب مع الشريحة المستهدفة من الأطفال؛ إذا تم استخدام الأشكال للتعبير عن الموضوع، بينما تم استخدام الألوان للتغيير عن الفئة العمرية؛ اللون الأزرق للأطفال من عمر (3-6) سنوات، اللون الأحمر للأطفال من عمر (7-12) سنة، وأخيراً اللون الأخضر للأطفال من عمر (13-17) سنة. إن هذا التقسيم يُساعد الأطفال وكذلك أولياء أمورهم في سهولة الوصول والحصول على الكتب التي في مجال اهتمامهم، والتي تتناسب كذلك مع طبيعة فئتهم العمرية. إن هذه الممارسة تتوافق بشكل كبير جداً مع دراسة Bagavathi (2023) التي أكدت تحول عمل المكتبات لتكون أكثر من مجرد مستودع لتجميع الكتب، بل توظف طريق ووسائل مبتكرة لأجل مُساعدة المستفيدين في العثور على المعلومات التي تلبّي احتياجاتهم.

فضلاً عن ذلك، تمثلت أحد تسهيلات الوصول في توفير المكتبة لأجهزة الكمبيوتر، وشاشات العرض، وخدمة الإنترن特، كما دشنت المكتبة مؤخراً موقعها الإلكتروني كخطوة لتقييم خدماتها بشكل رقمي. فضلاً عن ذلك توفر المكتبة الخدمة المرجعية وتسجّب لأسئلة واستفسارات المستفيدين سواءً أكان بشكل حضوري، أو عن بعد عن طريق الهاتف، الإيميل، ومنصات التواصل الاجتماعي؛ وهذا دوره يُسهم في تعزيز محو الأمية المعلوماتية، ويُكسب المستفيدين مهارة تقييم المصادر، وتميز المعلومات الموثوقة من المضللة منها (Khan & Basir 2023). وأكّد المبحوث (P4) على توظيف حسابات المكتبة لعرض بعض ملخصات الكتب المختارة والتي تتزامن مع مُناسبات محلية وعالمية. ولا تكتفي المكتبة بالمشهد الورقي فقط، بل تقدم المعرفة بطريقة رقمية مبتكرة عن طريق «ركن الابتكار»، وتقنياته الرقمية المتنوعة التي يحظى بها. إن هذا المنهج متعدد الاستخدامات الذي تنتهجه المكتبة أسلوب في إعادة بلورة أدوارها، وتوسيع نطاق قدراتها واهتماماتها لاحتضان الاحتياجات المتوقعة لمجتمع المستفيدين (Kociubuk et al., 2023).

2.1.4 تنفيذ الورش والفعاليات

تلعب الورش والفعاليات التعليمية والترفيهية منها دوراً محورياً في تعزيز المعرفة والابتكار لدى الأطفال في سياق الاقتصاد

عدة تحديات تقنية تواجه مكتبة الأطفال العامة، أبرزها عدم القدرة على مواكبة التطور السريع في الأجهزة والبرمجيات. على الرغم من توفر الدعم المالي، فإن سرعة تقديم التكنولوجيا تشكل تحديًّا أساسياً للمكتبات التي تسعى جاهدة للتغلب عليه. إذ أشار المبحوث (P1) إلى أن المكتبة قد تستوي أحد التحديات، ولكن بعد فترة قصيرة يصدر جهاز آخر أكثر تطوراً، مما يجعل العديد من الأدوات والبرامج التي تعتمد عليها المكتبات العامة قديمة في وقت قصير. لذا، تُعد مسألة تحديث التكنولوجيا ضرورة مستمرة لضمان تطوير المعدات والبرمجيات بما يتناسب مع هذه التغيرات السريعة. كما إن عدم القدرة على التكيف السريع مع هذه التحوّلات التكنولوجية قد يؤدي إلى فجوة في تقديم الخدمات المعلوماتية التقليدية والرقمية على حد سواء؛ مما يقلل من دور المكتبات العامة كحاضنات للمعرفة ومحفظات للأبتكار في الاقتصاد الرقمي. عليه، من الضرورة بمكان أن تبني المكتبات سياسات استراتيجية لتوفير الأدوات الرقمية الحديثة وتقديم خدمات مخصصة لجذب المستخدمين وتحفيز الإبتكار بين أفراد المجتمع. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة نصيرة وعيسي (2021) التي أشارت إلى مسألة تحديث التكنولوجيا باستمرار. فإن تطوير المعدات والبرمجيات بشكل مستمر يضمن أن تظل المكتبات قادرة على تلبية احتياجات المجتمع بما يتناسب مع التطورات السريعة. كذلك اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة Ham- ad et al (2023)، التي أشارت إلى أن المكتبات الأكاديمية الأردنية تواجه تحديًّا تقنيًّا يتعلق بصعوبة مقاومة التغيير الذي يحدث في الخدمات الذكية.

إلى جانب ذلك، أشار المبحوث (P2) إلى تحدي تقني آخر تواجهه المكتبة، وهو نقص وحدودية المصادر الرقمية مقارنة بالمصادر الورقية. وأوضح أن المكتبة تشتراك حالياً في ثلاثة قواعد بيانات هي: منصة نهلة وناهل، just for kids, adventure for kids، ومع ذلك، لم تُجدد المكتبة اشتراكها في هذه المنصات حتى الآن، مما يؤثر سلباً على قدرتها على توفير محتوى رقمي متتنوع وذي جودة للأطفال. يحد هذا النقص من قدرة المكتبات على توفير المعرفة الرقمية بشكل كافٍ وعادل لكافة مجتمع المستفيدين.

2.2.4 التحديات البشرية

تُعد الموارد البشرية من العوامل الأساسية في تعزيز المعرفة والابتكار في المكتبات العامة في ظل إطار الاقتصاد الرقمي. كشفت الدراسة عن عدة تحديات بشرية تواجه مكتبة الأطفال العامة، أبرزها نقص المهارات التقنية لدى العاملون ويتطلب تحسين المهارات التقنية وتلقي التدريب باستمرار لضمان تأثيرهم الإيجابي على المجتمع والإسهام في نشر المعرفة ودعم الإبتكار، وهذا يتوافق مع دراسة Sousa-Zomer et al (2020) التي أكدت على ضرورة التطوير المهني المستمر واكتساب مهارات جديدة في ظل تطور أنظمة الذكاء الاصطناعي.علاوة على ذلك، اتفقت مع دراسة Berman et al (2021) التي أكدت ضرورة تقديم التدريب المستمر ودعم الموظفين عند شراء أجهزة جديدة في المكتبة.

إلى جانب ذلك، أشار المبحوث (P4) إلى تحدي بشرى آخر

في إعداد جيل قادر على التكيف مع متطلبات الاقتصاد الرقمي والابتكار ب مجالاته المتعددة، وهذا يتطرق مع دراسة Adigun et al (2024) التي أكدت فاعلية توظيف التقنية في تعزيز الخدمات، وإدارة الموارد.

4.1.4 التعاون والمُشاركة المجتمعية

تشجع الشراكات مع مختلف المؤسسات، بما فيها التعليمية، والمراكم الثقافية، والقطاع الخاص تنظيم برامج وفعاليات مشتركة تدعم تطوير مهارات الأطفال في مجالات التكنولوجيا والإبتكار. ومن خلال هذه الشراكات، تُتاح للمكتبات موارد تعليمية جديدة مثل الأجهزة التقنية والبرامج التدريبية التي تعزز تجربة المستخدم. أشار المبحوثون إلى عدة شراكات تعاونية تجمعهم بالمؤسسات بمختلف أنواعها، على سبيل المثال لا الحصر: عقد اتفاقية تعاون دولية مع مكتبة الأطفال الحكومية الروسية، التعاون مع بعض مدارس محافظة مسقط، التعاون مع المركز الثقافي في كل من نزوى وصلالة، التعاون مع جامعة السلطان قابوس (مركز الدراسات العمانية)، التعاون مع مركز رعاية الأيتام، التعاون مع شركة إنتوك والقرية الهندسية، التعاون مع وزارة الثقافة، التعاون مع السفارة اليابانية، التعاون مع شركة فضاء التقنية... الخ. تُعزز هذه المُشاركات المجتمعية من انخراط الأطفال في أنشطة تعاونية، حيث يعملون ضمن فرق لتنفيذ مشاريع تفاعلية، مما يطور لديهم مهارات التفكير الناقد، والإبداع، وحل المشكلات. هذا النهج التشاركي لا يقتصر على تعزيز القدرات التقنية فقط، بل يغرس في الأطفال روح الإبتكار والعمل الجماعي، ويعزز من ارتباطهم بالمجتمع من خلال أنشطة تستند إلى التجربة والتعلم العملي. علاوة على ذلك، تُمكّن هذه الشراكات المكتبات من توسيع نطاق خدماتها لتشمل مجالات أكثر حداً، مما يفتح آفاقاً جديدة أمام الأطفال لاستكشاف الفرص المتاحة في المستقبل، وهذا يتطرق مع مخرجات دراسة كل من Papaioannou et al (2023) و Adigun et al (man) (2024)، و .al (2023).

2.4 التحديات التي تواجهها مكتبة الأطفال العامة لتعزيز المعرفة والابتكار في الاقتصاد الرقمي.

تسعى المكتبات العامة، بما فيها مكتبات الأطفال إلى تعزيز الإبتكار ونشر المعرفة من خلال مواجهة التحديات المتعددة التي تواجهها؛ وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة في بناء جيل رقمي قادر ومؤهل. وبمواجهة هذه التحديات، تتمكن المكتبات من توفير بيئة تعليمية محفزة تدعم استكشاف الأطفال لمجالات التكنولوجيا والإبتكار؛ مما يعكس إيجاباً في تطوير مهاراتهم، ويعزز من مشاركتهم الفعالة في الاقتصاد الرقمي. كشفت الدراسة عن ثلاث تحديات تواجه مكتبة الأطفال العامة في إطار جهودها لتعزيز المعرفة والابتكار الرقمي، تمثلت في: التحديات التقنية، التحديات البشرية، التحديات المجتمعية.

1.2.4 التحديات التقنية

يُعد توظيف التقنيات المتقدمة عاملاً أساسياً في تعزيز المعرفة والابتكار لدى الأطفال في الاقتصاد الرقمي. كشفت الدراسة عن

تلعب دور محوري في تنفيذ المستخدمين بشأن التقييم النقطي للمعلومات، وتميز المصادر الموثوقة من المعلومات المضللة (Khan & Basir 2023).

الخلاصة والتوصيات

في عصر الاقتصاد الرقمي، أصبحت المكتبات أكثر أهمية من أي وقت مضى بوصفها مراكز للمعرفة والإبداع والابتكار. فقد تحولت المكتبات من مجرد مستودعات للكتب والمصادر التقليدية إلى مراكز متكاملة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة لتمكين الأفراد من الوصول إلى المعلومات بسرعة وفعالية. هذا التحول أسمى في تعزيز قدرة المكتبات على دعم الاقتصاد الرقمي من خلال توفير بيئة تعزز الابتكار، وتسهل تبادل المعرفة، وتمكن الأفراد من تطوير المهارات الرقمية المطلوبة في سوق العمل الحديث.

كشفت الدراسة عن عدة ممارسات لمكتبة الأطفال العامة في ضل توجهاً لتعزيز المعرفة والابتكار، وهي: نشر المعرفة وإتاحة الوصول إليها، تنفيذ الورش والفعاليات، دمج التقنيات المتقدمة، التعاون والمشاركة المجتمعية. في حين تمثلت التحديات التي تواجهها، في: التحديات التقنية، التحديات البشرية، التحديات المجتمعية، وانطلاقاً من النتائج السابقة، توصي الدراسة:

- تعزيز الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية: يجب على المكتبات تخصيص ميزانيات دورية لتحديث أجهزة الحاسوب، البرمجيات، وتأمين إنترنت عالي السرعة لضمان استمرار تقديم خدمات رقمية محدثة.
 - توسيع نطاق الوصول إلى الموارد الرقمية: تشجيع التعاون مع الناشرين والمؤسسات الأكاديمية لتوفير المزيد من الموارد الرقمية بأسعار معقولة أو عن طريق النشر المفتوح.
 - عقد دورات تدريبية للعاملين في المكتبات: يجب توفير برامج تدريبية دورية لتطوير مهارات الموظفين التقنية وتزويدهم بالأدوات اللازمة للتعامل مع التقنيات الحديثة.
 - التكامل مع المصادر الإلكترونية الأخرى: تطوير شراكات مع حركات البحث والموقع الإلكترونية الأخرى لتوفير تجربة متكاملة للمستخدمين وتمكن من المنافسة بشكل فعال.

تواجده المكتبة، وهو الفجوة الرقمية بين قطاعات المجتمع وتقاولت مهاراتهم التقنية في الاستخدام في ظل اختلاف فئاتهم العمرية، وهذا ما أكدت عليه دراسة Killoran (2018) إن دمج المكتبات الذكية في أنظمة المعرفة يشكل تحدياً معقداً ولابد من ضرورة ضمان الوصول العادل إلى جميع المستفيدين، مع الانتباه إلى الأفراد الذين يفتقرن إلى مهارات حماوة الأممية الرقمية أو الوصول إلى التكنولوجيا.

وأيضاً اتفقت الدراسة مع مُخرجات دراسة كُل من Ihejirika et al. (2021) و دراسة Gupta and Gupta (2023) فيما يتعلق بإدارة توقعات المستخدمين في ظل التعقيد المستمر في الأنظمة الذكية، ومواجهة التحدي الثقافي؛ الذي يتطلب إحداث تغييرات جوهرية في عقليّة وسلوكيات كل من موظفي المكتبة والمستفيدين منها على حد سواء خدماتها؛ من خلال التكيف مع الابتكارات الجديدة، مثل الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، وهو ما قد يكون صعباً بالنسبة لبعض الأفراد الذين قد يعارضون التغييرات أو يشعرون بعدم الارتياح تجاه التكنولوجيا الجديدة.

التحديات المجتمعية 3.2.4

أشار المبحث (P3) إلى أهمية مشاركة المجتمع في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها مكتبة الأطفال العامة، حيث تساهم هذه المشاركة في نشر المعرفة وتعزيز الابتكار. ومع ذلك، تواجه المكتبة تحدياً يتمثل في الفجوة الرقمية الجغرافية؛ وعدم قدرة الوصول إلى بعض المناطق التي تفتقر إلى شبكة الإنترنت أو تعاني من ضعفها. وهذا يتوافق مع دراسة Killoran (2018) التي أكدت أن أنظمة المعرفة في المكتبات الذكية تواجه تحدياً يتعلق بضمان الوصول العادل للمستفيدين، وتهميشه للأفراد الذين يفتقرون إلى مهاراتِ حماة الأمية الرقمية أو الوصول إلى التكنولوجيا.

وكما أشار المبحوث (P2) إلى تحدي آخر، تمثل في التناقض الشديد مع مصادر المعلومات المتوقعة التي يمكن الوصول إليها بسهولة عبر الإنترن特. في ظل هذا التناقض، قد يتأثر دور المكتبة التقليدي الذي يعتمد على توفير المعلومات وخدمات البحث المباشر؛ مما قد يؤدي إلى تراجع أهميتها، أو ضعف دورها في تقديم المعلومات بالمقارنة مع ما يتتيه الإنترن特 من موارد واسعة ومتاحة بسرعة وسهولة. إلا أن المكتبة مع هذه المنافسة؛

٦. المراجع

المراجع العربية 1.6

خليل، مبارك شريف، علاء الدين، بن فردية محمد (٢٠٢٣). الوعي التكنولوجي وتحمية الاقتصاد الرقمي في الجزائر.. أي ثقافة رقمية؟. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ١٠(٤)، ٦٦١-٦٧٦. [https://www.dz.cerist.asjp.en/article/en/dz.cerist.asjp.www](https://www.dz.cerist.asjp.en/article//:https://www.dz.cerist.asjp.en/article/en/dz.cerist.asjp.www)

نصيرة، دربيبن، عيسى، محاجبي (٢٠٢١). دور المكتبات العامة في تعزيز التوجّه نحو اقتصاد المعرفة: دراسة ميدانية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار. مجلة علم المكتبات، ١٣(١)، ٨٣-١٠٧.



2.6 المراجع الأجنبية

- Adigun, G., Ajani, Y. & Enakrire, R. (2024). The Intelligent Libraries: Innovation for a Sustainable Knowledge System in the Fifth (5th) Industrial Revolution. *Libri*. <https://doi.org/10.1515/libri-2023-0111>
- Emerging Trends and Impact of Internet of Things in Academic Libraries. *Library of Prog-*.)2023(. Bagavathi, A .ress-Library Science, Information Technology & Computer 43(1). <https://doi.org/10.48165/bpas.2023.43.1.1>
- Privacy Policy Analysis for Compliance and Readability of Library Vendors in India. *The*.)2022(. Bareh, C. K .Serials Librarian 83 (2): 148–65. <https://doi.org/10.1080/0361526X.2022.2143467>
- Human Resource Management in Pub- .)2021(. Berman, E. M., J. S. Bowman, J. P. West, and M. R. Van Wart lic Service: Paradoxes, Processes, and Problems. Washington, D.C.: CQ Press. <https://scholarship.miami.edu/.esploro/outputs/book/Human-resource-management-in-public-service/991031716757702976>
- Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative research in psychology, 3(2), 77-101
- Budhwar, P., S. Chowdhury, G. Wood, H. Aguinis, G.J. Bamber, J.R. Beltran, A. Varma, et al.(2023). Hu- man Resource Management in the Age of Generative Artificial Intelligence: Perspectives and Research Di- rections on ChatGPT. *Human Resource Management Journal* 33 (3): 606–59. <https://doi.org/10.1111/1748-.8583.12524>
- Leveraging AI Technologies in Libraries through Experimentation-Driven.)2023(. Gupta, V., and C. Gupta Frameworks. *Internet Reference Services Quarterly* 27 (4): 211–22. https://doi.org/10.1080/10875301.2023_.2240773
- Hamad, F., M. Al-Fadel, and H. Fakhouri. (2023). The Provision of Smart Service at Academic Libraries and Associated Challenges. *Journal of Librarianship and Information Science* 55 (4): 960–71. <https://doi./org/10.1177/09610006221114173>
- Rethinking Academic Library Use of Social Media for.)2021(. Ihejirika, K. T., A. Goulding, and P. Calvert Marketing: Management Strategies for Sustainable User Engagement. *Journal of Library Administration* 61 .(1): 58–85. <https://doi.org/10.1080/01930826.2020.1845547>
- Khan, G., and M. Basir. (2023). Copyright Literacy of Library and Information Science Professionals in Paki- stan. *IFLA Journal* 49 (3), 514–26. <https://doi.org/10.1177/03400352231172800>
- Killoran, P. (2018). Ladies and Gentlemen the School Library Has Left the Building. An Investigation into School Libraries, Their Efficacy, Successes and Dilemmas. Doctoral dissertation, City University Lon- don. <https://doi.org/10.17613/rbyw-8337>
- Kociubuk, J., A. Mueller, P. Wardrip, and R. Willett. (2023). Our Mission Doesn't Stop Just Because We Don't Have a Building: Librarians' and Museum Educators' Discursive Construction of Their Shifting Roles during .the Pandemic." *The Library Quarterly* 93 (2): 222–40. <https://doi.org/10.1016/j.lisr.2023.101256>
- Lahkar, B. M.(2024). Souvenir: 69th ILA International Conference on Building the Future: Transforming Li- braries for Sustainability through Capacity Building. Department of Library and Information Science, Gauhati .University
- Digital Twin.)2024(. Opoku, D. G. J., S. Perera, R. Osei-Kyei, M. Rashidi, K. Bamdad, and T. Famakinwa



for Indoor Condition Monitoring in Living Labs: University Library Case Study.” Automation in Construction 157: 105188. <https://doi.org/10.1016/j.autcon.2023.105188>. Search in Google Scholar

Osman, N. E. (2023). The Role of Libraries in Fostering a Knowledge-Based Economy Education. In 15 th Qualitative and Quantitative Methods in Libraries International Conference

Learning Spaces in Higher Edu-.)2023(.Papaioannou, G., M. G. Volakaki, S. Kokolakis, and D. Vouyioukas cation: A State-Of-The-Art Review. Trends in Higher Education 2 (3): 526–45. <https://doi.org/10.3390/higheredu2030032>

Public Libraries as Key Knowledge Infrastructure Needed.)2023(.Ryan, S. E., S. A. Evans, and S. Hawamdeh to Empower Communities, Promote Economic Development, and Foster Social Justice. In How Public Libraries Build Sustainable Communities in the 21st Century, 53, 203–18. Emerald Publishing Limited.[10.1108/S0065-283020230000053019](https://doi.org/10.1108/S0065-283020230000053019)

Sarmast, S. S. A. (2018). Digital libraries and knowledge management: An overview. Indian Journal of Library and Information Science, 12(3), 185-187. <https://doi.org/10.21088/ijlis.0973.9548.12318.5>

Digital Transforming Capability and Performance:)2020(.Sousa-Zomer, T. T., A. Neely, and V. Martinez A Microfoundational Perspective. International Journal of Operations & Production Management 40 (7/8): .1095–128. <https://doi.org/10.1108/IJOPM-06-2019-0444>

An Overview of Trends in Information Systems: Emerging Technologies that Trans-.)2023(.Taherdoost, H form the Information Technology Industry. Cloud Computing and Data Science: 1–16. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=4626736.[10.37256/ccds.4120231653](https://doi.org/10.37256/ccds.4120231653)



(ص ص ٥٣-٥٥)

أثر عناصر المُناخ التنظيمي على التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار: دراسة حالة

Noura Mohammed Alrisi - University Of Sohar
Hamda Shames Albadi-Ministry of Education

نوره بنت محمد الرئيسية - جامعة صحار
حمدة بنت شامس البدية - وزارة التربية والتعليم

الملخص

تاريخ استلام البحث:

Date of Submission :
21 - 01 - 2025

تاريخ القبول:

Date of acceptance :
10 - 11 - 2025

تاريخ النشر الرقمي:

Date of publication online :
25 - 11 - 2025

لاقتباس هذا المقال
For citing this article
الرئيسية، نورة. البدية، حمدة.
(2025) أثر عناصر المُناخ
التنظيمي على التشارك المعرفي
في مكتبة جامع السلطان قابوس
بصحار: دراسة حالة،

35 - 25 .(4). ص ص

https://alkhalil.unizwa.edu.om/ashs/?page_id=273&article=420

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر عناصر المُناخ التنظيمي على التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار والمتمثلة في السياسات والممارسات الإدارية، الهيكل التنظيمي، التكنولوجيا والبيئة الخارجية والداخلية، وذلك باستخدام المنهج النوعي وتطبيق أداة المقابلة شبه المفتوحة على عينة الدراسة والبالغ عددها ٤ موظفين، توصلت الدراسة إلى إن المُناخ التنظيمي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار يؤثر إيجابياً على وجود مستوى عالٍ من التشارك المعرفي حيث يتميز الهيكل التنظيمي بالمرنة ومستوى عالٍ من الاتصال مما يتيح فرصة للشركاء المُعترضين، كما تدعم السياسات والممارسات الإدارية عملية التشارك المعرفي من خلال التحفيز المستمر، إضافة إلى ذلك تتوفر في المكتبة التكنولوجيا التي تسهل التشارك المعرفي بين الموظفين في المكتبة وكذلك المكتبات الأخرى، وإن للظروف الاقتصادية والصحية والثقافية الأثر الواضح في التأثير على المكتبة إلا أنها تحاول التغلب عليها قدر الإمكان، وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالمُناخ التنظيمي وتطويره ومعالجة جوانب القصور فيه لماله من أهمية قصوى في عملية التشارك المعرفي بكفاءة.

الكلمات المفتاحية: المُناخ التنظيمي، التشارك المعرفي، المكتبات، الهيكل التنظيمي، الممارسات الإدارية.

The Impact of Organizational Climate Elements on Knowledge Sharing in the Sultan Qaboos Mosque Library in Sohar: A Case Study

Abstract

The study aimed to identify the effect of the organizational climate elements on knowledge sharing in the library of Sultan Qaboos Mosque in Sohar represented in administrative policies and practices, the organizational structure, technology and the external and internal environment by using the qualitative approach and applying the semi- Structured interview tool and the sample of study is 4 employees, the study concluded the organizational climate in the Sultan Qaboos Mosque Library in Sohar has positively effects of a high level of knowledge sharing, as the organizational structure is characterized by flexibility and a high level of communication, which provides an opportunity for knowledge sharing, and administrative policies and practices support the process of knowledge sharing through continuous stimulation, In addition, the library has technology that facilitates knowledge sharing between staff in the library as well as other libraries, and that the economic, health and cultural conditions have a clear impact on the library, but it tries to overcome them as much as possible.

Key words: organizational climate, knowledge sharing, libraries

بالذكر في هذا الصدد إنه» لا يوجد تحديد دقيق للعناصر الأساسية المكونة للمناخ التنظيمي من قبل الباحثين نتيجة اختلاف أهمية المتغيرات المكونة للمناخ واختلافها من منظمة لأخرى» (لامية، 2019، ص 40) أي تختلف النماذج فيما بينها من خلال دمج بعض العناصر المكونة للمناخ التنظيمي أو التفصيل فيها وتقريرها، بالإضافة إلى وجود عناصر تناسب بيئات محددة ولا تناسب غيرها نتيجة تصميمها في إطار بيئات بعينها، أحد هذه النماذج نموذج ستيرز (Steers, 1976) الذي تكون من أربعة عناصر تصور المناخ التنظيمي العام المنظمات ويعكس العناصر الأساسية لأكثر شيوعاً واستخداماً من عناصر المناخ التنظيمي في الوقت الراهن وهي: الهيكل التنظيمي، الممارسات والسياسات الإدارية، والتكنولوجيا والبيئة الخارجية والداخلية للمنظمة (تعويتات، 2014)، والجدير بالذكر اعتمدت عليه الدراسة الحالية للتعرف على أثر عناصر المُنَادِج التنظيمي في المكتبات، وتحديداً مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار.

تعد مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار إحدى المكتبات الحديثة في سلطنة عمان حيث تم افتتاحها في عام 2016 وتتبع مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، كما تتصف على إنها مكتبة مسجد تخدم المجتمع العماني المحيط وتشترك المعرفة للجميع بشكل عام دون أي وجه للتخفيص، وفي دراسة إجراءها Reyes et al ., (2014) تُوضح أثر المناخ التنظيمي على سلوك التشارك المعرفي من خلال دراسة بيئات العمل المختلفة وهي مؤسسات قطاع التعليم العالي الحكومية والمؤسسات الخاصة وجدت أن للمناخ التنظيمي تأثير واضح على سلوك الأفراد وتصوراتهم مما يؤثر على التشارك المعرفي مما يعني تبادل بيئات العمل نتيجة تأثير عناصر المناخ التنظيمي المدرستة، من هذا الفنطلق المكتبة مؤسسة كغيرها من المؤسسات المختلفة تتميز بمناخ تنظيمي ذو طابع خاص يميزها عن المؤسسات الأخرى، وبعد التشارك المعرفي أحد العمليات الحيوية في المكتبة التي تتأثر بالمناخ التنظيمي وفي إطار ذلك جاءت لدرس الآخر لعناصر المُنَادِج التنظيمي على عملية التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار.

2- مشكلة الدراسة

على الرغم من إدراك المؤسسات لأهمية التشارك المعرفي إلا إن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على فاعليتها وتحد منها، وفي مؤسسات المعلومات تعد معرفة أمناء المكتبات ميزة تنافسية مهمة لبيئة العمل وإذا لم تحظى هذه المعرفة بالمشاركة فإنها ستساهم في ظهور فجوات معرفية بين الموظفين داخل المنظمة مما ينعكس سلباً على مستوى تقديم الخدمات وجودتها (Kakhki, M., et al., 2020)، حيث يمثل الهيكل التنظيمي الذي تتشكل منه المؤسسة، والسياسات الإدارية التي تنظم سير العمل، والتكنولوجيا المستخدمة لإنجاز المهام والبيئة الخارجية المكونة جماعها للمناخ التنظيمي عائقاً أمام التشارك المعرفي، حيث تعددت الدراسات التي تدرس مدى تأثير عناصر المناخ التنظيمي على التشارك المعرفي في بيئات العمل المختلفة كالجامعات الشركات والبنوك والمستشفيات وغيرها إلا أن هناك ندرة في الإنتاج الفكري الذي

يعيش الإنساناليوم في عصر المعرفة التي تعد عُنصر قوة لمن يمتلكها، كما تعتبر ميزة للتنافس بين المؤسسات وعامل أساسي لقدراتها على البقاء والتعايش في بيئه معرفية مت坦مية، لذا تسعى المؤسسات إلى الاهتمام بالتعرفة الغربية في تحقيق أهدافها وزيادة إنتاجية موظفيها وكفاءة أعمالها (هدي وهيبة، 2013)، كما يعد التشارك المعرفة أحد عوامل نجاح المؤسسة لما ينتج عنه من تبادل للمعارف والمهارات والخبرات.

يُعرف التشارك المعرفي على إنه نقل وتحويل وتبادل المعرفة والمهارات القائمة على الخبرة بين الموظفين في بيئه العمل وهي نتاج عملية تفاعل بين العنصر البشري في المنظمات (محمد، 2019)، في حين يعرفه Karlsson (2015) على إنه عملية وثقافة تفاعل اجتماعي تتم وتشاء بين مجموعة من الأفراد يتبادلون الفهم والمعرفة لتكون أو تتشكل على هيئة مجموعة من الأعمال والمهارات، ويصنع معرفة جديدة وقيمة إضافية، إجمالاً يمكن القول إن عملية التشارك المعرفي في المنظمات، ما هي إلا محاولة جادة في حصول الأفراد في بيئات العمل على معرفة متساوية نتيجة التواصل والاتصال المستمر فيما بينهم، من خلال النقاشات وتبادل الحوار، أو من خلال الأدوات المساعدة كوسائل التواصل الحديثة.

بعد مفهوم التشارك المعرفي من الموضوعات التي لاقت اهتماماً واسعاً في جميع المجالات والتخصصات، ومن ضمنها المؤسسات التي تسعى دائماً إلى تطوير وتحسين أدائها وإنجازيتها من خلال إدارة المعرفة، وبالاخص عملية التشارك المعرفي بين مستويات المنظمة وأقسامها وموظفيها وكذلك مع البيئات الأخرى، إذ تُعد عملية التشارك المعرفي عُنصر قوة للمؤسسات، تمكن موظفيها من تنمية مهاراتهم وأدائهم بشكل يسمح برفع الإنتاجية للمؤسسة، وتمكنها من التنافس والبقاء، بل والتميز في بيئه معرفية متسارعة، كما إن بيئه العمل المحفزة التي تضع العنصر البشري في المؤسسة محل اهتماماتها تؤثر إيجاباً على سلوك الموظف وتدفعه نحو الأداء العالي والفعال وترزيد من رغبته في اكتساب المعرفة ومشاركتها، فالمناخ التنظيمي الجيد يرتبط ارتباطاً إيجابياً بمشاركة المعرفة وأدرك المنشآت هذا الأمر مبكراً وانعكس ذلك جلياً من خلال سعيها الدؤوب لتوفير مناخ تنظيمي ملائم ومساعد.

إذ إن المناخ التنظيمي ما هو إلا نتاج التفاعل والتشارك في بيئه العمل سواء كان على مستوى بيئه العمل وما تشمله من إدارة وعاملين وأجهزة ومستويين، أو التشارك على مستوى أوسع نتيجة تفاعلاها مع البيئات الأخرى المشابهة لها في الأهداف أو المساعدة والتكاملة معها، إذ يختلف تعريف المناخ التنظيمي تبعاً للتخصص الباحثين والموضوع الذي يدرسونه، كذلك بيئات العمل التي تكون محل للدراسة، لذا يمكن تعريف المناخ التنظيمي على أنه شخصية المنظمة الذي يعكس خصائصها ويزيلها عن البيئات الأخرى، وهو نتيجة تفاعل مجموعة من العناصر والمكونات داخل المنظمة محورها العنصر البشري التي تؤثر وتنثر به (محمد، 2018؛ Chung-J., et al 2010 ،)، كما يعرفه المزامي (2014) على الانعكاس للمهارات والسلوكيات الناتجة عن بيئه العمل والاحتياك بمكوناتها مما يؤثر على الأداء والاتجاهات.

وقد وضعت عدة نماذج ومناهج لقياس المناخ التنظيمي والجدير

قابوس بصحار أو العاملين في المكتبات والاستفادة منها في الاتجاه
بعين الاعتبار مدى تأثير عناصر المناخ التنظيمي في التشاركي
المعرفي في بيئه العمل في المكتبة.

6- مصطلحات الدراسة

المناخ التنظيمي: **Organizational Climate**: يعرف المناخ التنظيمي على أنه «البيئة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي الكلي لمجموعة من العاملين في التنظيم الواحد، ويعني ذلك الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية والمعتقدات الاجتماعية وطرق العمل المختلفة التي تؤثر في الفعاليات والأنشطة الإنسانية والاقتصادية داخل المنظمة» (العميان محمود؛ ص 305، 2005).

الشارك في المعرفة Knowledge Sharing: أحد عمليات إدارة المعرفة ويعرف المفهوم على أنه: «نشاط يتم بموجبه تبادل المهارات والخبرات بين الأفراد على مستوى المنظمة أو المنظمات» (البراشية، ص 108، 2012).

7- الدراسات السابقة

تشير مراجعة الإنتاج الكاري المنشور حول موضوع أثر المناخ التنظيمي في التشارك المعرفي إلى وجود إنتاج فكري ثري باللغتين العربية والإنجليزية نقش أثر المناخ التنظيمي بشكل عام أو جانب من ذلك المناخ في التشارك المعرفي في بيئات عمل مختلفة، وقلة قليلة من النتاج العربي على حد علم الباحثين - درست أثر المناخ التنظيمي في بيئه العمل بالمكتبات كدراسة هدى وهيبة (2013)، إلا إنه على العكس من ذلك كان هناك دراسات باللغة الإنجليزية بحثت في موضوع المناخ التنظيمي في بيئه المكتبات كدراسة Kakhki (2020) ودراسة & Lui Tang (2019)، وبهدف عرض الدراسات السابقة إلى إيجاد صورة عامة عن كيف يمكن أن يؤثر المناخ التنظيمي على التشارك المعرفي في بيئه عمل هدفها الأساسي إدارة وتشارك المعرفة كبيئة المكتبات بهدف إيجاد صورة عامة لأثر كل عنصر على عملية التشارك المعرفي ووضع تصوّر مبدئي لذلك الأثر ومقابلة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة تبين ارتباط المناخ التنظيمي بشكل إيجابي بسلوك تبادل أو تشارك المعرفة، حيث كان للمناخ التنظيمي ذا تأثير مباشر في عملية تشارك المعرفة في المنظمات إذ يكون إيجابياً عندما يشجع المناخ التنظيمي العاملين على الاهتمام بالمعرفة واكتسابها والحفاظ عليها وتنميتهما من أجل زيادة الفرص لمشاركة معارفهم (Kim, E., & Park, S., et al., 2020; Chung-J., et al., 2010). وأن المناخ التنظيمي المناسب هو المناخ الذي يعزز من عملية تشارك المعرفة بين الموظفين، الذي سيسمح لهم في إحداث تغيير على أفكار وتصورات ومعتقدات الموظفين على المدى البعيد حسب ما أوضحته دراسة Choudury Prognadipita & Das (2021) وتتأثر بيئه المكتبات حالها حال باقي المنظمات بتأثير مجموعة من العوامل التنظيمية على سلوك التشارك المعرفي قد يزيد أو ينقص حسب طبيعة تلك العوامل (Kakhki, M. K., et al., 2020).

يدرس هذا الموضوع وتأثيره في بيئه المؤسسات المعلومات. لذا تأتي هذه الدراسة للتعرف على أثر عناصر المفهَّم التنظيمي في التشاركي المعرفي للمكتبات وتحديداً مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار.

3- أسئلة الدراسة

- سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما أثر السياسات والممارسات الإدارية على التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار؟
 - ما أثر الهيكل التنظيمي على التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار؟
 - ما أثر البيئة الخارجية على التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار؟
 - ما أثر التكنولوجيا على التشارك المعرفي في المكتبة الرئيسية في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار؟

4- أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى التعرف على أثر عناصر المفهَّم التنظيمي على التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار، وذلك من خلال:

- التعرف على أثر السياسات والممارسات الإدارية في التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار.
- التعرف على أثر الهيكل التنظيمي في التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار.
- التعرف على أثر البيئة الخارجية في التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار.
- التعرف على أثر التكنولوجيا في التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار.

5- أهمية الدراسة

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى جانبين هما:

الجانب النظري: تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في كونها تدرس موضوعاً كان وسيظل من المواضيع المهمة بالنسبة للمؤسسات على مختلف أنواعها ومستوياتها، إذ يهتم بالعنصر البشري ويحاول دراسة الأسباب التي تحول بينه وبين تطويره المعرفي، ومنهت بؤمل أن تُثْسِم هذه الدراسة في النتاج الفكري حول الموضوع وأن تُثْرِي الإنتاج المعرفي العربي وأن تفتح المجال أيضاً إلى دراسات أخرى مستقبلية تكون مُكملة للموضوع أو أن تدرس من جوانب أخرى.

الجانب العملي والتطبيقي: يؤمل من هذه الدراسة أن تسلط الضوء إلى أثر المناخ التنظيمي على التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار، وبالتالي الكشف عن الآثار المترتبة من عناصر المناخ التنظيمي على التشارك المعرفي في المكتبة؛ من أجلأخذ التدابير اللازمة أو زيادة الوعي عن تلك العناصر ومدى تأثيرها في التشارك المعرفي وانعكاسه على بيئه العمل في المكتبة، كما من الممكن الاستفادة من نتائج الدراسة في مكتبات أخرى مشابهة لبيئه العمل مع مكتبة جامع السلطان

أن يدعموا روح التعاون بين الموظفين بهدف دعم ثقافة التشارک المعرفي، وتوضیح كيفية الاستفادة من عملية التعاون والتشارک المعرفي من خلال التواصل الفعال والمناقشة المفتوحة والعمل الجماعي، كما يتوجب عليهم إنشاء أنظمة رسمية لتبادل المعرفة واتاحة الفرصة أمام الموظفين لتقدير قيمة أفكار وخبرات وتجارب الزملاء (Goh, S., et al., 2020).

وأضاف الباحثان Kim & Park (2020) بأنه يتوجب على المنظمات إنشاء أو التعديل في سياساتها وإيجاد حواجز تشارک المعرفة بهدف تشجيع عملية التشارک المعرفي من خلال إضفاء الطابع الرسمي للأحداث والجلسات المتعلقة بتبادل المعرفى وتشجيع الموظفين على مشاركة خبراتهم وتعلمهم والسماح لهم بتحديد طرق أفضل لتحسين ممارسات العمل الحالية. وإن توفير الإدارة لنظام الحواجز والترقية والعدالة تسهم في التشارک المعرفي (محمد، 2018؛ مال الله، 2019) واتفقت مع ذلك دراسة البراشدية والصقرى (2019) بأن غياب الحواجز تؤثر سلباً على عامل وجود الدافعية والرغبة لدى العاملين نحو التشارک المعرفي. فالمفهوم البناء والحواجز الإيجابية المفترضة بمقدار المعرفة الشخصية والتنظيمية لقادرة المكتبيين لها تأثير إيجابي وفعال في سلوك تبادل المعرفة (Kakhki, M. K., et al., 2020).

كما أن هناك تأثير عكسي بين التشارک المعرفي والإدارة والسياسات الإدارية، حيث أوضحت دراسة Kohansal, et al (2013) بأن التشارک المعرفي يسهم في تنفيذ العمليات والسياسات من خلال توفير المعرفة المطلوبة لفعل ذلك، مما يسهم في رفع كفاءة الأداء وزيادة الإنتاجية. وإن إشراك العاملين في وضع الخطط والاستراتيجيات من خلال وضع الإدارة آلية مخصصة لاستقبال آراء العاملين ومفترحاتهم ووضع استراتيجية معينة لبناء تلك المعرفة ومشاركتها وتتوفر أدوات قياس علمية لتقييم مستوى المعرفة ومشاركتها يسهم بشكل إيجابي على عملية التشارک المعرفي (محمد، 2018).

10- البيئات الخارجية

تعتبر البيئات الخارجية وإن كانت خارج بيئة العمل إلا إنها تعد عنصر أساسى من عناصر المفهّم التنظيمي التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على بيئة العمل في المؤسسات سواء كان ذلك التأثير سلباً أم إيجاباً وهذا تلعب الإدارة دور كبير في عملية الحد من تأثيرات البيئة الخارجية السلبية وتعزيز التأثير الإيجابي لها. ويسهم المفهّم التنظيمي المناسب في تشارک المعرفة بين الموظفين والبيئة الخارجية التي تمتاز بالجودة (Kohansal, et al., 2013)، وإن جذب الخبرات والكافاءات من خارج المؤسسة يعد تأثير إيجابي للبيئة الخارجية حيث يسهم في بناء ومشاركة معرفة جديدة بين البيئة الخارجية والعاملين في المؤسسة، هذا ما أكدته محمد (2018) بأن تعميق العلاقات مع المجتمع الخارجي يسهم بشكل إيجابي في تشارک المعرفة. واتفقت مع ذلك دراسة البراشدية والصقرى (2019) بأن وجود تشارک معرفي بين المؤسسات ذات الطبيعة المشتركة ستتساهم بشكل إيجابي في تشارک المعرفة وتبادل الخبرات مما يسهم في رفع كفاءة الأداء وزيادة الإنتاجية.

ويمكن دراسة أثر المناخ التنظيمي على عملية تشارک المعرفة من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة في عناصر المناخ التنظيمي (الإدارة والسياسات الإدارية، الهيكل التنظيمي، البيئات الخارجية، والتكنولوجيا) وأثر كل منها في عملية التشارک المعرفي، وهي كالتالي:

8- الهيكل التنظيمي

يأتي الهيكل التنظيمي في المرتبة الأولى في التأثير على عملية التشارک المعرفي حسب ما أوضحته دراسة هدى وهيبة (2013) إذ إن الهيكل التنظيمي يلعب دوراً كبيراً في إسهامه في التشارک المعرفي بين أفراد المؤسسة على مختلف مستوياته التنظيمية إذا يدعم التعاون وتبادل الآراء بين العاملين والتنسيق فيما بينهم، كما وضحت دراسة البراشدية والصقرى (2019) إن غياب الوعي بماهية أو أهمية التشارک المعرفي على مستوى المؤسسة (مستويات الهيكل التنظيمي) يعد عائقاً أمامهم في الاستفادة من تشارک المعرفة، كذلك التقييد في الإجراءات والمركزية في الإدارة من العوامل سلبية تؤثر في عملية التشارک المعرفي، إذ إن الهيكل التنظيمية اللامركزية تكون أكثر فعالية في عملية التشارک المعرفي، لأن آلية التكامل التنظيمي يمكن أن تنسق مختلف الإدارات والتغلب كذلك على حواجز الاتصال عبر الوظائف لزيادة خلق المعرفة وتشاركتها (Chung-J., et al., 2010).

يجب أن يتسم الهيكل التنظيمي بمجموعة من الخصائص لكي يسهم في عملية التشارک المعرفي من خلال اتسامه بوضوح حدود السلطة والمسؤولية وجود ترابط وتكامل بين مستوياته يتيح توزيع العاملين بعدلة بين تلك المستويات (محمد، 2018)، وتشير دراسة Kohansal, Et al (2013) و دراسة البراشدية والصقرى (2019) بأن اللقاءات والاجتماعات تسهم في تبادل الآراء والأفكار وتشارک المعرفة ورفع المستوى المعرفي للموظفين على مختلف مستويات الهيكل التنظيمي من خلال مناقشة المشاريع والخطط وغيرها. وأكد محمد (2018) أن السماح بعملية الاتصال بين الموظفين على مختلف مستويات الهيكل التنظيمي يسهم في عملية التشارک المعرفي.

9- الإدارة والسياسات الإدارية

إن دعم الإدارة لمفهوم التشارک المعرفي يعد العامل الأهم في تهيئه مناخ تنظيمي فعال في التشارک المعرفي (البراشدية والصقرى، 2019؛ هدى وهيبة، 2013؛ Al-Kurdi, O., , 2020) (Kim, E., & Park, S. et al 2020). واتفقت مع ذلك دراسة (2020) بأن عندما تكون تصورات الموظفين للقيادة والمناخ التنظيمي إيجابية يظهرون التزاماً أعلى بمشاركة المعرفة ويتمثل دعم الإدارة لثقافة التشارک المعرفي من خلال تسهيل عملية التواصل بين العاملين وتنظيم اللقاءات والاجتماعات، وتوفير الدورات والورش سيساهم بشكل إيجابي في تشارک المعرفة وتنمية مهارات الموظفين وقدراتهم (البراشدية والصقرى، 2019؛ هدى وهيبة، 2013؛ مال الله، 2019؛ Al-Kurdi, O., et al., 2013؛ Kohansal, et al., 2013؛ 2020) وعليه يجب على المدراء



- منهج الدراسة 12

13- مجتمع الدراسة وعيونها

تمثل مجتمع الدراسة من مدير جامع السلطان قابوس بـ صحار ومسؤول المكتبة وموظفي المكتبة البالغ (3) إداري مكتبات أول، 1 إداري مكتبات، 1 كاتب إداري، 1 مراسل)، واقتصرت عينة الدراسة على 4 منهم فقط لتعذر الوصول إلى باقي الموظفين.

تم إجراء (4) مقابلات مع موظفي مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار، (3) مقابلات وجهًا لوجه بينما مُقابلة واحدة من خلال المقابلة الهاتفية، وكما تعذر إجراء المقابلة للأخرين منهم كذلك لرفض أحد الموظفين إجراء المقابلات بسبب اعتقاده أن ليس لديه معرفة كافية بالمكتبة وذلك لكونه من حديثي التوظيف، والجدير بالذكر أنه تم اعتماد المقابلة شبه المقننة (Semi- Structured interview) لجمع البيانات إذ تتضمن استماراة المقابلة مجموعة من الأسئلة حول الموضوع تم حذف وإضافة عدد من الأسئلة وفقاً لسير المقابلة، وإضافة إلى ذلك وامتثالاً لأخلاقيات البحث العلمي لم يتم تسجيل المقابلات وذلك لرفض المبحوثين تسجيلها.

١٤- طريقة تحليل البيانات

تم الاعتماد على التحليل الموضوعي (Thematic analysis) لتحليل المقابلات والذي تم تطوير أسلوب التحليل لأول مرة من قبل فيرجينا براون وفكتوريا كلارك لأبحاث علم النفس التحليل للبيانات النوعية وذلك بهدف التعرف على وجهات النظر المختلفة للملحوثين، أو أفكارهم، أو تجاربهم، أو معارفهم، أو قيمهم، كما إن الهدف العام للتحليل الموضوعي هو إيجاد العلاقة أو القواسم المشتركة بين البيانات لإيجاد معنى تؤدي إلى الإجابة عن الأسئلة والأهداف البحثية (بلال، 2018)، إذ يقوم الباحث بقراءة البيانات التي حصل عليها بعد تطبيق أداة البحث ثم يقوم بتنظيمها ووضعها في موضوعات وفئات، ثم يقوم بتحديد الموضوع العام لها بناء على الأسئلة البحثية، من ثم تفسيرها وتحليلها لإيجاد إجابة السؤال وهي كالشكل (1) الآتي:

طريقة الترميز - 15

تم ترميز عينة الدراسة وذلك حفاظاً على سرية البيانات، واتباعاً للأخلاقيات البحث العلمي المتمثل في سرية التعامل مع البيانات بعدم الإفصاح عن أفراد العينة، ويوضح الجدول الآتي طريقة الترميز المتبعة:

- التكنولوجيا 11

تأتي التكنولوجيا في المرتبة الثانية من حيث أثرها في عملية التشارك المعرفي حسب ما أوضحته دراسة هدى وهيبة (2013)، إذ إنها تسهم في تبادل المعرف والخبرات ووسيلة للحوار والنقاش في بيئة العمل، إذ تعتبر المحفز لعملية التشارك المعرفي من خلال تمكين وتسهيل تبادل المعرفة بواسطة التقنيات الحديثة التي تحسن آلية تبادل المعلومات والمعرفة وتنسق عملية التواصل بين أجزاء المنظمة لتبادل النقاشات والحوارات الإلكترونية داخل المنظمة وخارجها (حجاج وأخرون، 2019). وأوضح Kohansal, et al (2013) بأن المناقشة مع الخبراء داخل وخارج المنظمة عن طريق أدوات الاتصال الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني وغيرها، سيمكن الأفراد من تلقي المعرفة المطلوبة من الخبراء والمتخصصين، ويمكنهم استخدام هذه المعرفة لحل القضايا المعقدة وزيادة حصيلتهم المعرفية وتنمية مهاراتهم وخبراتهم.

وأضافت دراسة محمد (2018) بأن توافر الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات لتخزين الوثائق والمعرفة داخل المنظمة شريطة اقترانها ببرنامج تدريسي لكيفية الوصول إلى تلك المعرفة من وسائلها المتعددة ستسهم في تبادل المعرفة ومشاركةها داخل تلك المنظمة، كما إن توافر شبكة الإنترنت سيسهم في زيادة المخزون المعرفي لدى العاملين ومشاركه من خلال الوسائل التكنولوجية. كما أضافت دراسة مال الله (2019) بأن توفير المؤسسة لقوافط اتصال مناسبة للنشارك المعرفي باستخدام التكنولوجيا كالبريد الإلكتروني سيسهم بشكل إيجابي في زيادة تنافسية المؤسسة واستخدام الإنترن特 لتشجيع العاملين للتواصل وتبادل المعرفة. واتفقت مع ذلك دراسة كل من البراشدية والصقرى (2019) ودراسة Park & Kim (2020) على أن التكنولوجيا تسرع من عملية النشارك المعرفي داخل المنظمة وخارجها. التي بدورها ستتمكن من إيجاد قيمة ذات صلة ومعرفة جديدة لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة

ويوضح من عرض وتحليل الدراسات السابقة عن وجود أثر لعناصر المناخ التنظيمي على عملية تشارك المعرفة. يختلف ذلك التأثير من عنصر إلى آخر حسب طبيعة ذلك العنصر ودوره الفعال في المنظمة، فالإدارة والسياسات الإدارية على سبيل المثال تتعصب دوراً فعال في تهيئة مناخ تنظيمي إيجابي يسهم في تبادل المعرفة بوجود حواجز وسياسات تنظيمية تشجيع الموظفين على تشارك المعرفة، والهيكل التنظيمي الذي يتسم بالمرنة وسلامة الاتصال بين مستوياته يؤثر إيجابيا على تشارك المعرفة، كما إن وجود وسائل تكنولوجيا الاتصال حديثة وفعالة ستسهم في تشارك المعرفة بين الموظفين وخارج المنظمة، وللبيئة الخارجية تشارك معرفية فعال إذا ما استقطبت المعرفة والخبرات الخارجية إلى داخل المنظمة لرفع مهارات وخبرات ومعرفة موظفي المنظمة. كما إن مراجعة الدراسات السابقة أوضحت قصور في الدراسات العربية -على حد علم الباحثان وتحليلهم- التي بحثت تأثير عناصر المناخ التنظيمي على التشارك المعرفي داخل بيئه المكتبات.



الشكل (٢) الهيكل التنظيمي لمكتبة جامع السلطان قابوس بصحار

• الاجتماعات واللقاءات
ويرى كلاً من (L4) وإن الاجتماعات واللقاءات فرصة إلى إثراء أفكار الموظفين والتعرف أفكارهم وتطلعاتهم عن قرب، كما إنها فرصة لتبادل الخبرات والتجارب والمشاركة المعرفية، ومعرفة ما يحتاجه الموظفين، وأضاف كلاً من (L1) وإن إقامة مؤتمر جمع موظفي المكتبات التابعة للمركز مع إعطاء الفرصة للجميع بتقديم ما لديه وجاءت مشاركة الموظفين بعرض أوراق عمل، كذلك وجود ملتقى سنوي للموظفين يتم في عرض إنجازات العمل وتكريم الموظفين الجيدين.

| الرمز | عينة الدراسة |
|-------|---------------|
| L 1 | الموظف الأول |
| L 2 | الموظف الثاني |
| L 3 | الموظف الثالث |
| L 4 | الموظف الرابع |

الجدول (١) ترميز العينات

١٦- نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المُناخ التنظيمي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار يؤثر إيجابياً في وجود مستوى عالي من التشارك المعرفي وذلك من خلال نتائج دراسة أثر عناصر المُناخ التنظيمي في مكتبة الجامع على التشارك المعرفي للعناصر المُناخ التنظيمي والمكون من: (السياسات والممارسات الإدارية، الهيكل التنظيمي، البيئة الخارجية، والتكنولوجيا) وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

• تحديد المهام
يوجد وضوح في المسؤوليات والمهام إذ كل ما يخص المكتبة من إحصائيات وتقارير المجموعات يتبع للمسؤول المكتبة، في حين إن ما يخص الأمور الإدارية كالحضور والانصراف والإجازات تتبع للمدير العام (L2)، ويضيف كلاً من (L1) وإن عملية اتخاذ القرارات تكون مشتركة وتكون دائماً في صالح الموظفين. كما أشار (L2) يتم تعين موظف في كل شفت بحيث يكون في فترة الصباح مسؤول وفتره المساء المسؤول آخر وذلك حسب التدرج الوظيفي في المكتبة.

٢- أثر السياسات والممارسات الإدارية في التشارك المعرفي
تتمتع سياسة المكتبة بالمرونة العالية حيث توفر مناخ تنظيمياً يشجع على التشارك المعرفي بين الموظفين وبين المكتبات الأخرى التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، وكذلك إدارة العمل ويمكن توضيح ذلك من خلال:

• دعم سياسة المكتبة التشارك المعرفي
حيث أشار كلاً من (L3) وإن (L4) إلى وجود قناة وصل بين الإدارة العليا والمكتبة وذلك من خلال مسؤولة المكتبة، كما تشجع بيئة العمل على تبادل الأفكار والأراء فيما يخص العمل وطريقة إنجازه، إذ تحرص المكتبة على الاهتمام بثقافة مشاركة المعرفة وتبادلها. ومن جانب إسهام سياسة الإدارية في تطوير الخبرات والمهارات سعت إلى توفير عدد من الورش والدورات التدريبية في إطار التخصص أو تلك التي تساعده على تطوير شخصية الموظف ومهاراته اللغوية والتقنية. ويضيف (L2) للموظف الحرية الكاملة لاختيار ما يناسبه كما إن من يحضر يتبادل ما تعلمته مع الموظفين في المكتبة، والفرص متساوية لدى الجميع.

١- أثر الهيكل التنظيمي في التشارك المعرفي
يوجد تسلسل واضح في الهيكل التنظيمي الشكل (٢) ويتمثل بالمرونة إذ يدعم التنسيق والتواصل والتعاون بين الموظفين، ويتحقق ذلك من خلال بعض الممارسات الممثلة في الآتي:

• التواصل مع الإدارة العليا
تعتبر مسؤولة المكتبة حلقة الوصل بين إدارة المكتبات بمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، كما إن الإدارة على تواصل دائم مع الموظفين ومتابعة سير تقدمهم وتطورهم، بالإضافة إلى الأخذ باقتراحات الموظفين وآرائهم وكل ذلك يتمتع بالشفافية والصراحة كما أوضح (L1) وإن (L2)، وأشار كلاً من (L1) وإن (L4) إلى جميع الموظفين ب تقديم مقترنات ربع سنوية ودائماً ما تدرس وتكون محل تقدير واحترام. كما أضاف (L1) أي تحديث جديد أو تطور أو ما شابه يصل إلى إدارة الجامع ثم يتم إرساله إلى مسؤول المكتبة ليقوم بتعديله على الموظفين.



استخدام البريد الإلكتروني حيث إن جميع الطرق تحصل على تجذاب سريع وهذا ما أكد عليه (L2) و (L3)، كما فصل (L2) في شرح طريقة التعامل مع النظام في داخل بيئة المكتبة حيث أوضح عدم تخصص العاملين في المكتبة إلا إن ذلك لم يكن عائق في إنجاز الأعمال إذ يتعلم الموظفين في ما بينهم ويحلون المشاكل بمشاركة خبرات ولاحظات كل منهم، كما إن المتخصص في المكتبة على استمرار بالاطلاع على تطور الموظفين ومدى حاجتهم إلى فهم ما استصعب عليهم وإيجاد حلول سريعة لذلك، وتنسق الإدارية إلى الأخذ بمقترنات الموظفين ودراستها واختيار الأنسب لتطوير ورفع كفاءة العمل، إذ أشار إلى نجاح عملية التشارك المعرفي من خلال انعكاسه على أعمال الموظفين في المكتبة وتطويرها للأفضل.

٣٦

ومن أجل تعزيز المهارات التقنية أضاف (2) قامت جهة العمل بتوفير عدد من الدورات عن بعد مثل برنامج الإجادة الرقمية الأكاديمية الإلكترونية لمعهد تطوير الكفاءات العمانية ببيوان البلاط السلطاني، بالإضافة إلى عدد من الورش مثل تكنولوجيا الطاقة المتعددة، إدارة المعرفة، الاتصال والإعلام، إدارة المشاريع وغيرها من المواضيع، وتجدر بالذكر للموظف الحرية الكاملة في اختيار الموضوع الذي يناسب ميله واهتماماته.

٤- أثر البيئة الخارجية في التشارك المعرفي

**تتأثر المكتبات كغيرها من مؤسسات المجتمع المختلفة بالتغييرات
البيئية الخارجية كالظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية
وغيرها، وهي كالتالي:**

• الظروف الاقتصادية

أشار (L1) و(L2) إلى تأثير المكتبة بظروف الاقتصادية وذلك من خلال تقليل الميزانيات المخصصة لتطوير الموظفين وتدريبهم ورفع مستوى وعيهم فيما يخص مجال المكتبات وال المجالات ذات الصلة كتطوير الشخصي واللغوي وغيرها، إلا إن الموظفين فيما بينهم صنعوا جو من التشارك المعرفي فيما بينهم بحيث كلاً يعلم الآخر لتعزيز قدراتهم ومهاراتهم في العمل، وتصحيح أفكار البعض من أجل إنجاز الأعمال وفقاً للمطلوب، كذلك في ما يخص التزويد إلا إن يتم تفادى ذلك من خلال تبادل المصادر المختلفة بين مكتبات الجامع والمكتبات العامة التابعة لديوان البلاط السلطاني في الولايات الأخرى، وإذ أكد (L3) و(L4) التأثير الاقتصادي على المكتبات الواضح أثره في قلة ترقيات الموظفين في الفترات الماضية، وندرتها ويرجع ذلك لظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد بشكل عام وهذا من انعكاس على معظم مؤسسات السلطة والمكتبات جزء منها.

• الظروف الصحية

ذكر كلاً من (L1) و (L2) إلى تأثر المكتبة بالظروف الصحية التي مرت بها العالم أجمع وهي جائحة كovid-19 إذ تم تقليل عدد

• التقييم السنوي للموظفين

يوجد تقييم سنوي للموظفين يصادرهم من خلال رسالة نصية وعلى الموظف مناقشة مستوى رضاه عن التقييم، كماله الأحقية وبمناقشة نتيجة تقييمه مع الإدارة بكل صراحة وشفافية (L2)، ويضيف (L3) دائمًا ما يكون التقييم منصف ومحفز للموظفي لبذل المزيد في العمل.

• الإجازات والحوافز

يوجد نظام يسمى بوابة الموظفين كحال أي مؤسسة، إذ تدخل الإجازات ويطلع الموظف على معلوماته (L1)، حيث يختار كل موظف فترة الإجازة التي تناسبه بحيث كل موظف في فترة مختلفة حفاظاً على سير العمل (L2)، ويضيف (L3) رغم إن تقسيم الإجازات واضحًا إلا إن هناك مرونة في التغيير مراعاة للظروف كل موظف، كما تم إعطاء الموظف إجازة بعد عملية الجرد نتيجة الجهود المبذولة وهذا يعتبر أحد الحوافز التي تقدمها إدارة العمل، ويضيف (L4) يزور الجامع كل والمكتبة بشكل إيجابي عدد من الوفود من داخل وخارج السلطنة ودائماً ما يلقى الموظف التحفيز المعنوي جراء الاستقبال والجهود المبذولة في إطار ذلك.

3- أثر التكنولوجيا في التشارك المعرفي

تسعي المكتبات إلى التكيف مع التطورات التكنولوجيا في مجال المكتبات حيث ظهرت العديد من الأنظمة التي تساعد المكتبة على إنجاز أعمالها بسرعة وبحودة ودقة عالية معاً، كذلك تحقيق مستوى عالي من رضا المستفيدين من المكتبة، ويمكن تصنيف التكنولوجيا المستخدمة في المكتبة كالتالي:

• التكنولوجيا من أجل خدمة مجتمع المستفيدين

إذ إن فيما يخص المستقيدين المكتبة اتفق جميع عينة الدراسة (L1) و(L2) و(L3) و(L4) إلى توافر أجهزة حاسب الآلي في الطابق الأول للمكتبة مع سرعة عالية للإنترنت تسمح لهم باستخدامها كلاً حسب حاجته، لم يمكن للمستفيدين استخدام أجهزتهم الشخصية في المكتبة والحصول على الإنترت في المكتبة من خلال سؤال العاملين في المكتبة، كما تتوفر طباعة يمكن للمستفيدين استخدامها بمساعدة العاملين في المكتبة الذين أتفقوا استخدامها بمشاركة المعرفي بينهم، وأشار (L2) إلى تدريب الموظفين على استخدام الطابعة وبرمجة البطاقات من خلال برنامج (paper cut).

المعرفة مع المكتبات الأخرى

في حين ما يخص التكنولوجيا المستخدمة في إنجاز أعمال المكتبة تم الإشارة إلى نظام المكتبة المستخدم وهو آفاق المعرفة وهو موحد لدى جميع المكتبات التابعة لديوان البلاط السلطاني ويوضح التشارك المعرفي بين المكتبات الأخرى من خلال الأعمال الفنية الفهرسة والتصنيف، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس اب) للسؤال والاستفسار عن أي شيء يخص النظام أو ما يرتبط به من أعمال، بالإضافة إلى

على عملية التشارك المعرفي في المؤسسات، في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار يتميز التواصل مع الإدارة العليا بالمرونة والسلامة ولا يعد عائقاً في التشارك المعرفي وهذا يدل على وعي الإدارة بأهمية التشارك المعرفي الذي أكد عليه كلاً من البراشدية والصقرى (2018) في إن التعقيد في الإجراءات ما هو إلا عائق أمام عملية التشارك المعرفي، كما أوضح Chung et al. (2010) آلية التكامل التنظيمي من خلال التغلب على حواجز الاتصال وهذا ما تم به الاتصال والتواصل في المكتبة كون إن المكتبة ومهامها تتبع إدارة المكتبات في مركز السلطان قابوس للثقافة والعلوم، في حين إن الأعمال الإدارية فما يخص الموظفين تتبع لإدارة الجامع، وهذه من السمات والخصائص التي لابد من توافرها في الهيكل التنظيمي الذي أشار إليه محمد (2018) اتسام ووضوح حدود السلطة والمسؤوليات والترابط والتكامل بين مستويات المؤسسة يسهم في تطوير عملية التشارك المعرفي، كذلك التوزيع العادل بين المستويات الذي يتضح في المكتبة من خلال الأفكار والمفترحات التي يقدمها الموظفين ربع سنوياً والتي تكون مسومة بأسمائهم وترفع للإدارة العليا وتأخذ بعين الاعتبار مهما كانت الرتب الوظيفية، كما يتضح مفهوم العدالة والمساواة في إعطاء كل موظف قيمته من خلال تعيين مسؤولاً للمكتبة على كل فترة أو في حالة غياب المسؤول مما يدل على تمكين جميع الموظفين ليكونوا قادة العمل باختلاف مساهمتهم الوظيفية ومستواهم التعليمي، كما يرى الموظفين إن المجتمعات فرصة للتبادل الأفكار ومناقشة العمل والذي يسهم في زيادة مستوى المعرفة الإدراك بالعمل الذي أنفق كلاً من البراشدية والصقرى (2019) بأنها فرصة لمناقشة الأفكار والخطط الذي بدوره يطور الأفراد في بيئه العمل على مختلف مستوياتهم.

2. أثر الممارسات والسياسات الإدارية في التشارك المعرفي

تتسم الممارسات والسياسات الإدارية بالمرونة العالمية، التي توفر مناخ تنظيمي يشجع عملية التشارك المعرفي في بيئة العمل وخارجها، من خلال تشجيعها لتبادل الآراء والأفكار فيما يخص العمل وطرق إنجازه، كما إنها تهتم بنشر ثقافة التشارك المعرفي، وهذا ما اتفقت عليه أغلب الدراسات (البراشدية والصقرى، 2019؛ هدى وهيبة، 2013؛ Kim & Park, 2020، 2020)، بأن دعم الإدارة لمفهوم التشارك المعرفي يعد العامل الأهم في تهيئة مناخ تنظيمي فعال في التشارك المعرفي. كما اتفقت أغلب الدراسات أيضاً (البراشدية والصقرى، 2019؛ هدى وهيبة، 2013؛ مال الله، 2019؛ Kohansal. et al 2020؛ Al-Kurdi,O., et al., 2013) على زيادة المكتبة إن توفرت المكتبة دورات تدريبية لموظفيها على زيادة عملية التشارك المعرفي بشكل إيجابي داخل المكتبة وخارجها، وتعد حرية إبداء الآراء في القرارات السياسية والإدارية التي تتسم بالمرونة من خلال المشاركة فيها كتقرير الإجازات التي تكون باتفاق مسبق مرن بين الإدارة والموظف، وكذلك وجود حواجز تشجيعية للموظفين لتهيئة مناخ تنظيمي

ساعات العمل واقتصر على القراءة الصباحية فقط، مما ترتب عليه قلة عدد مرتادي المكتبة كون إن الإحصائيات السابقة تشير إلى زيادة أعداد المستفيدين في القراءة المسائية.

• الظروف الاجتماعية

في حين أن الظروف الاجتماعية أيضا لها تأثير واضح على المكتبات والمتمثلة في ثقافة المجتمع إذ صرخ (L1) على أن عدد مرتدى المكتبة قليل إذا ما تم مقارنة بالمكتبات الأكاديمية تكونها تستهدف محدد من المستفيدين في حين إن مكتبات المساجد هي إلا مكتبات عامة مجتمعها المجتمع المحيط والقريب من الجامع، وتختلف ثقافة المجتمع للاستخدام للمكتبات لأي غرض كان.

وفي هذا الجانب تحاول المكتبة التسويق عن خدماتها حيث ذكر (L3) تستقبل المكتبة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم طلبة المدارس لغرس ثقافة القراءة حيث هيئه المكتبة بإنشاء ركن خاص بالطفل تتتوفر فيه مصادر المعلومات المناسبة لأعمارهم وتوجهاتهم، وأكد على ذلك كلاً (L1) و(L2) إن المكتبة مسؤولة عن مسابقة أقرأ للناشئة التي تقام من قبل مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم وذلك من خلال الإشراف والتنظيم على المشاركين في المحافظة، وذكر (L4) جميع موظفي المكتبة يتكاففون لظهور المسابقة بأفضل ما يكون، وأضاف توجد قاعة في الجامع ثقافية تقام فيها فعاليات ومناشط للمجتمع يمكن تضمينها في تسويق المكتبة، كذلك من ضمن المسؤولية المجتمعية اتجاه المجتمع بتوفير مكان مناسب.

5- أثر البيئة الداخلية في التشارك المعرفي

أما في ما يخص البيئة الداخلية فإن الأمور التي تقف عائقاً على التشارك المعرفي حسب ما صرخ (L2) قد تكون متمثلة في الموظف نفسه كعدم تقبل الموظف لعملية التغيير أو عدم رغبة الموظف في اكتساب معرفة جديدة واعتياده على المألوف والخوف من التغيير، إلا أن الحوار والاستماع لوجهات النظر والأراء تغير في كثير من الأحيان رغبته نحو الأفضل كما إن إدراة العمل تعمل على توظيف الأدوات بعد إشراكه في الاختيار والتغيير وأن تكون المناسبة التي يتقبلها الموظف بعد تدريبيه عليها وعيه وإدراكه بأهميتها، كما أضاف (L1) إن التعلم لدى الأشخاص نسبياً إلا أن التغيير من خلال الترغيب والتحفيز يمكن أن يحسن من معارف الشخص ومهاراته.

17- مناقشة النتائج

١. أثر الهيكل التنظيمي في التشارك المعرفي

أحد أهم عناصر المُناخ التنظيمي هو الهيكل التنظيمي الذي تتفق الدراسات السابقة على أهمية الهيكل التنظيمي وتأثيره

الأخرى وكذلك الشراكات مع وزارة التربية والتعليم والتعاون معها في هذا الجانب، من خلال استقطاب الطلاب ونشر ثقافة القراءة من خلال مسابقة اقرأ للناشئة، بالإضافة إلى وجود قاعات تقام فيها مناشط ثقافية والذي يعد كلاً الأمرين من طرق التشارك المعرفي مع البيئة الخارجية. واتفق مع ما سبق Kohansal, et al (2013) إذ إن جذب الخبرات والكافاءات من خارج المؤسسة ينبع عنه تأثير إيجابي في عملية التشارك المعرفي.

4. أثر التكنولوجيا في التشارك المعرفي

أوضحت نتائج الدراسة التأثير الواضح للتكنولوجيا وأدوات الاتصال على التشارك المعرفي على مستوى المكتبة وبين الموظفين وكذلك مع المكتبات الأخرى ومجتمع المستفيدين، حيث سُرع التكنولوجيا من عملية التشارك المعرفي داخلها وخارجها حسب ما اتفقت عليه دراسة كلًا من (الصقرى والبراشدى، 2019) ويوضح من خلال الحلول التي يحصل عليها الموظفين في المكتبة أثناء مواجهتهم بعض المشكلات الفنية التي تتعلق بالنظام أو العمليات الفنية كالفهرسة والتصنيف، كما تعتبر محفز في عملية التشارك المعرفي من خلال تسهيل وتمكين وتحسين العملية باستخدام الوسائل التقنية الحديثة والذي يبرز من خلال التسجيلات البيلوجرافية في نظام آفاق المعرفة الذي سرع عملية الفهرسة والتصنيف وسهلها والذي أكدت عليه دراسة هدى وهيبة (2013)، في حين أوضح Kohansal, et al (2013) إن المُناقشة عن طريق التقنيات الحديثة يمكن من الحصول على المعرفة من الخبراء والمتخصصين وفي هذا الجانب تمتلك المكتبة حساب WhatsApp في وسائل التواصل الاجتماعي كتطبيق الواتس اب WhatsApp لتتبادل ما يخص العمل وتتطوره ورقيه وحل مشاكله وقضاياها ورفع مهاراتهم وخبراتهم والذي يعد دوره تشاركًا معرفياً، ويزر البريد الإلكتروني لأكثر الوسائل المستخدمة التي تسهم في عملية التشارك المعرفي سواء بين الموظفين أم الإدارة أم المكتبات الأخرى، الذي أكدته دراسة كلًا من محمد (2018) ودراسة مال الله (2019).

18- خلاصة نتائج الدراسة

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

1. يوفر المفهوم التنظيمي فرصه للشارك المعرفي بين موظفي المكتبة والمكتبات الأخرى.
2. يدعم الهيكل التنظيمي التشارك المعرفي من خلال مرونة التواصل بين الموظفين والإدارة.
3. تؤمن الإدارة إن اقتراحات وأفكار الموظفين مطلب مهم لتطوير وتحسين العمل وتعتبره جزء من التشارك المعرفي.
4. اللقاءات والاجتماعات فرصه للشارك المعرفي من خلال تبادل الخبرات والمعارف وطريقة أداء المهام.
5. وضوح المهام وتسلسلها في العمل مما يضمن قيمة كل

يُشجع على عملية التشارك المعرفي. جاء ذلك متوافقًا مع دراسة محمد (2018) ودراسة مال الله (2019) بإن توفير الإدارة لنظام الحوافز والترقية والعدالة تسهم في التشارك المعرفي وافتقت مع ذلك دراسة البراشدة والصقرى (2019)، كما أظهرت الدراسة الحالية دور إدارة المكتبة في تحفيز موظفيها من خلال إعطائهم الثقة والحافز في استقبال الوفود الزائرة للمكتبة لتشارك المعرفي مع البيئة الخارجية وهو ما جاء كذلك في دراسة Kakhki, et al (2020) فالمكان البناء والحوافز الإيجابية المفترضة بمصادر المعرفة الشخصية والتنظيمية للقادرة المكتبيين لها تأثير إيجابي وفعال في سلوك تبادل المعرفة وهو ما ظهر نتيجة لدراسة الحالية.

لذا يتضح من نتائج الدراسة الحالية، بأن السياسات والممارسات الإدارية تسهم بشكل إيجابي في تهيئة مناخ تنظيمي يحفز عملية التشارك المعرفي من خلال اتسام تلك السياسات والممارسات الإدارية بالمرونة والسلامة، وإشراك الموظف في صنع القرارات الإدارية وتشجيع تبادل الأفكار والأراء في بيئه العمل، وجود الحوافز الإيجابية من شأنها أن تسهم في رفع مستوى التشارك المعرفي داخل المكتبة وخارجها.

3. أثر البيئة الخارجية والداخلية في التشارك المعرفي

إن للبيئة تأثير واضح على مختلف جوانب الحياة ويمتد ذلك على المؤسسات بمختلف أنواعها وأشكالها، لذ فإن أحد عناصر المناخ التنظيمي هو البيئة سواء كانت البيئة الداخلية أي بيئه العمل وما تشمله من التفاعل بين الموظفين وأداء المهام وإنجازها، كذلك الوسط الخارجي التي تكون في المؤسسة وما تشمله من ظروف اقتصادية وثقافية وصحية، وهذا ما أوضحته نتائج المقابلات في الدراسة حيث تأثرت المكتبة بالظروف الاقتصادية انعكasaً لما تمر به الدولة من قلة الميزانية الذي يدوره يؤثر على مجموعات المكتبة وتطوير الموظفين، حيث خفضت الميزانيات المصرفية في تطوير الموظفين وتدريبهم مما قلل من عملية التشارك المعرفي للبيئة الخارجية بالتوقف عن استقطاب الخبراء الخارجيين في رفع معرفة وخبرات ومهارات الموظفين، كما أثر تقليل موارنة عملية التزويد في اقتناص مصادر معلومات جديدة، إلا أنه أسهم من ناحية أخرى بشكل إيجابي في رفع عملية تبادل المصادر بين المكتبات العاملة في نفس الإطار والتابعة للديوان. في حين إن الوسط الذي توجد به المكتبة يؤثر إيجاباً وسلباً عليها، إضافة إلى ما مر به العالم من ظروف صحية (أزمة كوفيد19)، أثرت في تقليل ساعات العمل المكتبي مما أثر سلبياً على عملية التشارك المعرفي سواء بين العاملين أو مع المجتمع المحيط بقلة أعداد المترددرين إلى المكتبة، إلا إن عملية التشارك المعرفي مع البيئة الخارجية سيسمهم في الحد من تأثيرها حيث أشار محمد (2018) إلى الأثر الإيجابي من إنشاء علاقات خارجية في رفع مستوى التشارك المعرفي وأكَد عليه كلًا من الصقرى والبراشدى (2019) بأنها تُسهم في رفع الأداء والكافأة والإنتاجية والتي يتجلَّى بوضوح في علاقة المكتبة مع المكتبات

ذلك على مكتبات مركز السلطان قابوس للثقافة والعلوم، بل الوزارات الحكومية، والمركز من أجل الحصول على المطبوعات الحكومية والإحصائيات السنوية.

• وضع خطة سنوية واضحة لتطوير الموظفين وإشراكهم في ذلك.

١٩- الخاتمة

تعد عناصر المُناخ التنظيمي أحد العوامل المؤثرة على التشاركي المعرفي في بيئه العمل وخاصة في بيئه المكتبات التي يعده التشاركي المعرفي في بيئه عملها متمثلاً بين موظفيها أو بينها وبين البيئة الخارجية، إذ أن عملية التشارك المعرفي أحد أهم المميزات التنافسية التي تميز بها المكتبات عن غيرها من المنظمات إذ ما فعلت بشكل إيجابي، وقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية التي بحثت أثر عناصر المُناخ التنظيمي على التشارك المعرفي في مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار التأثير الإيجابي للعناصر المُناخ التنظيمي على التشارك المعرفي وذلك من خلال مرونة كلّا من الهيكل التنظيمي والسياسات الإدارية المُشجعة على التشارك المعرفي في المكتبة موجودة بيئه أكثر تشاركاً للمعرفة، كما إن للتكنولوجيا أثر واضح في بيئه العمل الذي ساعد الموظفين على مشاركة المعرفة مع مجتمع المستفيدين والمكتبات الأخرى، كذلك البيئة الداخلية في العمل حيث إن التطور التقني لدى الموظفين مبني على التشارك المعرفي في ما بينهم، وتعدي البيئة الخارجية أحد مكونات عناصر المُناخ التنظيمي والتي تؤثر على بيئه العمل من خلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية والظروف الصحية التي مر بها العالم كجائحة كوفيد-١٩ وما سببته الظروف السابقة من آثار سلبية على عملية التشارك المعرفي وبيئه العمل بالمكتبة، لذا توصي الباحثتان بضرورة وضع خطة واضحة للحد من التأثير السلبي للبيئة الخارجية في بيئه العمل بالمكتبة وتوفير مناخ تنظيمي مناسب بتفعيل جوانب النقص في بعض جوانب عناصر المُناخ التنظيمي بالمكتبة لخلق مناخ تنظيمي مهيئ للتشارك المعرفي والذي تتعكس نتائجه عموماً على مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار، كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الأخذ بعين الاعتبار مؤشرات عناصر المُناخ التنظيمي على التشارك المعرفي بالمكتبات بشكل عام من أجل الالتفات إلى تأثير تلك العناصر وكيف من الممكن تهيئتها لتوفير مناخ تنظيمي إيجابي للتشارك المعرفي.

- موظف في العمل.
- تشجع بيئه العمل على تبادل الأفكار والأراء فيما يخص العمل وطريقة إنجازه.
- تحرص المكتبة بالاهتمام بثقافة مشاركة المعرفة وتبادلها.
- توفر بيئه العمل مجموعة من الدورات والورش ليس فقط في إطار العمل والدورات التخصصية، بل كل ما يطير الموظف كالدورات في مجال تطوير الذات، دورات اللغة.
- يوجد تقييم سنوي للموظفين كما يحق للموظف التعبير عن مستوى رضاه.
- توفر بيئه العمل الحواجز المادية والمعنوية التي بدورها تحفز الموظف لبذل مزيد من الجهد والعطاء في العمل.
- توجد في بيئه العمل التكنولوجيا التي تسهل تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين، كذلك إنجاز العمل والتشارك المعرفي مع المكتبات الأخرى.
- تؤثر الظروف الخارجية في بيئه العمل إلا أن الموظفين يسعون إلى إيجاد الطرق للتغلب عليها.
- توجد أسباب داخلية تعيق التشارك المعرفي متمثلة في عزوف فئة عن التشارك المعرفي إلا أن التشجيع والحوار طريقة للتغلب عليها.

١٧- التوصيات

- بناء على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان:
- وضع خطة واضحة لإدارة الأزمات تحسباً للظروف التي تطرأ على البيئة الخارجية أو الداخلية في المكتبة كالظروف الاقتصادية، والصحية، والثقافية للحد من التأثيرات التي قد تقلل من كفاءة وفعالية أهداف ومهام المكتبة وتأثير على عملية التشارك المعرفي.
 - تفعيل وتطوير وسائل وأدوات الاتصال التكنولوجيا الحديثة من أجل عملية التشارك المعرفي على مستوى المكتبة وخارجها، ولا يقتصر ذلك على النظم الآلية والحواسيب الآلية كإدخال بعض التقنيات الثورة الرابعة.
 - تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي للمكتبة وذلك من خلال التسويق عن المكتبة ودورها في خدمة المجتمع عامة وتفعيل تلك الوسائل في عملية التشارك المعرفي.
 - تفعيل عمليات التشارك المعرفي مع البيئة الخارجية ولا يقتصر

المراجع:

- أولاً: المراجع باللغة العربية
- البراشدي، خالصة والصفري، محمد. (٢٠١٩). التشارك في المعرفة بين المؤسسات الصناعية في سلطنة عمان. مجلة كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، ١٠٥-١٢٢. <https://shuaa.om/xmlui/handle/20.500.12408/3282>.
- تعويذات، علي (٢٠١٤، ١٥ يوليو). المناخ التنظيمي going_01.pdf
- حجاج، هايدى والسيد، جيهان وأحمد، أحمد. (٢٠١٩). التشارك المعرفي للمتخصصين في مؤسسات المعلومات العربية في ظل الثورة الصناعية. Cybrarians Journal. http://journal.cybrarians.org/images/056/cybrarians_journal_056_on_1-17.pdf
- العميان، محمود سلمان. (٢٠٠٥). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال (الطبعة الثالثة). دار وائل للنشر.



الا ميه، بکوش (٢٠١٩). تأثير أبعاد المناخ التنظيمي على الأداء الوظيفي للأساتذة بالجامعة. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد
بوصياف بالمسيلة]. [UMBMB-DSpace.٠٨٧١/١٢٣٤٥٦٧٨٩/handle/xmlui//٨٠٨٠/dz.msila-univ.dspace//http://](http://dz.msila-univ.dspace//handle/xmlui//٨٠٨٠/dz.msila-univ.dspace//http://٠٨٧١/١٢٣٤٥٦٧٨٩)

مال الله، رائدة. (٢٠١٩). انعكاس التشارك المعرفي على الميزة التنافسية - بحث ميداني في شركة زين الاتصالات. مجلة
الإدارة والاقتصاد، (٤٢)، ٢٠٩-٢٢٥. <http://doi.org/10.31272/JAE.42.2019.121.11>

محمد، أسماه عبد الفتاح. (٢٠١٨). تهيئة المناخ التنظيمي لتطبيق عمليات إدارة المعرفة: دراسة حالة على مديرى المدارس الثانوية
العامة في محافظة القليوبية. مجلة الإدارة التربوية، (٢٠)، ٢٤٥ - ٣٠٦. [EMJ.2018.92498/10.21608](https://doi.org/10.21608/EMJ.2018.92498)

المزمامي، حسن (٢٠١٤). تصور مفترض لنقعي المناخ التنظيمي لتحقيق الرضا الوظيفي للمعلمين بمدراس التعليم الأساسي في سلطنة عمان.
[رسالة ماجستير منشورة، جامعة السلطان قابوس]. مستودع شعاع. <https://hdl.handle.net/٣٤٢١/٢٠٥٠٠,١٢٤٠٨/handle/xmlui/om.shuaa/>

هدى، بوران و وهيبة، داسي. (٢٠١٣). أثر المناخ التنظيمي على التشارك في المعرفة: دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى
لجنوب-أوماش. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خضر]. <http://at.shorturl.fvIPT/>

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

in managing knowl- Al-Kurdi, O. F., El-Haddadeh, R., & Eldabi, T. (2020). The role of organisational climate edge sharing among academics in higher education. International Journal of Information Management, 50, 217-227. <https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2019.05.018>

Choudhury, D., & Das, P. (2020). The Influence of Organisational Climate on Knowledge Management: A Literature Review. *Institutions and Economies*, 127-143. <https://doi.org/10.22452/IJIE.vol13no1.5>

Goh, S. K., Jayaraman, K., Mostafiz, M. I., & Leow, Y. M. (2020). The Effect of Organisational Climate on Employees' Creative Performance through Knowledge Sharing Behaviour. *Electronic Journal of Knowledge Management*, 18(1), 1-14. <https://doi.org/10.34190/EJKM.18.01.001>

Chung-Jen, C., Jing-Wen, H., & Yung-Chang, H. (2010). Knowledge management and innovativeness: The role of organizational climate and structure. International Journal of Manpower, 31(8), 848-870. <https://doi.org/10.1108/01437721011088548>

Kohansal, M. A., Alimoradi, Z., & Bohloul, S. M. (2013). The impact of knowledge-sharing mechanisms on employee performance. International journal of business performance management, 14(3), 293-306. <https://doi.org/10.1504/IJBPM.2013.054954>

Kim, E. J., & Park, S. (2020). Transformational leadership, knowledge sharing, organizational climate and learning: an empirical study. *Leadership & Organization Development Journal*. 41(6). 761-775. <https://doi.org/10.1108/LODJ-12-2018-0455>

Kakhki, M. K., Hadadian, A., Joyame, E. N., & Asl, N. M. (2020). Understanding librarians' knowledge sharing behavior: The role of organizational climate, motivational drives and leadership empowerment. *Library & Information Science Research*, 42(1), 1-11. <https://doi.org/10.1016/j.lisr.2019.100998>

Knowledge Sharing in an Open Innovation Collaboration A Case Study of the .)Karlsson, David (2015 SEVS Project [Published thesis, Department of Technology Management and Economics of CHALMERS UNIVERSITY OF TECHNOLOGY]. google scholar pdf. 221101/221101/fulltext

Liu, Y., & Tang, H. (2019). Optimizing library's organizational climate through improvement of the weak scales identified by ClimateQUAL™ surveys: A case study of Nanjing Agricultural University Library. The Journal of Academic Librarianship, 45(5), 1-7. <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2019.102051>

Reyes, Villamizar, Milena, Margarita, Castañeda & Zapata, Delio Ignacio. (2014). Relation Between Organizational Climate and its Dimensions and Knowledge-sharing Behavior among Knowledge Workers. International Journal of Psychological Research, 7(2), 64-75. http://www.scielo.org.co/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S2011-20842014000200007&lng=en&tlng=en



الأنشطة الإبداعية للمكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع

(Safaa Ali Al-Hashmi (Royal Hospital

صفاء بنت علي الهاشمية - أخصائية مكتبات طبية - المستشفى السلطاني

(Khulood Salim Alabri (Sultan Qaboos University

خلود بنت سالم العبرية - أخصائية تنسيق ومتابعة وأرشفة - جامعة
السلطان قابوس

الملخص

مع النطور التكنولوجي المتتسارع، تسعى المكتبات لمواكبة التطورات من حيث الإبداع والابتكار في خدمتها لتنماشى مع احتياجات المستفيدين المتغيرة. إذ يعد الإبداع القدرة على استحداث أفكار جديدة تتناسب مع تطورات العصر الحالي وتعمل على أداء العمل بصورة أفضل وبجهد أقل، وتساعد في تنمية القدرات المعرفية للموظفين والمستفيدين على حد سواء والوصول إلى الرضا من الخدمات المقدمة. هدفت الدراسة إلى إبراز دور الأنشطة الإبداعية في المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع، والتقنيات التكنولوجية المستخدمة لتفعيل تلك الأنشطة ومعرفة أهم المعوقات التي تحول إلى تحقيقها. تم استخدام المنهج النوعي في جمع البيانات من خلال عمل مقابلات مع المختصين في المكتبات بواقع (١٢) مقابلة في (٦) مكتبات مختلفة تابعة للمركز، وستعمل الدراسة على اقتراح الأنشطة التي من الممكن الارتفاع بعمل المركز. أظهرت نتائج الدراسة وجودوعي من قبل أخصائيو المكتبات بمفهوم الأنشطة الإبداعية. وأيضاً توجد أنشطة مختلفة تقدم لشريان مختلف من المجتمع. التدريب المستمر ومواكبة التقنيات الحديثة ضروري لمقابلة احتياجات المستفيدين المتغيرة ولضمانبقاء المكتبة. توجد عدد من المعوقات التي تحول دون أن تتحقق المكتبات مبتغاها في تنفيذ تلك الأنشطة منها: (المعوقات البشرية، المعوقات المادية، والمعوقات التقنية). أوصت الدراسة بتخصيص موازنة مالية خاصة لكل مكتبة حتى يتسمى لها تقديم مجموعة أكبر من الأنشطة والفعاليات على مدار السنة، خلق قنوات تواصل خاصة للمكتبات التابعة لمركز شرائح المجتمع، تعزيز الحوافز المادية كنوع من التحفيز للمشاركون أو الراغبين في المشاركة في الأنشطة المطروحة.

كلمات المفتاحية: الإبداع، الابتكار، المكتبات، مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم،
خدمة المجتمع، الفئة الناشئة

Creative activities for libraries Affiliate Sultan Qaboos Higher Center for Culture and Science In community service.

Abstract

With the rapid technological development, libraries seek to keep pace with developments in terms of creativity and innovation in their services to meet the changing needs of beneficiaries. Creativity is the ability to create new ideas that are compatible with the developments of the current era and work to perform work better and with less effort. It helps in developing the cognitive capabilities of employees and beneficiaries alike and achieving satisfaction with the services provided. The study aimed to highlight the role of creative activities in libraries affiliated with the Sultan Qaboos Higher Center for Culture and Science in serving society, the technological techniques used to activate those activities, and to know the most important obstacles to achieving them. A qualitative approach was used in collecting data by conducting interviews with library specialists, with (12) interviews in (6) different libraries. The study will propose activities that could improve the work of the center. The results of the study showed that there is awareness among library professionals of the concept of creative activities. There are different activities offered to different segments of society. Continuous training and keeping up with modern technologies is necessary to meet the changing needs of patrons and to ensure the survival of the library. There are some obstacles facing libraries, including (human limitations, physical obstacles, and technical obstacles). The study recommended allocating a special financial budget for each library so that it can provide a wider range of activities and events throughout the year, creating special communication channels for the center's libraries with all segments of society, and enhancing financial incentives as a form of motivation. For participants or those wishing to participate in the proposed activities

Keywords: Creativity, Innovation, Libraries, Sultan Qaboos Higher Center for Culture and Science, Community Service, Emerging Generation.

تاريخ استلام البحث:

Date of Submission :
13 - 01 - 2025

تاريخ القبول:

Date of acceptance :
20 - 10 - 2025

تاريخ النشر الرقمي:

Date of publication online :
25 - 11 - 2025

لاقتباس هذا المقال

For citing this article
الهاشمية، صفاء. العبرية، خلود.
(2025) الأنشطة الإبداعية للمكتبات
التابعة لمركز السلطان قابوس
العالى للثقافة والعلوم في خدمة
المجتمع، 3 (4). ص ص 36 - 45

https://alkhalil.unizwa.edu.om/ashs/?page_id=273&article=415

٢. معرفة أهم التقنيات التكنولوجية المستخدمة لتفعيل الأنشطة الإبداعية للمكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع.

٣. معرفة أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الإبداعية في المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم.

٤- أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما أبرز الأنشطة الإبداعية المقدمة من المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع؟

٢. ما التقنيات التكنولوجية المستخدمة لتفعيل الأنشطة الإبداعية في المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع؟

٣. ما المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الإبداعية للمكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم؟

٥- أهمية الدراسة:

يكون تقسيم أهمية هذه الدراسة في طبيعة موضوعها، وتتجلى في جانبيها النظري والعملي:

• **الجانب النظري:** تتمثل أهمية الدراسة من هذا الجانب كونها توضح أبرز الأنشطة الإبداعية التي يقدمها مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع، وأهم التقنيات التكنولوجية المستخدمة، كذلك معرفة المعوقات التي تحول دون تحقيقها. والتي يؤمن أن تبرز هذه الأنشطة لدى المهتمين في هذا الجانب، مما يثري النتاج الفكري، بما يسهم في رفد الباحثين والمهتمين في المجال نفسه بمزيد من الدراسات المستقبلية.

• **الجانب العملي:** نتائج ووصيات هذه الدراسة ستsem في دفع المهتمين بالأنشطة الإبداعية في خدمة المجتمع بتقديم المزيد من الابتكار والإبداع في هذا الجانب، وتوفير الحلول للتغلب على المعوقات التي تواجه المختصين في تنفيذ الأنشطة الإبداعية.

٦- حدود الدراسة:

• **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على معرفة أبرز الأنشطة الإبداعية المقدمة في خدمة المجتمع، وأهم التقنيات التكنولوجية المستخدمة في المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، في سلطنة عمان.

• **الحدود المكانية:** المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، ويتضمن المركز عدد من المكتبات وهي: مكتبة

أصبح التطور المتسلسل في التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في الوقت الحالي، من الضروريات الملحة في بيئة العمل، وفي بيئة المكتبات؛ إذ كان لزاماً عليها مواكبتها من أجل تلبية احتياجات المستفيدين المستمرة. الإبداع والابتكار في مختلف الأنشطة ضرورياً لاستحداث أفكار جديدة تتناسب مع تطورات العصر الحالي وتعمل على أداء العمل بصورة أفضل وبجهد أقل. إذ أشار عزيز (2020) في دراسته أن التكنولوجيا أسهمت في حل بعض المشاكل منها في توفير حلول في مجال المكتبات إذ أعادت التعريف بأدوار الموظفين في المكتبات، واستبدلت الخدمات التقليدية بالเทคโนโลยيا الحديثة، عملت كذلك كحالة وصل بين الإدارة العليا ومتذمّي القرار، الأمر الذي أسهم في دعم الإبداع والأفكار الجديدة المطروحة من قبل الموظفين.

من هذا الجانب جاء الاهتمام بالأنشطة الإبداعية في المكتبات من أجل تطوير قدرات المستفيد نحو الابتكار، يُعد مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم من المؤسسات التي تقدم أنشطتها الثقافية والإبداعية لفائدة المجتمع عموماً ولفائدة الناشئة على وجه الخصوص. ويتضمن المركز عدد من المكتبات وهي: مكتبة الجامع الأكبر، ومكتبة المعرفة العامة، ومكتبة جامع السلطان قابوس في صحار، ومكتبة جامع السلطان قابوس في نزوى، ومكتبة جامع السلطان قابوس في صور، ومكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعدي. هدفت الدراسة لإبراز الأنشطة الإبداعية المقدمة من المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع والمعوقات التي تحول دون تحقيقها.

٢- مشكلة الدراسة:

تحتاج المكتبات إلى تطوير الإبداع من أجل مواكبة التغيرات في العصر الحالي. أيضاً على أمناء المكتبة أن يكونوا مرشدين للمستفدين في ظل الانفجار المعلوماتي، وأن يقوموا بتغيير بعض أدوارهم، وأن تكون المكتبة مواكبة للتطورات ولا يتأنى ذلك إلا بالبدء في تقديم خدمات إبداعية تجعل المستفيدين في سباق لاستخدام المكتبة ومقتناتها. التحدي الذي يواجه أمناء المكتبات هو خلق أجواء مبتكرة ولا يتأنى ذلك إلا إذا قابلت المكتبة احتياجات المستفيدين المتغيرة والتغيرات التكنولوجية السريعة (Cheong و Anandasivam, 2008). من أجل ذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على الأنشطة الإبداعية المقدمة في مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم والمراكم التابعة له في خدمة المجتمع والتقنيات المستخدمة في أروقتها، ومعرفة المعوقات التي تحول دون تقديمها.

٣- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لمعرفة الآتي:

١. إبراز دور الأنشطة الإبداعية المقدمة من المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع.

مفهوم الإبداع في سياق المكتبات يقصد به الأفكار الحديثة التي تستخدمنها المكتبات لحل المشكلات التي تواجهها.

أشارت عدد من الدراسات إلى أمثلة لأنشطة الإبداعية في المكتبات منها دراسة Altay Tekin (2016) التي ذكرت عدد منها نفذت في مدينة إسطنبول أشهرها: أنشطة (مصطفى جوزلجوز)، هو أمين مكتبة تركية تكبد عناه إيصال الكتب إلى القرى النائية بالحمار فعرف بمسماي أمين مكتبة على الحمار، بالإضافة إلى سلسلة من الأنشطة الإبداعية كالدراسات الفلكلورية والفرق الموسيقية وعمل سينما في مكتبه. حصل جوزلجوز على جائزة خدمة الإنسانية في عام 1963 من مؤسسة American Peace Volunteers Foundation. ذكرت الدراسة السابقة أيضًا نشاطاً إبداعياً قدمته مكتبة (أور هان كمال العامة) تتضمن مسابقة القراءة للقصة لفئة الأطفال، يتم إجراؤها سنويًا منذ 31 عاماً وإلى الآن. من الأنشطة الإبداعية أيضًا ما ذكرته دراسة Colaklar (2014) من عمل برامج تفاعلية لتحسين البحث وثقافة التعلم، وعمل المعارض والأنشطة والمسابقات والعروض المسرحية والسينمائية، والعمل مع الطلاب والمجموعات البحثية، وإقامة الدورات التدريبية وبرامج الإرشاد التوعوي وتحويل المصادر المطبوعة إلى رقمية واستخدام أدوات التواصل الاجتماعي للترويج والتسويق. أضافت دراسة Rzowan (2021) أمثلة على الأنشطة التي قدمتها المكتبات العامة في محافظة قنا بصعيد مصر لخدمة المجتمع منها: دورات تربوية لاستخدام الحاسوب الآلي، وبرامج لتنمية الميول القرائية، كذلك دورات لتعليم اللغة الإنجليزية والرسم، وأيضاً عملت على توفير دورات تربوية لتوفير فرص عمل لأفراد المجتمع، وفي الجانب الترفيهي عملت على عقد ندوات وعرض للأفلام الوثائقية. اقترحت الدراسة السابقة أيضًا إقامة المعارض الفنية وتنظيم المسابقات التي تستهدف تنمية الميول الإبداعية الابتكارية لدى أفراد المجتمع، وأيضاً تقديم الاستشارات العلمية والثقافية للمستفيدين، والإسهام في إحياء التراث العلمي وإظهار فضل العلماء العرب والمسلمين.

وإجمالاً ما سبق، فالأنشطة الإبداعية ضرورية للمكتبات لتلبية احتياجات المستفيدين المتغيرة وجدتهم لاستخدام المكتبة. الأنشطة الإبداعية في سياق المكتبات متعددة منها: إقامة المعارض وعقد الندوات وتنظيم المسابقات، وتقديم الاستشارات العلمية والبحثية للمهتمين، وإقامة دورات تربوية في مجال الحاسوب الآلي وكل ما هو جديد في التقنيات الحديثة وأيضاً إحياء التراث من خلال عرض الأفلام الوثائقية وتحويل المخطوطات إلى مصادر رقمية.

1. التقنيات المستخدمة في الأنشطة الإبداعية

يعرض هذا القسم نماذج للتقنيات المستخدمة في المكتبات. يعد نظام Overdrive نموذج للمكتبة الإلكترونية تم تطبيقه في تركيا وكان الهدف منه توفير مصادر معلومات للمتعلمين في مجالات الاهتمام الخاصة بهم في البيئة الإلكترونية وبطريقة جذابة Ak, (2014). أشارت السريحي (2024) أيضًا إلى بعض

الجامع الأكبر، ومكتبة المعرفة العامة، ومكتبة جامعة السلطان قابوس في صفار، ومكتبة جامعة السلطان قابوس في نزوئ، ومكتبة جامعة السلطان قابوس في صور، ومكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعدي.

٠ **الحدود الزمنية:** تغطي هذه الدراسة الفترة الزمنية المحددة لإعدادها، وهي: من شهر أغسطس 2024م، ولغاية شهر أكتوبر 2024م.

7- مصطلحات الدراسة:

تم تعريف مصطلحات الدراسة إجرائيًا، على النحو الآتي:

◆ **الأنشطة الإبداعية:** هي الأنشطة التي تقوم على الابتكار والإبداع، وتساعد في تنمية قدرات الفرد.

◆ **مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم:** مركز ثقافي، وإسلامي، وعلمي، ويتضمن عدد من المكتبات الذي يخدم قفات المجتمع.

◆ **خدمة المجتمع:** هي خدمة تقدم لفئات المجتمع (أطفال، ناشئة، طلاب مدارس أو جامعات، باحثين، وغيرهم) كالبرامج التوعوية والتربوية، من أجل رفع كفاءة أفراد المجتمع.

8- الدراسات السابقة:

شهدت المكتبات تطورات مت sarعة لموكب العصر الحالي والتقدم التكنولوجي، مما حفز العاملين فيها على خلق أنشطة إبداعية من أجل رفع مستوى جودة الخدمات المقدمة. وهو ما أشار إليه عزيز (2020) أن الإبداع والإبتكار ينمي المهارات الشخصية لدى أختصaci المكتبات نتيجة العصف الذهني للافكار ودعمها من قبل متخذ القرار. على الرغم من أن الجيل الجديد من الطلاب متمنكون من استخدام الإنترنت والوسائط الرقمية الأخرى؛ إلا أنهم لا زالوا يقدرون المكتبة كمكان يمكنهم التجمع فيه والعودة إليه للتعلم والدراسة. لذلك تسعى المكتبات خلق بيئة من الإبداع والإبتكار تتناسب مع التطورات الحالية لتلبية احتياجات المستفيدين المستمرة. بناء على أهداف وأسئلة الدراسة تم تقسيم الدراسات السابقة كالتالي:

الأنشطة الإبداعية في المكتبات

تعد الأنشطة الإبداعية ضرورية للمكتبات؛ من أجل مواكبة التغيرات، وتلبية احتياجات المستفيدين المتغيرة، ومن ثم الوصول إلى أهداف المكتبة العامة مثل البقاء ورضا المستفيدين. فالإبداع هو الخطوة الأولى للابتكار ويعني القدرة على التصور، والتنبؤ، وتوليد أفكار جديدة، أما مفهوم الأنشطة الإبداعية فالمكتبات يقصد بها استخدام طرق حديثة لتقديم خدمات المكتبة وهو مرتبط بالتقدم السريع في مجال المعلومات والتقنيات (wang, Sam, Atata, Eyene, 2016). بينما ذكر (2015) أن



المكتبة في الوقت الحالي ليست مكان أو مجموعة مصادر بل لا بد أن تكون منصة للاتصال بجميع أشكاله مع مختلف فئات المجتمع. أوضح العاملون في المكتبات بمحافظة قنا أن قلة عدد العاملون من خريجي قسم المكتبات، وضعف الميزانية وبرامج التدريب وضعف الإمكانيات هي من أهم المعوقات التي تحد من عمل المكتبة وإبداعها (رضوان، 2021). ويمكن إجمال المعوقات التي أشارت إليه الدراسات السابقة في الجدول الآتي مع اقتراح بعض الحلول لتجاوزها:

الجدول 1: المعوقات التي تحد من أنشطة المكتبة الإبداعية

| الحل المقترن | المعوق |
|---|---|
| إيجاد دخل إضافي للمكتبة دون الاعتماد على الميزانية العامة. | المعوقات المالية: ضعف الميزانية. |
| إشراك الموظفين في كل أنشطة المكتبة والاستفادة من أفكارهم لتطوير المكتبة | المعوقات البشرية: ضعف التحاور بين الإدارة العليا والموظفين، عدم توزيع الموظفين بما يتناسب مع مهاراتهم ومؤهلاتهم. |
| تدوير الموظفين بين أقسام المكتبة لمعرفة مهاراتهم. | المعوقات التقنية: ضعف برامج التدريب، ضعف الإمكانيات التقنية. |
| الاهتمام ببرامج التدريب التقنية، ومواكبة ما هو حديث في التقنية. | |

9- خلاصة الدراسات السابقة:

الأنشطة الإبداعية في سياق المكتبات متعددة تتضمن إقامة المعارض وعقد الندوات وتنظيم المسابقات، وتقييم الاستشارات العلمية والبحثية للمهتمين، وإقامة دورات تدريبية في مجال الحاسوب الآلي واستخدام التقنيات الحديثة وأيضاً عرض الأفلام الوثائقية وتحويل المخطوطات إلى مصادر رقمية. يمكن للمكتبات استخدام تقنيات متعددة في المكتبة لجذب المستفيدين أهمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ونظم البرمجة الحديثة وانترنت الأشياء، أما من حيث المعوقات التي تواجه المكتبات فقد أشارت الدراسات إلى المعوقات المالية والمعوقات البشرية وكذلك المعوقات التقنية.

10- منهجية الدراسة:

تُعد الدراسة الحالية من البحوث النوعية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن

التقنيات من الممكن استخدامها في المكتبات تشمل تقنيات إنترنت الأشياء والبلوكتشين والتقنيات الناشئة والآلات التصوير ونظم البرمجة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. اتفقت دراسة آل الشيخ (2024) مع الدراسة السابقة في التقنيات المستخدمة في المكتبات إذ عرضت الدراسة تجربة مركز الإبداع للثقافة والابتكار في استخدام التقنيات وتشمل: ربوت آفاق المعرفة، تقنية IBECON والناسخة الضوئية، إنترنت الأشياء والطابعات ثلاثية الأبعاد وقد اتفقت عينة الدراسة على الرضى التام باستخدام هذه التقنيات في المكتبة. يمثل الشكل الآتي ملخصاً لأهم التقنيات المستخدمة في المكتبات بحسب ما أشارت إليه الدراسات.

الشكل 1: التقنيات المستخدمة في المكتبات



2. معوقات تحقيق الأنشطة الإبداعية

تحتاج المكتبات إلى تطوير الإبداع من أجل مواكبة التغيرات المستمرة، وفي سبيل تحقيق ذلك تحدّها بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها المنشودة. إذ أشارت دراسة عزيز (2020) إلى مجموعة من المعوقات منها: الميزانية المتذبذبة إذ لا بد من إيجاد خدمات يمكن أن توفر دخلاً إضافياً، وضعف التحاور بين الإدارة العليا والموظفين والتقليل من أفكارهم وعدم الأخذ بها، وكذلك عدم توزيع أدوار الموظفين بما يتناسب مع مهاراتهم ومؤهلاتهم بالإضافة إلى عدم شارك المعرفة بين الموظفين والمعلومات المتعلقة باللغة. ومن المعوقات أيضاً، عدم الأخذ باحتياجات المستفيدين واهتماماتهم فالإبداع لا يتعلّق بمواكبة التكنولوجيا وتبنيتها في أروقة المكتبة فقط وإنما النظر في الظروف المحلية واحتياجات المجتمع (عبد العاطي، 2017). لذلك لا بد من معرفة احتياجات المستفيدين عن طريق الاستماع إليهم أو وضع صندوق الاقتراحات في المكتبة. وأكدت الدراسة السابقة أيضاً أن ضعف الاتصال بين المكتبة والمجتمع والاهتمام بالماديات داخل المكتبة هو أحد المعوقات الأساسية.



| | | | |
|----|-----------------|------|-----|
| ١٤ | ماجستير | أنثى | L3 |
| ٦ | بكالوريوس | أنثى | L4 |
| ١٣ | ماجستير | ذكر | L5 |
| ٣ | بكالوريوس | أنثى | L6 |
| ١٢ | ماجستير | أنثى | L7 |
| ١٢ | بكالوريوس | ذكر | L8 |
| ١١ | الثانوية العامة | ذكر | L9 |
| ٨ | الثانوية العامة | ذكر | L10 |
| ١٦ | ماجستير | ذكر | L11 |
| ١١ | بكالوريوس | ذكر | L12 |

١١- نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى معرفة أبرز الأنشطة الإبداعية المقدمة من المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع، وأهم التقنيات المستخدمة، كذلك معرفة المعموقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الإبداعية. وقد تم تحليل نتائج المقابلات باستخدام تحليل المحتوى وفقاً للخطوات التي أشار إليها كلاً من Gizzi و Rädiker (2021)، التي تضمنت ما يأتى:

.١ تفريغ النص: تحويل المقابلات الصوتية إلى نصوص مكتوبة تسهل مراجعتها وتحليلها.

.٢ الترميز الأولي: ترميز العبارات والكلمات إلى رموز وربطها لفهم المحتوى.

.٣ تصنيف الرموز إلى موضوعات: تجميع الرموز المتشابهة إلى موضوعات رئيسية وتحليل البيانات.

.٤ التفسير والربط: ربط الرموز بأهداف البحث وتقطيعها لاستخلاص النتائج والتوصيات.

ولتحقيق الأهداف، تم إجراء (12) مقابلة مع أخصائي المكتبات، كما توضّح الأشكال الآتية البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة من حيث النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة:

موقف معين ومحاولة تقسيم الحقائق. يستخدم البحث النوعي للحصول على فهم عميق وواسع لمشكلة الدراسة ومن أكثرها شيوعاً هي المقابلات والملاحظة (Jamshed, 2014). تم الاعتماد على أسئلة المقابلة بالاعتماد على الدراسات السابقة ولتحقيق أسئلة الدراسة وأهدافها.

يتكون مجتمع الدراسة من المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم وهي: مكتبة الجامع الأكبر، ومكتبة المعرفة العامة، ومكتبة جامع السلطان قابوس في صحار، ومكتبة جامع السلطان قابوس في نزوى، ومكتبة جامع السلطان قابوس في صور، ومكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعدي. وقد تم اختيار عينة قصدية من موظفي المكتبات؛ بناءً على خبرتهم وعلاقتهم المباشرة بموضوع الدراسة، لا سيما في مجال خدمات المعلومات وتنظيم الأنشطة الإبداعية، بهدف الحصول على معلومات عميقة تسهم في تحقيق أهداف البحث. وأكد Maxwell (2013) أن العينة القصدية تُستخدم لاختيار مشاركون في الدراسة يقدمون معلومات ذات صلة بالموضوع وتساعد على فهم الظاهرة بشكل أفضل. وقد تم جمع البيانات من أفراد العينة من خلال إجراء مقابلات شبه منتظمة بواقع مقابلتين لكل مكتبة، والعدد الكلي (12) مقابلة. يوضح الجدول الآتي المكتبات التابعة لمركز وعدد الموظفين في المقابلة.

الجدول ٢: توزيع الموظفين في المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس

| اسم المكتبة | عدد الموظفين |
|-----------------------------------|--------------|
| مكتبة الجامع الأكبر | ٧ |
| مكتبة المعرفة العامة | ٨ |
| مكتبة جامع السلطان قابوس في صحار | ٧ |
| مكتبة جامع السلطان قابوس في نزوى | ٥ |
| مكتبة جامع السلطان قابوس في صور | ٢ |
| مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعدي | ٨ |
| مجموع الموظفين | ٣٧ |

ترميز عينة الدراسة:

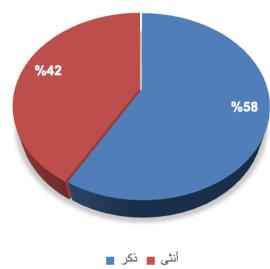
تتمثل الجوانب الأخلاقية للبحث بأن تلتزم الباحثين بقواعد البحث العلمي وأسسه، وذلك فيأخذ الموافقة من المبحوثين، وإبلاغهم بموضوع الدراسة، وتأكيد سرية المعلومات والبيانات، وعدم استخدامها إلا في أغراض البحث العلمي، مع ترميز المبحوثين لحفظ على خصوصيتهم، وعدم الكشف عن هوية عينة الدراسة.

الجدول ٢: ترميز عينة الدراسة

| ترميز العينة | الجنس | المؤهل الدراسي | سنوات الخبرة |
|--------------|-------|----------------|--------------|
| ١٤ | أنثى | ماجستير | L1 |
| ١٤ | ذكر | بكالوريوس | L2 |

الشكل ٢: البيانات الديموغرافية (النوع)

البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة (النوع)



الشكل 2: البيانات الديموغرافية (النوع)



والفلة المستهدفة (L5, L11, L12). وهو ما اتفقت معه (L6) أن الأنشطة الإبداعية تتمي مهارات التفكير وحل المشكلات بأسلوب حديث غير تقليدي يتميز بالتشويق والمتعة والمرحنة من خلال أنشطة اللعب والحركة والسرعة. كذلك تم تعريفها على أنها الأنشطة التي تستخد الفكير والإبداع في تنفيذها، وممارستها، وتسهم في زيادة المعرفة والفهم والتعلم بطرق مختلفة وممتعة (L7).

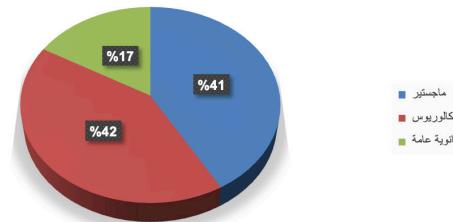
إنماً، الأنشطة الإبداعية هي الموجهة نحو تطوير وتحفيز مهارات وقدرات التفكير، والتي يعمل فيها العقل لينتج، ويبدع، وبيتكر ويخرج أفضل ما لديه من مهارات.

السؤال الأول: ما أبرز الأنشطة الإبداعية المقدمة من المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع؟

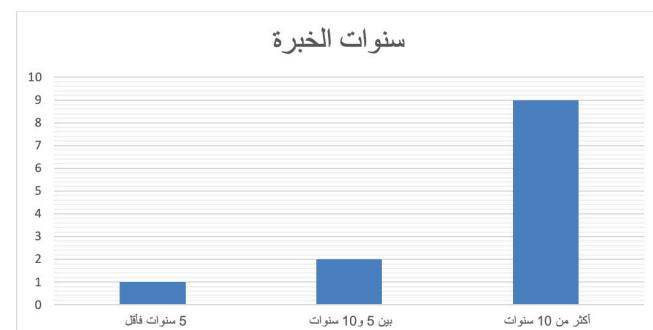
أكمل غالبية عينة الدراسة وجود فعاليات وورش تقوم بها المكتبة لتفعيل الأنشطة الإبداعية للعاملين في المكتبات، منها جلسات العصف الذهني (سواء كانت أسبوعية أم شهرية)، لإيجاد الحلول لبعض المعوقات التي تواجه العمل، وعلى إثر هذا العصف الذهني يتم طرح الأفكار عليه بشكل يومي (تخصص ساعية للمناقشة)، وثم تتم مشاركتها مع الموظفين، ثم يتم اختيار الأنسب والأفضل منها نظرياً وتطبيقياً ومهارة شرطية أن تكون هذه الأنشطة تستهدف الفئة المطلوب الوصول إليها ومشاركتها المعرفة (L2 و L5). كذلك التشارك المعرفي بين الموظفين وعرض المقترنات قبل البدء بتنفيذ الفعاليات، وتقديم العروض المرئية والتوضيحية عن طريق شاشات العرض (L6). واتفقت معه عينة الدراسة (L4) على ضرورة إقامة برامج تبادل المعرفة مثل التبادل المعرفي وتنظيم زيارات مع مكتبات أو مؤسسات بحثية أخرى لتبادل الخبرات والتشارك المعرفي. وأضافت أيضاً بإقامة ورش تدريبية حول التقنيات الحديثة، المتمثلة في الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، وتدريب العاملين على استخدام الذكاء الاصطناعي في تصنيف وتنظيم المصادر، وتحليل بيانات المستخدمين لتحسين الخدمات بشكل أفضل.

أما من جانب المستفيدين، فأوضحت (L1) بأن المكتبة تقدم العديد من الفعاليات والأنشطة المتنوعة لمختلف الفئات العمرية، إذ تنفذ خطة ثقافية سنوية محددة بالمحاضرات والورش التدريبية والفعاليات، ويتم توزيع المحاضرات في أماكن مختلفة على محافظات السلطنة لتغطي فئات مجتمعية متنوعة ولا تقتصر على المجتمع المحليتها. كذلك في منتصف السنة تقدم المكتبة برنامج (ملتقى الشتاء) الذي يستمر مدة أسبوع كامل في كل يوم تقدم فعالية في موضوع معين يجذب الأطفال للتفاعل معه، ويقتصر البرنامج على فئة الأطفال من عمر 6 - 10 سنوات. إضافة إلى

البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة (المؤهل العلمي)



شكل 3: البيانات الديموغرافية (المؤهل العلمي)



شكل 4: البيانات الديموغرافية (سنوات الخبرة)

يوضح الشكل (1) أن نسبة الذكور الذين تمت مقابلتهم لإنجاز أهداف الدراسة 58% مقابل 42% من الإناث، الشكل (2) يوضح البيانات الخاصة بالمؤهل العلمي ويظهر من الشكل أن 42% هم من حملة شهادة البكالوريوس تليه 41% من حملة شهادة الماجستير، بينما النسبة الأقل 17% لحملة شهادة الثانوية العامة وتشير النتائج أن غالبية أخصائيي المكتبات لعينة الدراسة متخصصين في مجال المكتبات. بينما سنوات الخبرة كما يوضح الشكل رقم (3) أكثر من نصف العينة يمتلكون خبرة أكثر من عشر سنوات بنسبة 75% من تم إجراء مقابلة معهم.

تتجه مؤسسات المعلومات بشكٍ عام إلى تقديم أنشطة إبداعية لمواكبة التطورات التكنولوجية. قدمت عينة الدراسة عدد من المفاهيم لأنشطة الإبداعية منها ما أشارت إليه (L4) استخدام الأفكار الجديدة والتقنيات المتقدمة لتعزيز الوصول إلى المعرفة وتطوير خدمات المكتبات بما يتماشى مع التغيرات التكنولوجية وأضاف (L1) هي مجموعة من الأنشطة تقدم لفئات مختلفة الأعمار، وذلك باستخدام طرق متنوعة يتم فيها تبادل الأفكار ومشاركة الآراء، وتطوير إبداعاتهم من خلال تقييم مجموعة من الأنشطة الذهنية، وأنشطة التفكير واللعب والأنشطة الحركية وغيرها، مما تساعده على تطوير قدرة الفرد على الإبداع والتفكير بطريقة مميزة. وأيضاً عرفت الأنشطة الإبداعية هي الأنشطة المرتبطة بالعمليات التفكيرية، والعقلية، والإدراكية، التي تخضع لها كافة الحواس المملوكة لدى الإنسان بهدف تنشيطها وتطبيقاتها من خلال العمل على إثارة الدافعية اتجاه النشاط المستهدف



| | |
|---|--------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> ♦ ورش العمل التي تغطي المجالات العلمية والاجتماعية وال الرقمية ♦ أنشطة التفكير و حل المشكلات من خلال المسابقات والأسئلة. ♦ ورش في مهارات التفكير الإبداعي. ♦ ومهارات التنمية الذاتية وبناء الشخصية فيديوهات مرئية تعليمية. ♦ مسابقة اقرأ لـ الناشئة ونجم القراءة. ♦ أنشطة لتحفيز التصميم الابتكار والفنون (صنع فوائل كتب). | فئة الناشئة ١٧-١١ سنة |
| <ul style="list-style-type: none"> ♦ جلسات العصف الذهني ♦ التشارك المعرفي ♦ ورش تدريبية حول التقنيات الحديثة | الموظفين |

اتفق أفراد عينة الدراسة على أن المستفيدين من المكتبات هم جميع أفراد المجتمع: طلاب المدارس، والجامعات، والباحثون، والقراء، وغيرهم. وأشار بعض أفراد عينة الدراسة إلى تقسيم فئات المستفيدين إلى قسمين وهما: عمانيون وأجانب (L3, L11, L12)، وأضاف (L8) إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من رواد المكتبة وبحاجة إلى متابعة من قبل مقدمي الخدمة بجانب الأطفال.

السؤال الثاني: ما أهم التقنيات التكنولوجية المستخدمة لتفعيل الأنشطة الإبداعية في المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع؟

ذكرت عينة الدراسة عدد من التقنيات التكنولوجية المستخدمة لتفعيل الأنشطة الإبداعية في المكتبات، منها:

• السبورة الذكية (Smart Board)

• تقنية الواقع الافتراضي (Virtual Reality)

• استخدام شاشة العرض (Proxima)

• توفير شاشات عرض تفاعلية من شأنها المساهمة في الأنشطة الإبداعية الموجهة للمستفيدين

• استخدام البرامج والتطبيقات الرقمية في بعض الأنشطة

ذلك، برنامج (صيف المعرفة) والذي يتم فيه تقديم ورش عمل كل ورشة تستمر ثلاثة أيام متتابعة في الأسبوع أو يومين، ويكون البرنامج من مجموعة من ورش العمل التي تغطي المجالات العلمية والاجتماعية والرقمية، ومهارات التنمية الذاتية وبناء الشخصية، والابتكار والفنون وغيرها. ويتم تخصيصها للفئة العمرية من 11- 17 سنة. ولكن في السنوات الخمس الأخيرة اكتفت المكتبة بتنفيذ الفعاليات المدرجة في الخطة السنوية فقط. وبجانب هذه الأنشطة تقدم المكتبة فعاليات للأطفال من عمر 3-5 سنوات بصفة مستمرة يتم فيها قراءة القصص، والتمثيل في مسرح الدمى، وعمل الأشغال اليدوية، وعرض الأفلام التوثيقية والتعليمية والترفيهية الهادفة لإكسابهم العادات والتقاليد الحسنة. وأيضاً، عمل مناشط تعريفية بأهمية المكتبات والخدمات التي تقدمها تزامن مع اليوم العربي وكذلك اليوم العالمي للمكتبات، ومسابقة اقرأ لـ الناشئة ونجم القراءة والتي تقام في كل عام وهي مسابقات تستهدف الناشئة من طلبة المدارس بالتنسيق والتعاون مع وزارة التربية والتعليم (L8). وأضافت عينة الدراسة (L6) إلى عدد من الأنشطة تمثلت في فيديوهات مرئية تعليمية، وأنشطة ترفيهية تعليمية باللعبة (لوحات التركيب)، وأنشطة التفكير و حل المشكلات من خلال المسابقات والأسئلة (الطلبة)، واستخدام الأشكال والرموز والصور المطبوعة في الفعاليات لتحفيز المتقى على الإجابة عن الأسئلة، وعرض أمثلة لبرامج وتطبيقات رقمية في مجال الكتب والمكتبات، واستخدام السبورة لرسم خرائط ذهنية. وأيضاً، أضاف (L11) إلى تقديم برامج قراءة القصص الخيالية، وورش في مهارات التفكير الإبداعي، والبرمجيات، وهندسة الكمبيوتر. وهو ما أكدت عليه Altay و Tekin (2016) أن المكتبات ستحافظ على دورها الطبيعي لتبقى قوية وتتوفر المعلومات إذا كان أمناء المكتبات يعطون أهمية للخدمات الإبداعية، إذ ما تم في المكتبات العامة بإسطنبول هو بجهود أمناء المكتبات ولم يحصلوا على حافز أو مكافأة على ما قاموا به. يمكن تلخيص الأنشطة الإبداعية المقدمة من المكتبات التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم كالتالي:

الجدول 3: الأنشطة الإبداعية المقدمة من المكتبات

| الفئة | العمر | الأنشطة الإبداعية |
|---------|-----------|--|
| الأطفال | ٥-٣ سنوات | <ul style="list-style-type: none"> ♦ قراءة القصص ♦ التمثيل في مسرح الدمى ♦ عمل الأشغال اليدوية، ♦ عرض الأفلام التوثيقية والتعليمية ♦ أنشطة ترفيهية تعليمية باللعبة (لوحات التركيب)، |



أن المكتبة حتى تستطيع مواكبة التقنيات الحديثة والتي تتغير وتتطور بشكل سريع جداً تحتاج إلى الدعم المالي، وأكملت (L3) إلى أن نقص الدعم المالي يعيق من مواكبة التقنيات الحديثة ويصعب من شراء الأجهزة الحديثة التي تدعم الأنشطة الإبداعية كالطابعات ثلاثية الأبعاد والروبوتات التعليمية. تظهر هذه النتائج أن المعوقات ترتبط فيما بينها.

12- ملخص النتائج:

تظهر نتائج المقابلات وجودوعي من قبل أخصائي المكتبات بمفهوم الأنشطة الإبداعية.

توجد أنشطة مختلفة تقدم لشرائح مختلفة من المجتمع. الجدول (رقم 3) يوضح الأنشطة والفئات المستفيدة.

أشارت عينة الدراسة إلى مجموعة من المعوقات وتشمل: المعوقات البشرية، المعوقات المادية، والمعوقات التقنية).

على المكتبة أن تبحث عن دخل إضافي لدعم الأنشطة وعدم الاعتماد على الميزانية العامة.

التدريب المستمر ومواكبة التقنيات الحديثة ضروري لمقابلة احتياجات المستفيدين المتغيرة ولضمان بقاء المكتبة.

الوصيات:

بعد دراسة الأنشطة الإبداعية لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في خدمة المجتمع، وبعد إجراء المقابلات والتوصيل إلى النتائج فإن الدراسة توصي بالآتي:

• تخصيص موازنة مالية خاصة لكل مكتبة حتى يتتسنى لها تقديم مجموعة كبيرة من الأنشطة والفعاليات على مدار السنة.

• إجراء تعديلات في التصميم العام للمكتبة، والتقنية المتقدمة داخل المكتبات بما يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة، والتي من شأنها الإسهام بصورة ملموسة في إثراء الأنشطة الإبداعية للمستفيدين والموظفين.

• خلق قنوات تواصل خاصة للمكتبات التابعة للمركز مع كافة شرائح المجتمع.

• تعزيز الحافز المادي كنوع من التحفيز للمشاركين أو الراغبين في المشاركة في الأنشطة المطروحة.

• تلقي مقترنات المجتمع في تحسين الأنشطة المقامة وهذا ما تقوم به المكتبة باستثمار من خلال متابعة صندوق المقترنات المتاح في المكتبة لتوفير مساحة لمجتمع القراء في المشاركة في عمليات التطوير

• طباعة ذكية مرتبطة بأجهزة الحاسوب

• فهرس آلي لإدارة المكتبة وهو برنامج (افق المعرفة)

• خدمات التخزين السحابي يتم استخدام الحوسبة السحابية لتخزين وإدارة البيانات والموارد الرقمية، مما يتيح للمستخدمين الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان.

• التواصل الرقمي مع المجتمع بحيث تستخدم المكتبة وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية للتفاعل مع الجمهور وتقديم معلومات حول الخدمات والفعاليات الجديدة.

اتفق نتائج عينة الدراسة مع دراسة السريحي (2024) إلى بعض التقنيات المستخدمة في المكتبات منها: تقنيات إنترنت الأشياء، والبلوكتشين، والتقنيات الناشئة، والآلات التصوير، ونظم البرمجة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. وأيضاً دراسة آل الشيخ (2024) التي أشارت إلى مجموعة من التقنيات منها: ربوت آفاق المعرفة، وتقنية النساخة الضوئية، وإنترنت الأشياء، والطابعات ثلاثية الأبعاد.

السؤال الثالث: ما أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الإبداعية؟

أشارت عينة الدراسة إلى مجموعة من المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الإبداعية، وتنقسم إلى:

• **الموارد البشرية:** نقص الكوادر البشرية المؤهلة لتقديم الأنشطة والإشراف عليها إذ يقتصر تقديمها من قبل المتخصصين العاملين في المكتبة وهذا يسبب لهم الضغط في العمل أحياناً. لذلك بد من تأهيل الموظفين وتدريبهم ليواكبوا التطورات الحديثة، وإحاطتهم بكل ما من شأنه أن يرفع مستوياتهم المعرفية وإكسابهم الخبرات اللازمة. أشارت (L1, L7) أن المعوقات البشرية تتمثل في نقص عدد الموظفين لمقابلة احتياجات المستفيدين الذين يزداد عددهم وتختلف توجهاتهم واهتماماتهم. تتفق عينة الدراسة فيما أشارت إليه رضوان (2021) من أن قلة عدد الموظفين المتخصصين هو من أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الإبداعية في جامعة قنا بمصر.

• **الصعوبات المالية:** محدودية الموارد المالية، وتكلفة تنفيذ مثل هذه الأنشطة، تحول دون إيجاد المعززات المناسبة للأنشطة الإبداعية، وبالتالي يؤدي إلى محدودية الأنشطة والفعاليات التي تقدمها المكتبة طوال السنة. كذلك تكاليف الصيانة والتحديث للأنظمة مع وجود التقنيات، فإن التكاليف المرتبطة بصيانتها بشكل دوري يمكن أن تشكل عبئاً مالياً على المكتبة. يتحقق ما أشارت إليه العينة مع نتائج دراسة عزيز (2020) إلى أن المكتبة يجد أن تجد لها دخلاً إضافياً وعدم الاعتماد على الميزانية العامة التي تقدم المكتبة.

• **معوقات تقنية:** سرعة شبكات الإنترن特 بطيئة في بعض الأحيان، وقد اتفقت (L6, L7) على ذلك. إذ أشارت (L7) إلى



استخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز: تقييم تجارب تعليمية وتفاعلية باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، مثل الجوالات الافتراضية أو استكشاف التراث الثقافي.

إنشاء مختبرات إبداعية تجهيز المكتبات بمساحات إبداعية تحتوي على أدوات الطباعة ثلاثية الأبعاد، والروبوتات، وأدوات البرمجة، مما يسمح للمستخدمين بتجربة التقنيات وتنفيذ مشاريع إبداعية.

إنشاء برامج حاضنة للإبداع: إنشاء برامج حاضنة لدعم المبدعين المحليين ورواد الأعمال في مجال الثقافة والتكنولوجيا، وتوفير مساحة لهم لتطوير أفكارهم وإطلاقها.

الاستمرار في تدريب الموظفين وتعريفهم بالبرامج الحديثة
التي من الممكن أن تسهم في خدمة المجتمع.

- تدريب وتأهيل الموظفين وتحفيزهم على التفكير الإبداعي، ثم دعمهم لتنفيذ تلك الأفكار على أرض الواقع من خلال تنظيم دورات تدريبية متخصصة للموظفين.
 - استخدام التقنيات الحديثة التي تشكل عامل جذب وتسويق للمكتبات مثل تقنيات الواقع المعزز، والروبوت، والواقع الافتراضي، والبرمجة وغيرها.
 - تفعيل الشراكة بشكل أكبر بين المكتبات والمؤسسات المختلفة لتبادل الخبرات.
 - تنويع البرامج الإبداعية: تصميم أنشطة إبداعية تستهدف مختلف الفئات العمرية والاهتمامات في المجتمع، مثل الأطفال، والشباب، والكبار، مثل: التصميم الجرافيكي، البرمجة، الكتابة الإبداعية، والفنون اليدوية.
 - أنشطة تفاعلية عبر التكنولوجيا: استخدام التكنولوجيا لتقديم أنشطة تفاعلية مثل مسابقات التصميم الرقمي، وتحديات الواقع الافتراضي، أو تجارب الواقع المعزز التي تعزز المشاركة الإبداعية.

المراجع:

المراجع باللغة العربية

المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: المكتبات الناشئة في المكتبات الذكية: مركز الإبداع للثقافة والابتكار أنموذجًا. المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية آل الشيخ، أزهار بنت عبد الله بن محمد، العامريّة، جميلة بنت حمدان بن سعيد، واليحمديّة، نجاة بنت حمد. (٢٠٢٤). فاعلية

<http://search.mandumah.com/Record/1451917>. مسترجع من جمعية المكتبات المتخصصة، ٦٩٥ - ٧١٦.

رضا، أمل صلاح محمود. (٢٠٢١). دور المكتبات العامة بجنوب سعيد مصر في تنمية المجتمع: مكتبات محافظة قنا نموذجاً. *المجلة الدولية للمعلوماتية والإعلام وتقنولوجيا الاتصال*, ٣(١)، ٧٧-١٥٠. مسدر من: <http://demo.mandumah.com>

[com/Record/1210743](http://www.industrydocuments.ucsf.edu/docs/1210743)

السريحي، ضحى حسن. (٢٠٢٤). أنطولوجيا مقترحة لموقع وعلاقات المكتبات الذكية في المدن الذكية. المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة، ٧١٧ - ٧٤٨. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1451924>

عبد العاطي، أسامة غريب. (٢٠١٧). الإبداع في المكتبات بين الحلم والحقيقة، المؤتمر العربي الأول للمكتبي المبتكر ومكتبة الإسكندرية: جامعة الإسكندرية قسم المكتبات والمعلومات ٤-٣ مايو. مسترجع من <https://www.academia.edu>

عزيز، غالب عبد الكريم. (٢٠٢٠). الابتكار الإبداعي وتقنولوجيا المعلومات ودورهما في زيادة الأنشطة المكتبية وتطويره في المكتبات المركزية في الجامعات العراقية. اعلم، ٢٩، ١٨١ - ٢١٢. مسترجع من: [h://search.mandumah.com/Record/١٢٤٥٧٤٤](http://search.mandumah.com/Record/١٢٤٥٧٤٤)



- Akwang, N. E. (2016). Creativity and Innovation in Management: Imperatives for Academic Librarians. AKSU Retrieved from <https://aksujomas.org.ng/articles/16/12/creativ-> .Journal of Management Sciences, 1(2), 82-90 https://aksujomas.org.ng/articles/16/12/creativity-and-innovation-in-management-imperatives-for-academic-librarians/aksujomas_01_02_13.pdf
- Altay, A., & Tekin, A. (2016). Creative information services at the public libraries of Istanbul. Journal of Balkan Libraries Union, 4(1), 8-11 Retrieved from <https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/275577>
- Anandasivam, K., & Fatt Cheong, C. (2008). Designing a creative learning environment: NTU's new Art, Design and Media Library. The Electronic Library, 26(5), 650-661 Retrieved from <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/02640470810910675/full/pdf>
- Atata, E., Eyene, E., & Sam, G. (2015). Creativity and innovation in library science and information management in academic libraries. ASPROAEDU, 1(1), 1-16 Retrieved from <https://com.globalacademicgroup//:https://edidiong/asproedu/journals/pdf>
- Jamshed, S. (2014). Qualitative research method-interviewing and observation. Journal of basic and clinical pharmacy, 5(4), 87. DOI: [10.4103/0976-0105.141942](https://doi.org/10.4103/0976-0105.141942)
- Maxwell, J. A. (2013). Qualitative research design: An interactive approach: An interactive approach. sage.
- Gizzi, M. C., & Rädiker, S. (Eds.). (2021). The practice of qualitative data analysis: Research examples using MAXQDA. BoD–Books on Demand. Retrieved from: <https://www.maxqda-press.com/catalog/books/the-practice-of-qualitative-data-analysis>

أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس ودوره في خدمة المجتمع

Ekhlas Harib Al-Ghafr - Sultan Qaboos University

إخلاص الغافرية - جامعة السلطان قابوس

Fatma Hussain Al Ajm i- Sultan Qaboos University

فاطمة العمجمية - جامعة السلطان قابوس

Dr. Sallam Marhoon Al-Yaarabi - Sultan Qaboos
University

د. سلام اليعري - جامعة السلطان قابوس

تاريخ استلام البحث:

Date of Submission :
21 - 01 - 2025

تاريخ القبول:

Date of acceptance :
5 - 11 - 2025

تاريخ النشر الرقمي:

**Date of publication
online :**
25 - 11 - 2025

لاقتباس هذا المقال

For citing this article
الغافرية، إخلاص. العمجمية، فاطمة.
اليعري، سلام. (2025) أثر تطبيق
إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي
لدى العاملين في مكتبات جامعة
السلطان قابوس ودوره في خدمة
المجتمع، 3 (4). ص ص 46 - 59
https://alkhalil.unizwa.edu.om/ashs/?page_id=273&article=421

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع ومظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس، وذلك من خلال: بيان أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس، والتعرف على دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة المجتمع المستفيد من هذه المكتبات.

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، وذلك لملاءمة طبيعة هذا النوع من الدراسات، والتي تهدف إلى التعرف على الظاهرة محل الاهتمام وبيان أهميتها لمجتمع الدراسة، واستخدمت المقابلة شبه المقتننة لجمع البيانات الكافية من عينة مكونة من (٩) من العاملين والإداريين في (٥) مكتبات من مكتبات جامعة السلطان قابوس، وأختيرت هذه المكتبات لتطبيق هذه الدراسة عليها نظرًا لسعها الدائم في تعزيز مجالات تطبيق المعرفة من حيث التأهيل والتطوير للموظفين، ومن حيث الرقي بجودة خدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين، وقد تم اختيار عينة الدراسة من مختلف الأقسام في مكتبات الجامعة، ومن لديهم معرفة مسبقة في مجال إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي، وتم تحليل البيانات النوعية من خلال تنظيم الإجابات في موضوعات رئيسية ومقارنتها مع بعضها البعض لتعكس الاتجاهات المتكررة في المعاني وتسميم في الإجابة عن أسئلة الدراسة وفهم الظاهرة بكل عمق وشمولية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تركزت مظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس في تمية مهارات الإبداع والإبتكار لدى موظفي المكتبة ليكونوا عمالاً للمعرفة، لإدارة المعرفة والإبداع التنظيمي دورهما في خدمة مجتمع مكتبات جامعة السلطان قابوس، وذلك في تحسين خدمات المكتبة وخدمة مجتمع المستفيدين حالياً ومستقبلاً. وعلى ضوء تلك النتائج، أوصت الدراسة بتعزيز الاهتمام بإدارة المعرفة والإبداع التنظيمي داخل أروقة مكتبات جامعة السلطان قابوس لما ذلك من دور في تحقيق مبدأ البيئة المستدامة للابتكار وزيادة كفاءة الخدمات والعمليات وتعزيز تبادل المعرفة ومشاركتها مع الغير.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، الإبداع التنظيمي، المكتبات الأكademie، خدمة المجتمع

The impact of the application of Knowledge management on the organizational innovation of workers in the libraries of Sultan Qaboos University and its role in community service

The study used a qualitative approach because it fits well with this type of research, which aims to understand the phenomenon of interest and its importance to the community. The sample included several libraries at Sultan Qaboos University, and interviews were used to gather data from employees and administrators in different library departments. The study found that organizational innovation in the libraries focused on two main areas: developing creativity and innovation skills in library staff to help them become knowledge workers, and encouraging ongoing creativity. Applying knowledge management positively affected employees by helping them express their opinions freely, solve daily work problems, and predict issues before they arise. Knowledge management and organizational innovation also played essential roles in improving library services for current and future users. Based on these findings, the study recommended increasing focus on knowledge management and organizational creativity in the libraries to create a sustainable environment for innovation and improve service efficiency. It suggested directing knowledge management and organizational innovation to better serve the Sultan Qaboos University community. Finally, it recommended expanding the use of generative artificial intelligence, Internet of Things technologies, and big data, integrating them with knowledge management in the libraries.

Keywords: Knowledge management, organizational innovation, academic libraries, community service.

أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس من حيث: أنواع ومظاهر الإبداع التنظيمي، وأثره على العاملين في هذه المكتبات محل الدراسة، ودوره في خدمة المجتمع.

3- أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس وذلك من حيث:

- التعرف على أنواع ومظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس.
- بيان أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى عينة عشوائية من العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس.
- التعرف على دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة المجتمع في مكتبات جامعة السلطان قابوس محل الدراسة.

4- أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أنواع ومظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس؟
- ما أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس؟
- ما دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة المجتمع في مكتبات جامعة السلطان قابوس محل الدراسة؟

5- أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة في التعرف على أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس وذلك من حيث: أنواع ومظاهر الإبداع التنظيمي، وأثره على العاملين في هذه المكتبات محل الدراسة، ودوره في خدمة المجتمع. من المتوقع أن هذه الدراسة ستساعد في تعزيز تطبيقات إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان، وتطوير وتحسين مختلف الخدمات المعلوماتية المقدمة لمجتمع المستفيدين. من المؤمل أن تخدم هذه الدراسة الفئات التالية:

- الإدارات العليا في مكتبات جامعة السلطان قابوس؛ وذلك من خلال معرفة أثر تطبيق إدارة المعرفة على العاملين في هذه المكتبات ودوره في الرقي بالخدمات المعلوماتية المقدمة لمجتمع المستفيدين، والعمل على تحفيز ودعم الإبداع التنظيمي لهؤلاء العاملين في هذه المكتبات.
- العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس أنفسهم؛ وذلك من خلال معرفة أهمية تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع

1- المقدمة

يعيش العالم الآن مرحلة تطورات تكنولوجية وتقنية هائلة، الأمر الذي أحاث تغيرات جذرية في كافة مجالات الحياة، أدى إلى ظهور بعض المصطلحات الإدارية الحديثة من أبرزها إدارة المعرفة. فقد أسهمت إدارة المعرفة في تحسين وتطوير أداء المؤسسات من خلال ما تضيفه من قيمة كبيرة في الإنتاج تمثل في ارتفاع مؤشرات الإنتاجية والطلب على الأفكار المعرفية الحديثة أو ما يطلق عليه بالإبداع التنظيمي. فالإبداع التنظيمي يساعد كثيراً في تشجيع العاملين داخل المؤسسة على إنتاج أفكار إبداعية قابلة للدراسة والتطبيق، تسهم بطرقها أو بأخرى إلى تغيير آلية تنفيذ الأعمال وتأكيدبقاء المؤسسة ومنافتها في سوق العمل. فالمعرفة هي أساس الإبداع التنظيمي من خلال جمع وتنظيم المعلومات ومن ثم مشاركتها مع العاملين داخل المؤسسة بما يضمن تقديم خدمات مجتمعية فاعلة ومتكررة. وتعد المكتبات ومراكم المعلومات من المؤسسات التي ينبغي أن تهتم بالإبداع التنظيمي القائم على إدارة المعرفة، لما ذلك من أهمية في تطوير وتحسين تلك الخدمات المقدمة لمجتمع المستفيدين. ويتمثل ذلك من خلال دور العاملين في المكتبات ومراكم المعلومات في تفعيل هذا الإبداع القائم على إدارة المعرفة. لذلك جاءت هذه الدراسة لتتعرف على أثر إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي على العاملين في المكتبات ومراكم المعلومات في مكتبات جامعة السلطان قابوس من حيث: أنواع ومظاهر الإبداع التنظيمي، أثر الإبداع التنظيمي في العاملين في هذه المكتبات، وأخيراً دوره في خدمة مجتمع المستفيدين من هذه المكتبات.

2- مشكلة الدراسة

إن للإبداع التنظيمي دوره في المكتبات ومراكم المعلومات نظراً لما يحققه من تميز في بيئه العمل وذلك من خلال تحديد القيادات المعرفية المبكرة الداعمة لجميع مظاهر إدارة المعرفة من حيث: الحصول على المعرفة، وتبادلها، وإعادة إنتاجها (متولي، 2017). يساعد الإبداع التنظيمي العاملين في المكتبات ومراكم المعلومات على العمل على تحسين الهيكل التنظيمي والرقابة الداخلية والتسيق، إيجاد حلول إبداعية للمشكلات وبفاءة عالية، إحداث تغيير إيجابي في العمليات الإدارية للمكتبة (دغبوج وعادل، 2022). وبالرغم من هذه الأهمية إلا أن المكتبات ومراكم المعلومات ما زالت تواجه عدداً من الصعوبات في مواكبة تلك التغيرات والتطورات المستمرة في مجال إدارة المعرفة لاسيما في مجال الإبداع التنظيمي وترسيخ ثقافة الابتكار لدى العاملين فيها (حسين والخفاجي، 2019؛ الصندي والقرعان، 2019؛ Rezapasand & Nanaji, 2016؛ Fallah, 2016). لذلك؛ جاءت هذه الدراسة لسلط الضوء على مجالات الإبداع التنظيمي للعاملين في مكتبات مؤسسة أكاديمية عمانية معينة، حيث تسعى الدراسة إلى التعرف على

تعزيز مبدأ الابتكار المعرفي، توثيق علاقات المكتبات بعضها ببعض، وتحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين من خلال توظيف مختلف تلك التكنولوجيا الحديثة ذات العلاقة (عبد الوهاب وعيد، 2022). وبالرغم من الأهمية السابقة الذكر لأثر إدارة المعرفة في المكتبات ومرافق المعلومات إلا أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تعرقل الوصول إلى ذلك المنال والتي لخصها ياسين (2022) في نقاط عدة من أبرزها: عدم اهتمام الإدارات العليا في المكتبات بالدور الحقيقي للمكتبات في التوعية والتنقيف، ضعف البنية التحتية التكنولوجية في هذه المكتبات، تحفظ العاملين في هذه المكتبات على المعلومات الضمنية لديهم وعدم مشاركتها مع الآخرين. لذلك أوصى الشيخي وأخرون (2022) على ضرورة تشجيع العاملين في المكتبات ومرافق المعلومات على أهمية ممارسة إدارة المعرفة وتوفير كافة السبل المساعدة على ذلك من حواجز مادية ومعنوية لما لذلك من دور إيجابي في رفع كفاءة وفعالية أداء المكتبات ومرافق المعلومات.

إن ما يمكن استنتاجه من خلال الدراسات السابقة ذات العلاقة بأثر دور المعرفة على المكتبات ومرافق المعلومات هو أنها جمعها تؤكد أهمية تبني إدارة المعرفة في المكتبات ومرافق المعلومات لتطوير وتحسين الخدمات المقدمة؛ ولتحقيق ذلك على أكمل وجه وجب أولاً توفير إدارة مالية مناسبة قادرة على التعامل مع متطلبات تطبيقات إدارة المعرفة المختلفة، وثانياً الاهتمام بالعاملين في المكتبات وتشجيعهم مادياً ومعنوياً للانخراط نحو إدارة المعرفة وتطبيقاتها والمشاركة المعرفية داخل المؤسسة المعلوماتية.

ظواهر وأثر الإبداع التنظيمي في المؤسسات والمكتبات ومرافق المعلومات

أصبح الاعتماد على عنصر الموارد المالية في المؤسسات لاسيما المعلوماتية منها غير كاف لتطور ونجاح المؤسسات، لذلك كان لازماً على هذه المؤسسات الاعتماد على عامل آخر يساعد كثيراً في تحقيق التميز والإبداع في تنفيذ مختلف الأعمال داخل المؤسسة لا وهو الإبداع التنظيمي (متولي، 2017). وهذا ما أكد عليه Dongquan, Zhiyong & Dengyu (2017) في أن المؤسسات المتقدمة والمتطورة في الدول المتقدمة دائمًا ما تهتم بتطبيقات الإبداع التنظيمي المتاحة داخل المؤسسة لأنها تزيد من فرص التخطيط الفعال والاستراتيجي والذي بدوره يؤدي إلى نجاح المؤسسات وتقدمها. وليس هذا فحسب؛ بل إن الاهتمام بهذه التطبيقات الإبداعية تساعد كثيراً في بناء ميزة تنافسية ثابتة ومستدامة لدى المؤسسة والذي بدوره يسهم في تطوير الأداء وتحسين المستوى (الحمادي وسعيد، 2021).

ومن أهم مقومات ذلك الإبداع التنظيمي: تحسين علاقات العمل، التخلص من إجراءات العمل المعقّدة والروتينية، الحرص على إشراك العاملين في اتخاذ القرارات الإدارية، السعي الدائم لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب (طبيشات، 2020). ولتحقيق ذلك وجب تدريب وتأهيل العاملين في المؤسسة على

التنظيمي في المكتبات، تقييم الوضع الحالي لهذا التطبيق، تطوير وتحسين خبرات العاملين في هذه المكتبات.

- الباحثون والمهتمون بهذا المجال: فمن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات العلمية على المستوى المحلي والعربي في مجال إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي وذلك من خلال ما تقدمه من نتائج وrecommendations مهمة، هذا فضلاً عن إمكانية التركيز على جانب آخر لم تشملها هذه الدراسة والعمل على إبراز أهميتها ودورها في تعزيز مجالات إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي.

6- مصطلحات الدراسة

• إدارة المعرفة: Knowledge Management هي عبارة عن نسيج من الإجراءات والعمليات لجمع المعلومات والبيانات وخلق منها معرفة جديدة من خلال تصنيفها وتنظيمها واسترجاعها وتخزينها ومشاركتها بين العاملين المنتسبين للمؤسسة بهدف تحقيق الميزة التنافسية والقيمة المضافة (عبد الوهاب وعيد، 2022).

• الإبداع التنظيمي: Organizational Innovation هو القدرة على إيجاد وخلق أفكار جديدة قابلة للتطبيق في المؤسسة والتي يمكن بدورها أن تسهم في تطوير مختلف العمليات الإدارية (مفتيح وعتيق، 2018).

7- الدراسات السابقة

يناقش هذا الجزء عدداً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بأثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في المكتبات ومرافق المعلومات ودوره في خدمة المجتمع. وقد تم تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي: ظواهر وأثر إدارة المعرفة على المكتبات ومرافق المعلومات، ظواهر وأثر الإبداع التنظيمي على المؤسسات والمكتبات ومرافق المعلومات، دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة مجتمع المكتبات ومرافق المعلومات لاسيما المستفيدين منها.

ظواهر وأثر تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات ومرافق المعلومات
 إن تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات ومرافق المعلومات وكما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات السابقة لها أثر إيجابي في تطوير أداء المكتبات ومرافق المعلومات وتحسين تلك الخدمات المقدمة لمجتمع المستفيدين منها (ناجي، 2021؛ الشيخي وأخرون، 2022؛ عبد الوهاب وعيد 2022). فإذاً إدارة المعرفة تساعد المكتبات ومرافق المعلومات لا سيما المكتبات الأكاديمية في ضبط مصادر المعلومات التي تحتاجها هذه المكتبات من حيث: توفير مصادر معلومات متنوعة، تقييم طرق استخدام هذه المصادر، إحاطة المستفيدين من المكتبة بكل ما هو جديد من مصادر المعلومات (ناجي، 2021). إن الهدف الأساس من تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات ومرافق المعلومات هو

في استغلال المعرفة الضمنية الموجودة لدى المديرين وتحويلها إلى معرفة ظاهرة عن طريق تحفيزهم لإظهار قدراتهم الذهنية والعقلية وخبراتهم عبر التدريب والحوارات، ومن ثم تحويل تلك المعرفة إلى معرفة موثقة (مفاتيح وعيق، 2018).

وعن ذلك الأثر الذي تولده إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي في الخدمات المقدمة للمستفيدين من المكتبات ومرافق المعلومات؛ فقد أشارت دراسة Islam, Agarwal & Ikeda 2020 إلى أن إدارة المعرفة لها أثراً إيجابياً على الإبداع التنظيمي من خلال تلك الخدمات المقدمة للمستفيدين التي تميز بالجودة والتي تلبى احتياجاتهم الحالية على أفضل وجه. إن إدارة المعرفة تؤثر بشكل كبير على الإبداع التنظيمي في المكتبات ومرافق المعلومات من خلال تعزيز الثقة والتعاون بين الموظفين بما يساعد على خلق بيئة إبداعية تكاملية، توفير أنظمة إدارة ذات الكفاءة العالية تقوم بتسهيل تبادل المعرفة وتعمل على تحسين الخدمات وفقاً لاحتياجات المستفيدين، تدريب الموظفين حول كيفية استخدام تلك الأنظمة بفاعلية بما يعزز قدراتهم الإبداعية داخل المكتبة (Godard, 2020).

ولتحقيق وتحسين ذلك الإبداع التنظيمي من خلال إدارة المعرفة على أكمل وجه لابد من: وضع استراتيجية لإدارة المعرفة تتصف بالفاعلية والكفاءة مع ضرورة مراعتها وتحسينها بشكل مستمر، وجود إدارة مستقلة للمعرفة معترف بها في هيكل المؤسسة التنظيمي، أهمية العمل على تطوير البنية التحتية للمؤسسة، ضرورة إعداد ورش عمل لتطوير مهارات الموظفين في مجال إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي، توفير البرمجيات والأجهزة اللازمة التي تعمل على حفظ وتوفير الحماية للمعلومات وإتاحتها للعاملين، ضرورة الاهتمام بتوليد المعرفة وتوزيعها بما يتواافق مع خطط واحتياجات الإدارة وذلك عن طريق اعتماد طرق البحث العلمي المرتبطة بذلك (حسين والخاجي، 2019؛ الصదىقي والقرعان، 2019؛ Bachir & Beldjazia, 2022؛ رضوان وآخرون، 2022؛ Rezapasand, 2016؛ Nanaji & Fallah, 2022).

أما عن ذلك الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة مجتمع المكتبات ومرافق المعلومات فيتمثل في: فهم احتياجات مجتمع المستفيدين والباحثين من المعلومات، استخدام التكنولوجيا الحديثة للوصول إلى تلك المعلومات، الاستجابة السريعة لكافة التغيرات التي تطرأ في احتياجات المستفيدين مما يجعلها قادرة على تلبية توقعاتهم (نجيبة وآخرون، 2022). كما يتجلّى دورها كذلك في إقامة الأنشطة الثقافية والتفاعلية الاجتماعية بما يعزز العلاقات بين أفراد المجتمع، دعم وتصميم المبادرات والبرامج التي تتماشى مع احتياجات مجتمع المستفيدين (Hussain, 2024). هذا فضلاً عن دورها في توفير مساحات للتحاور التفاعلي، بما يتيح الفرصة لمختلف المستفيدين في تبادل الأفكار والآراء، إلى جانب تقديم دورات تدريبية لمجتمع المستفيدين في مختلف المجالات لاسيما تكنولوجيا المعلومات وعقد المؤتمرات والورش للأطفال والكبار (Chidiozie, 2022).

مهارات الإبداع التنظيمي الحديثة والتخلص من المهارات التقليدية التي تعد أحد الأسباب الرئيسية لعدم تقديم المؤسسة وقد انها للميزة التنافسية (Al Jnei, Jánská & Olšová, 2020). ويتمثل الإبداع التنظيمي في تلك المبادرة التي يظهرها الفرد (الموظف) من خلال توظيف قدراته الإبداعية للخروج عن الأنماط التقليدية في التفكير والإدارة، وابتكرأساليب جديدة تسهم في استقطاب اهتمام المستفيدين من المكتبة بمختلف أعمارهم وتعزز تفاعلهما (عبد الوهاب وعيد، 2022). فالإبداع التنظيمي وكما يشير إلى ذلك Zaninelli, Nogueira & Peres (2019) يؤثر إيجاباً في تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات ومرافق المعلومات للمستفيدين منها مما يساعد في تلبية حاجاتهم المعلوماتية ويساعد المكتبات ومرافق المعلومات على مواكبة التطورات العالمية في هذا الجانب.

ويتبّع مما سبق أن للإبداع التنظيمي دوراً مهماً في تقديم المؤسسات ومن بينها المكتبات ومرافق المعلومات وذلك من خلال ما يتيحه من: ميزة تنافسية للمؤسسة المعلوماتية، فاعلية في تحسين الخطط الاستراتيجية، سهولة التخلص من إجراءات العمل الروتينية، حرص شديد على إشراك العاملين في اتخاذ القرارات الإدارية.

أثر إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي في المؤسسات والمكتبات ومرافق المعلومات ودورها في خدمة مجتمع المستفيدين

تلعب إدارة المعرفة دوراً كبيراً في وجود الإبداع التنظيمي وكفاءة الأنشطة في مختلف المؤسسات، حيث أكدت دراسة الرواشدة (2015) على أن هناك أثراً إيجابياً لعمليات إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي بمختلف أنواعه، وإن إدارة المعرفة تساعد بشكل كبير على تعزيز الأفكار الحديثة المبتكرة، وتحسن أنشطة المؤسسة وعملياتها، كما تشجع ثقافة نشر المعرفة وتبادلها بين العاملين وتطبيقاتها إن أمكن على نطاق واسع. إن هذه العلاقة الإيجابية بين إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي تمتد لتشمل مختلف المؤسسات الصناعية والتعليمية، فكلما زادت إدارة المعرفة زاد مستوى الإبداع التنظيمي لدى العاملين في الشركات وأساتذة الجامعات والمعاهد التعليمية (سلامة، 2021؛ خمقاني وآخرون، 2021).

وقد أوضحت الدراسات السابقة أن ذلك النوع من إدارة المعرفة الذي يؤثر كثيراً على الإبداع التنظيمي هو المعرفة الضمنية (Muthuveloo, Shanmugam & Teoh, 2017؛ Muthuveloo, Shanmugam & Teoh, 2017؛ Muthuveloo, Shanmugam & Teoh, 2018). فالمعرفـة الضمنـية لها أثراً كبيراً على الأداء التنظيمي للمؤسسات وذلك من خلال سلسلة انتقال المعرفة بين العاملين في المؤسسة وبما يعكس بشكل إيجابي على عائداتها الاستثمارية (Muthuveloo, Shanmugam & Teoh, 2017). إن توافر إدارة المعرفة في المؤسسات بالشكل اللازم يمثل المناخ المناسب لوجود إبداع تنظيمي مستمر وقوى، ويساعد

على تنوع النتائج وتباينها من حيث مستوى تأثير إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي. من خلال التحليل المقارن للدراسات السابقة، يتضح أن العلاقة بين إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي تُعد علاقة إيجابية، إلا أن مستوى هذا الأثر يختلف تبعًاً لـ“العامل المؤسسي والسياقية كالبنية التحتية التقنية، وثقافة التشارك المعرفي، ومدى دعم القيادات الإدارية”. وقد بينت الدراسات المنجزة في بيئات تتسم بتطور أنظمة إدارة المعرفة أن الإبداع التنظيمي فيها أكثر حضوراً وفعالية، بينما كانت النتائج محدودة في المؤسسات التي تعاني ضعفاً في الموارد أو مقاومة للتغيير. وانطلاقاً من ذلك، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسات محلية كافية متعمقة في بيئات المكتبات الأكاديمية العمانية لفهم الخصائص التنظيمية والسياقية التي قد تميزها عن غيرها من المؤسسات، ولمعرفة مدى تأثير تطبيقات إدارة المعرفة في تعزيز الإبداع التنظيمي فيها. فمثل هذه الدراسات الكيفية تسهم في بناء فهم واقعي وشامل للعوامل التي تدعم الابتكار داخل المكتبات الأكاديمية في سلطنة عُمان، وتزود صانعي القرار بنتائج علمية تساعد على تطوير السياسات والممارسات المعرفية الملائمة للبيئة المحلية.

يتبيّن مما سبق أن هناك أثراً إيجابياً لإدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي على مختلف المؤسسات ومن بينها والمكتبات ومرافق المعلومات. فإذاً إدارة المعرفة تساعد كثيراً على تعزيز الإبداع التنظيمي من خلال: تحسين أنشطة وخدمات وفعاليات المؤسسة، توليد الأفكار الجديدة، خلق بيئة إبداعية تنافسية، تدريب الموظفين حول كيفية استخدام تلك الأنظمة بفاعلية بما يعزز قدراتهم الإبداعية داخل المكتبة. هذا فضلاً عن ذلك الدور الإيجابي الكبير لإدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة مجتمع المستفيدين من المكتبات ومرافق المعلومات من خلال فهم احتياجاتهم المعرفية ومن ثم تطوير تلك الخدمات المقدمة بما يتلاءم مع تلك الاحتياجات، وأيضاً بما تتيحه من برنامج تعزز من خلالها تبادل الأفكار والأراء والتجارب الإبداعية الفردية والجماعية.

8- الخلاصة

أوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود تباين واضح في أثر إدارة المعرفة باختلاف نوع المؤسسة، حيث يبرز هذا الأثر بدرجة عالية في المؤسسات الصناعية التي تعتمد على تبادل المعرفة لتحسين الإنتاجية والابتكار التقني، إذ تسهم أنظمة إدارة المعرفة فيها في تطوير العمليات وتقليل التكاليف وتعزيز القدرة التنافسية (Muthuvveloo, Shanmugam & Teoh, 2017). أما في المؤسسات التعليمية، فإن أثر إدارة المعرفة يرتبط غالباً بتطوير الأداء الأكاديمي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس من خلال تبادل المعرفة العلمية وتعزيز بيئة التعلم التشاركي (سلامة، 2021). في المقابل، فإن المكتبات ومرافق المعلومات تمثل نموذجاً فريداً، إذ لا يقتصر أثر إدارة المعرفة فيها على تطوير الأداء الداخلي، بل يمتد ليشمل تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين وتلبية احتياجاتهم المعلوماتية من خلال توظيف المعرفة الضمنية والظاهرة على حد سواء (Goddard, 2020). لذا، يمكن القول إن اختلاف طبيعة المهام والأهداف الاستراتيجية لكل نوع من المؤسسات يؤدي إلى تباين في مستوى وعمق الأثر الذي تمارسه إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي داخلها.

أظهرت الدراسات السابقة تبايناً واضحاً في منهجياتها وأساليبها البحثية عند تناولها لعلاقة إدارة المعرفة بالإبداع التنظيمي في المؤسسات والمكتبات ومرافق المعلومات. بعض الدراسات اعتمدت المنهج الكمي لقياس أثر مكونات إدارة المعرفة في مؤشرات الإبداع التنظيمي من خلال الاستبيانات والتحليل الإحصائي (الرواشدة، 2015؛ سلامة، 2021)، في حين استخدمت دراسات أخرى المنهج الكيفي القائم على المقابلات وتحليل مضمون التجارب العملية لتقسيم العلاقة بين المتغيرين (Goddard, 2020؛ حسين والخاجي، 2019). علاوة على ذلك، يلاحظ وجود تباين في السياقات التي أجريت فيها تلك الدراسات، إذ ركز بعضها على المؤسسات التعليمية، بينما تناولت أخرى المؤسسات الصناعية أو المكتبات الأكاديمية، مما انعكس

9- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي وذلك لملاءمتها لطبيعة هذا النوع من الدراسات والتي تهدف إلى التعرف على الظاهرة محل الاهتمام وبيان أهميتها لمجتمع الدراسة. إن هذا المنهج قائم على وصف الظاهرة محل الدراسة من حيث واقعها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها وذلك بناء على وجهات النظر المختلفة لعينة الدراسة المتحصل عليها عن طريق الملاحظة أو المشاركة أو المقابلة (برويس ودباب، 2019؛ بن عمار وبلوطي، 2021؛ أو المقابلة (Chidiozic & Creswell, 2018). لذلك اتبعت الدراسة المنهج النوعي لتحقيق هدفها الرئيس المتمثل في التعرف على أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس ودوره في خدمة المجتمع.

تمثلت عينة الدراسة في عدد من مكتبات جامعة السلطان قابوس وهي: مكتبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مكتبة كلية الاقتصاد، المكتبة الطبية، المكتبة الرئيسية، مكتبة مركز الدراسات العمánية. وتم اختيار هذه المكتبات لتطبيق هذه الدراسة عليها نظراً لسعتها الدوّوب في تعزيز أدائها في مجال المعرفة وذلك من خلال: تنويعها لقدراتها في مواكبة التطورات والمستجدات والابتكارات، حرصها الدائم على تأهيل وتطوير موظفيها، جهودها في تحسين خدمات المعلومات التي تقدمها، تزويد وتمكين المستفيدين بالمهارات اللازمة للوصول إلى مصادر المعلومات والاستفادة من خدماتها في إطار برامجها لخدمة المجتمع.

وقد استخدمت الدراسة المقابلة كأداة لجمع البيانات بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة وبما يسمح بهم أعمق وأوسع لتناول الحقائق والمفاهيم المتعلقة بتلك الظاهرة محل الاهتمام. وقد

طبقت المقابلات على عدد (9) من العاملين والإداريين في جميع تلك المكتبات بجامعة السلطان قابوس الذين شملتهم عينة الدراسة. وتم اختيار هؤلاء العاملين والإداريين من مختلف الأقسام في مكتبات الجامعة من لديهم معرفة مسبقة في مجال إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي. وقد تبيّن أن هذا العدد من المقابلات كان كافياً لتحقيق إشباع البيانات (Data Saturation)، إذ لم تسفر المقابلات الإضافية عن ظهور موضوعات أو مفاهيم جديدة ذات صلة بموضوع الدراسة، مما يشير إلى أن المعلومات التي تم جمعها كانت كافية ومتكررة بدرجة تسمح بفهم الظاهرة قيد البحث بشكل شامل وموثوق.

وعند اختيار عينة الدراسة من العاملين والإداريين تم التركيز على من لديهم خبرة واسعة لنقل عن خمس سنوات لما لذلك من تأثير واضح على أدوارهم الوظيفية داخل المكتبة وبما يعزز من الإبداع التنظيمي. مدير المكتبة، بخبرته الطويلة، يشرف على جميع العمليات الإدارية والاستراتيجية للمكتبة، ويضمن تكامل الخدمات المقدمة. أما رئيس القسم، فخبرته تساعد في تنظيم مهام الموظفين ومتابعة جودة الخدمات المقدمة ودعم تطبيق استراتيجيات إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي داخل القسم. أما أمناء المكتبات الآخرون فهم من يقومون بتنظيم المجموعات وتقديم الدعم المباشر للطلاب والباحثين.

وبما أن عينة الدراسة تم اختيارها من مكتبات أكاديمية متنوعة وموظفي ذوي خبرة فإن ذلك ساهم في جمع بيانات دقيقة وعملية تساعد في فهم كيفية استخدام إدارة المعرفة لتعزيز الإبداع التنظيمي، وتحسين الخدمات المكتبية بما يخدم المجتمع. إن اختيار مكتبات متعددة يعكس الاختلاف في نوعية الخدمات والموارد المتاحة بما يسمح بهم شاملاً لكيفية تقديم المكتبات لخدماتها للمجتمع الأكاديمي والمستفيدين. إن استثمار خبرة العينة من الموظفين والإداريين ذوي الخبرة الطويلة يسهم في تقديم رؤى دقيقة وعملية حول كيفية تطبيق إدارة المعرفة لتعزيز الإبداع التنظيمي وتحسين الخدمات بما ينعكس إيجاباً على المستفيدين والمجتمع. إن الرابط بين الخبرة الوظيفية والأدوار العملية لعينة الدراسة يسهم في تعزيز الإبداع التنظيمي وتقديم الدعم المباشر للمستفيدين؛ إن هذا الرابط يوضح كيفية تأثير إدارة المعرفة على تحسين الخدمات التي تصل مباشرة إلى المجتمع.

ويوضح الجدول التالي تفاصيل عينة الدراسة من المشاركون، بما في ذلك رمز كل مشارك، ووظيفته، وجنسه، بالإضافة إلى سنوات الخبرة العملية التي يمتلكها كل منهم، والتي تزيد عن خمس سنوات، مما يعكس كفاءتهم في تطبيق إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي داخل مكتبات جامعة السلطان قابوس.

| رمز المشارك | الوظيفة | الجنس | الخبرة العملية |
|-------------|------------|-------|-----------------|
| L1 | مدير مكتبة | ذكر | أكثر من 5 سنوات |

| | | | |
|-------------------|--------|---|----|
| أكثـر من ٥ سنـوات | أنـثـى | رئيس قسم مـصـادر المـعـلومـات الـإـلـكـتروـنيـة | L2 |
| أكثـر من ٥ سنـوات | أنـثـى | أمين مـكـتبـة | L3 |
| أكثـر من ٥ سنـوات | ذـكـر | أمين مـكـتبـة | L4 |
| أكثـر من ٥ سنـوات | أنـثـى | أمين مـكـتبـة (قـسـم خـدـمـات الـمـعـلومـات) | L5 |
| أكثـر من ٥ سنـوات | أنـثـى | مسـاعـدـ أـمـيـنـ مـكـتبـة | L6 |
| أكثـر من ٥ سنـوات | ذـكـر | أمين مـكـتبـة | L7 |
| أكثـر من ٥ سنـوات | ذـكـر | رئيس قـسـم تـسـويـقـ الـمـعـلومـات | L8 |
| أكثـر من ٥ سنـوات | ذـكـر | أمين مـكـتبـة | L9 |

جدول 1 ترميز عينة الدراسة

وقد تم تحليل البيانات النوعية من خلال تنظيم الإجابات والملاحظات والمقابلات وتصنيفها في فئات أو موضوعات رئيسية تعكس أنماطاً أو اتجاهات متكررة، وتم الاعتماد على التحليل التفسيري والمقارنة بين النصوص لاستخلاص الأفكار والدلائل التي تسهم في الإجابة عن أسئلة الدراسة وفهم الظاهرة بعمق وشمولية.

10- نتائج الدراسة

يستعرض هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً للتالي للأهداف المحددة سلفاً وهي: التعرف على أنواع ومظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس، بيان أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس، التعرف على دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة المجتمع في مكتبات جامعة السلطان قابوس محل الدراسة. مظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس

تركزت مظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس في محوريين رئيسيين: تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى موظفي المكتبة ليكونوا عملاً للمعرفة، التشجيع الدائم نحو الإبداع التنظيمي.

فيما يتعلق بمظهر تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى موظفي المكتبة ليكونوا عملاً للمعرفة، فقد أكدت عينة الدراسة أهمية هذا الجانب ودوره الرئيس في تطوير أداء موظفي مكتبات جامعة

في الاستغلال الأمثل لخدمات المكتبة وما تقدمه من وسائل جذب للمستفيدين منها داخل الجامعة وخارجها. وقد أكد كل من (L7) و (L8) أهمية الجوائز التحفيزية في تشجيع الموظفين على الإبداع والتي من أهمها جائزة الموظف المجيد، والتي تتمحور في تشجيع الموظفين على طرح موضوعات جديدة قابلة للدراسة والتنفيذ وتسمهم في حل مشكلات العمل بأسرع وقت ممكن.

الجدول في أدناه يلخص مظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس

| المظاهر الرئيسية | تفاصيل المظاهر | آراء المشاركون | أمثلة عملية |
|---|---------------------------------------|----------------------------|---|
| تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى الموظفين | تطوير أداء الموظفين وجعلهم عمال معرفة | L1, L2, L3, L4, L6, L7, L9 | دورات تدريبية، ورش عمل، اجتماعات العصف الذهني، استخدام تكنولوجيا المعلومات |
| التشجيع الدائم نحو الإبداع | تحفيز الموظفين على المشاركة والتطوير | L2, L3, L7, L8 | الشارك المعرفي مع مكتبات أخرى، إعداد البحث، الجوائز التحفيزية (مثل جائزة الموظف المجيد) |

جدول 2 مظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس

أثر تطبيق إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس

تمثل أثر تطبيق إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس في: مساعدة موظفي المكتبة على التعبير عن آرائهم بطلاقه، حل مشكلات العمل اليومية في المكتبة، مساعدة موظفي المكتبة على التنبؤ بمشكلات العمل قبل حدوثها.

على ما يبدو أن لتطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس أثرها في مساعدة موظفي المكتبة على التعبير عن آرائهم وبحرية. فقد اتفق أغلب المبحوثين على ذلك الدور الإيجابي لإدارة المعرفة في مساعدة موظفي مكتبات جامعة السلطان قابوس على التعبير عن آرائهم وبحرية، حيث أشار (L1) و (L2) و (L4) و (L6) و (L7) بأن إدارة المعرفة تساعد موظفي المكتبة على تحويل المعرفة الكامنة لديهم إلى أفكار ومعرفة صريحة، وبالتالي التعبير عن أفكارهم بكل حرية وصدق وأمانة. إدارة المعرفة وكما أشار إليها (L3) ساعدت إدارة المكتبة على تقبل الأفكار الجديدة المقترحة من قبل موظفي المكتبة، ومن بينها على سبيل

السلطان قابوس ومن ثم الرقي بتلك الأعمال المقدمة للمستفيدين منها. ويتم تنفيذ هذا المظهر من خلال ما تقدمه هذه المكتبات لموظفيها من دورات تدريبية وورش عمل ومحاضرات ولقاءات. وهذا ما أكد كل من (L1) و (L2) و (L4) و (L6) و (L7) في أن مكتباتهم تقوم بتنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى موظفيها من خلال إشراكهم في دورات مؤتمرات مختلفة داخلية وخارجية والتي كان لها أثرها الملحوظ في تطوير أعمال وخدمات هذه المكتبات. فعلى سبيل المثال؛ يذكر (L1) أن إدارة المكتبة التي ينتمي إليها تجتمع بموظفيها مرة كل شهرين، تتيح لهم خلال تلك الاجتماعات المجال الرحب للإبداع والتفكير أو بما يسمى العصف الذهني ليشمل التطوير والتغيير لمحتويات وتقسيمات المكتبة المختلفة، فكان أبرز نتائجه مجموعة من الأفكار والمقترنات القابلة للتطبيق والمساعدة في خلق بيئة مشجعة على ارتياح المكتبة.

إن الاهتمام بتنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى موظفي مكتبات جامعة السلطان قابوس يساهم كثيراً في خلق جيل جديد من الموظفين معنى بابتكار وتخزين ومشاركة المعرفة ومن ثم توزيعها وتوثيقها واسترجاعها وهم ما يطلق عليهم بصناعة أو عمال المعرفة. ولأهمية هذا الجانب، فقد ركزت آراء عينة الدراسة على ضرورة الاهتمام بأولئك الموظفين من لديهم خبرات ومهارات متطرفة معرفياً ومهنياً لما لذلك من دور في خلق قيمة مضافة لأعمال وأنشطة المكتبة. فالتراث المعرفي لدى هؤلاء الموظفين يساهم في نشر منتجات معرفية جديدة تتناسب مختلف المستفيدين من المكتبة. وهذا ما أكد عليه (L3) و (L1) في أن المكتبات التي يعملون فيها دائماً ما تسعى إلى إيجاد وخلق هذا النوع من الموارد البشرية داخل أروقة المكتبة ولمختلف الأعمال والأنشطة المكتبية. وقد تبرز أهمية هذا الجانب كثيراً عند عمل المعرفة من يستخدمون تكنولوجيا المعلومات لزيادة الكفاءة الإنتاجية للمكتبة، وهذا ما صرخ به كل من (L7) و (L9) في أن المكتبات التي يعملون فيها دائماً ما تهتم بتطوير معارف عمال المعرفة في استخدام الأنظمة الإلكترونية والحوسبة وبرامج التصميم.

أما عن مظاهر الإبداع التنظيمي الثاني والذي تتيجه مكتبات جامعة السلطان قابوس لموظفيها فقد كان التشجيع الدائم نحو ذلك الإبداع، وهذه المكتبات وكما أشارت عينة الدراسة أنها تهتم كثيراً في تشجيع موظفيها على الإبداع وذلك من خلال: الشارك المعرفي مع المكتبات الأخرى، إعداد البحث، منح الجوائز التحفيزية. فالشارك المعرفي مع المكتبات الأخرى يبرز وكما أشار إلى ذلك (L2) من خلال ما توفره المكتبة لموظفيها من بيئه عمل مناسبة تسهم في تنمية الإبداع التنظيمي فتجعل الموظف مطلاً على تجارب المكتبات الأخرى وقدراً على تطبيق ما هو مناسب من تلك التجارب في تلك المكتبة التي ينتمي إليها. أما (L3) فيرى أن المكتبة التي ينتمي إليها تشجع الإبداع التنظيمي وذلك من خلال ما يقوم به موظفوها من أبحاث علمية تساهمن

دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة المجتمع في مكتبات جامعة السلطان قابوس

إن لإدارة المعرفة والإبداع التنظيمي دور هما في خدمة مجتمع مكتبات جامعة السلطان قابوس محل الدراسة والمتمثل في: تحسين خدمات المكتبة، وخدمة مجتمع المستفيدين حالياً ومستقبلاً.

تساعد إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي -وكما أشار أغلب المبحوثين- في تطوير خدمات المكتبة المقدمة لمجتمع المستفيدين. فإذا إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي وكما أشار إلى ذلك (L1) و (L4) و (L8) و (L9) يساعدان معاً في نقل الخبرات والمهارات بين الموظفين بما يسهم في تحسين الخدمات المقدمة لمجتمع المستفيدين وتوليد خدمات جديدة لم تكن موجودة سابقاً. فموظفو قسم المراجع -وكما أشار إلى ذلك (L5)- يستطيعون أن يقدمون خبراته المتراكمة في مجال إدارة الخدمة المرجعية إلى موظف آخر في قسم آخر تساعد على تحسين تلك الخدمات المقدمة للمستفيدين في ذلك القسم.

وفيما يتعلق بدور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة مجتمع المستفيدين في مكتبات جامعة السلطان قابوس محل الدراسة، فقد اتفق جميع المبحوثين على أهمية ذلك الدور وأثره الإيجابي في مجتمع المستفيدين. فقد أشار كل من (L1) و (L2) إلى أن إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي يعززان خدمة المجتمع من خلال تبادل المعرفة ومشاركتها عبر المنصات المختلفة، هذا فضلاً عن تسريع الوصول للمعلومات بما يعزز من كفاءة الأداء في المكتبات ومرتكز المعلومات. وقد أضاف (L6) إلى ذلك أن إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي تسهم في خدمة مجتمع المستفيدين من خلال تشجيعهم على حضور الملتقيات والمؤتمرات العلمية وإبراز وجهات نظرهم المختلفة حيال ما تقدمه المكتبات من خدمات وأنشطة وبرامج. وقد أشار (L8) على أن هذا الدور لا يمكن أن يتبلور إلا من خلال ما يتتيحه موظفو المكتبة من قدرات على توليد المعرفة وخزنها وتوزيعها وتطبيقاتها، والتي جمعها ستساعد مجتمع المستفيدين بطريقة أو أخرى في تحديد اختياراتهم واحتياجاتهم المعرفية من المكتبة.

في حقيقة الأمر إن لإدارة المعرفة والإبداع التنظيمي دورهما في خدمة مجتمع المستفيدين في المستقبل. فهما وكما يشير إلى ذلك (L1) و (L3) و (L4) يساعدان المكتبات ومرتكز المعلومات في تعزيز الاهتمام بمبدأ البيئة المستدامة للابتكار وزيادة كفاءة الخدمات والعمليات داخل أروقة المكتبات. ويرى كل من (L6) و (L7) ضرورة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي مع إدارة المعرفة لما لذلك من أهمية في فهم سلوك المستفيدين أولاً ومن ثم تحديد احتياجاتهم المستقبلية ثانياً. ولقد أكد (L8) على أهمية التحول الرقمي وعلاقته بالإبداع الفكري والاشتقاق المعرفي وذلك من خلال التوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطبيقات إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة. وأخيراً، إن توفير تلك الخدمات التي يحتاجها مجتمع المستفيدين آخذين

المثال التوقف عن فهرسة الرسائل الجامعية بالطريقة التقليدية وذلك لتوفّرها بالصيغة الإلكترونية في قواعد بيانات المكتبة. أما عن أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي في حل مشكلات العمل اليومية في مكتبات جامعة السلطان قابوس؛ فقد أكد أغلب المبحوثين على ذلك الأثر الإيجابي لهذا التطبيق. فقد أفاد كل من (L2) و (L4) و (L7) و (L8) بأن إدارة المعرفة تساعدها الموظفين على حل مشكلات العمل اليومية وذلك من خلال التنسيق الدائم بين موظفي أقسام المكتبة المختلفة لمشاركة المعرفة، ومن خلال تبادل المهارات والخبرات المكتسبة. وتتركز أغلب مشكلات العمل اليومية التي تواجهها مكتبات جامعة السلطان قابوس وكما أشار إليها عدد من المبحوثين في تلك المشكلات المتعلقة بالنظام الآلي للمكتبة والتي غالباً ما تحتاج إلى حل سريع وبما يسرع.

أما عن ذلك الأثر لتطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس والمتمثل في مساعدة موظفي المكتبة على التنبؤ بمشكلات العمل قبل حدوثها؛ فقد أشار المبحوثون على أهميته ودوره الامتناهي في تطوير العمل المكتبي. فهذا الأثر وكما أشار إليه (L4) يساهم في صقل مهارات الموظفين وتمكينهم من اتخاذ القرارات المناسبة، وتطبيق أفضل العمليات والخدمات، ووضع الحلول الأولية المناسبة. وهناك عدد من الأمثلة ذات العلاقة بأثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي من حيث سهولة التنبؤ بالمشكلات المستقبلية والتي أشار إليها كل من (L1) و (L3) و (L5) والمتمثلة جميعها في تقديم تنبؤات مستقبلية مجديّة حول تهيئه مكتبات جامعة السلطان قابوس مستقبلاً لتكون قادرة على استيعاب أكبر عدد من المجموعات والمستفيدين وذلك من خلال زيادة عدد المداخل والطوابق وجود مساحات كافية لزيادة عدد رفوف المكتبة. الجدول في أدناه يلخص أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس

| أمثلة عملية | آراء المشاركي | تفاصيل الأثر | الأثر الرئيس |
|---|------------------------|---|-----------------------------|
| اقتراح تحسين الفهرسة التقليدية واستبدالها بالإلكترونية | L1, L2, L3, L4, L6, L7 | تحويل المعرفة الكامنة إلى أفكار صريحة | التعبير عن الآراء بحرية |
| التنسيق بين أقسام المكتبة وحل المشكلات المتعلقة بالنظام الآلي | L2, L4, L7, L8 | تبادل الخبرات والمهارات بين الموظفين | حل مشكلات العمل اليومية |
| زيادة عدد المداخل والطوابق، تحسين مساحات المكتبة واستيعاب المجموعات والمستفيدين | L1, L3, L4, L5 | صقل مهارات اتخاذ القرار وتحسين العمليات | التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها |

جدول 3 أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس

الوهاب وعید (2022) و 2019, Zaninelli, Nogueira & Peres ومتولي (2017) تسهم في زيادة اهتمام الموظفين بقدراتهم الإبداعية والتي بلا شك تؤثر إيجاباً في تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراسن المعلومات للمستفيدين منها.

وأوضح النتائج كذلك أن التشجيع الدائم نحو الإبداع بعد ظهوراً من مظاهر الإبداع التنظيمي الذي تتيحه مكتبات جامعة السلطان قابوس لموظفيها والمتمثل في التشارك المعرفي مع المكتبات الأخرى، إعداد البحث، منح الجوائز التحفيزية. فالشارك المعرفي مع المكتبات الأخرى يمكن أن ينظر إليه على أنه نوع من أنواع توثيق علاقات المكتبات مع بعضها البعض والذي كما أشار إليه عبد الوهاب وعید (2021) أنه هدف أساسي من أهداف تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات ومراسن المعلومات. ومن ناحية أخرى؛ تعدّ الحوافر المادية والمعنوية وكما أكد عليها الشيخي وأخرون (2022) من أدوات التشجيع المهمة التي ينبغي على المكتبات ومراسن المعلومات اتباعها لتحقيق إدارة معرفية فاعلة ومؤشر إبداعي تنظيمي رائع.

أثر تطبيق إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس

أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس أثراً لها في مساعدة موظفي المكتبة على التعبير عن آرائهم وبحريتهم في إدارة المعرفة ساعدت موظفي المكتبة على تحويل المعرفة الكامنة لديهم إلى أفكار ومعرفة صريحة قابلة للتطبيق ومحظ الاهتمام من قبل إدارة المكتبة. وتنماشى هذه النتيجة مع ما أكدده الصفدي والقرعان (2019) في الدور الكبير الذي تلعبه تطبيقات إدارة المعرفة في امتلاك الموظفين القدرة على طرح الآراء والأفكار بحرية. إن الحرص على إشراك العاملين في اتخاذ القرارات الإدارية يعد من مقومات الإبداع التنظيمي الذي يسهم في تطوير وتحسين أداء المؤسسة (طبيشات، 2022).

وأوضح نتائج الدراسة أيضاً أن هناك أثراً لتطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي في حل مختلف مشكلات العمل اليومية في مكتبات جامعة السلطان قابوس لاسيما تلك المتعلقة بالنظام الآلي للمكتبة والتي غالباً ما تحتاج إلى حل سريع ومبادر، ويتم ذلك من خلال التنسيق الدائم بين موظفي أقسام المكتبة المختلفة لمشاركة المعرفة وتبادل المهارات والخبرات المكتسبة. وهذا ما أكدده الصفدي والقرعان (2019) في أن لتطبيقات إدارة المعرفة دوراً هاماً في طرح الحلول السريعة لمشكلات العمل اليومية. في حقيقة الأمر، إن التعاون والتشارك المعرفي بين الموظفين داخل المؤسسة يساعد بطريقة أو بأخرى في حلحلة المشاكل وتعزيز الثقة بين الموظفين وخلق بيئة إبداعية تكاميلية (Goddard, 2020).

أما عن ذلك الأثر لتطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس والمتمثل في مساعدة موظفي المكتبة على التنبؤ بمشكلات العمل قبل حدوثها؛

بعين الاعتبار أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي يساهم وبشكل كبير في زيادة معدل رضا المستفيدين، تعزيز نطاق التفاعل والتعاون بين المستفيدين، ارتفاع نسبة استخدام مصادر المعلومات، زيادة عدد مرات مشاهدة المقالات والأسئلة المطروحة والمشاركة.

الجدول في أدناه يلخص دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة المجتمع في مكتبات جامعة السلطان قابوس

| أمثلة عملية | آراء المشاركين | تفاصيل الدور | الدور |
|--|----------------------------|--|--|
| تطوير الخدمات الحالية وابتكار خدمات جديدة | L1, L4, L5, L8, L9 | نقل الخبرات والمهارات بين الموظفين | تحسين خدمات المكتبة |
| تشجيع حضور المؤتمرات، دمج الذكاء الاصطناعي، التحول الرقمي، استخدام تقنيات إنترنت الأشياء والبيانات الخامسة | L1, L2, L6, L8, L3, L4, L7 | تسريع الوصول للمعلومات وتعزيز المشاركة | خدمة مجتمع المستفيدين حالياً ومستقبلاً |

جدول 4 دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة المجتمع في مكتبات جامعة السلطان قابوس

11- مناقشة نتائج الدراسة

يناقش هذا الجزء تلك النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ وذلك من خلال عرض النتائج وتفسيرها وربطها بالدراسات السابقة

مظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس

كشفت نتائج الدراسة إلى أن مظاهر الإبداع التنظيمي لدى مكتبات جامعة السلطان قابوس يتمثل في العمل على تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى موظفي هذه المكتبات ليكونوا عملاً للمعرفة؛ وذلك من خلال ما تقدمه هذه المكتبات لموظفيها من دورات تربوية وورش عمل ومحاضرات ولقاءات تسهم جميعها في تطوير أعمال وخدمات هذه المكتبات من ناحية وفي تقديم ونشر منتجات معرفية جديدة تناسب مختلف احتياجات مجتمع المستفيدين من هذه المكتبات من ناحية ثانية. إن الاهتمام بهذا الجانب يتماشى مع ما أكدته الدراسات السابقة من حيث إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي؛ فمن ناحية إدارة المعرفة فهي وكما أشار إلى ذلك عبد الوهاب وعید (2022) تساعد المكتبات ومراسن المعلومات في تحسين تلك الخدمات المقدمة للمستفيدين، أما من ناحية الإبداع التنظيمي فهي وكما أكد عليها كل من عبد

دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة المجتمع في مكتبات جامعة السلطان قابوس

أظهرت نتائج الدراسة أن إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي تساعداً في تطوير خدمات المكتبة المقدمة لمجتمع المستفيدين من خلال نقل الخبرات والمهارات بين الموظفين وتوليد خدمات جديدة لم تكن موجودة سابقاً. وقد أشارت النتائج إلى مجموعة من الخدمات المهمة من أبرزها: تبادل المعرفة ومشاركتها عبر المنصات المختلفة، تسريع الوصول للمعلومات بما يعزز من كفاءة الأداء في المكتبات ومراكمز المعلومات، تشجيع المستفيدين على حضور الملتقيات والمؤتمرات العلمية وإبراز وجهات نظرهم المختلفة حيال ما تقدمه المكتبات من خدمات وأنشطة وبرامج. إن تعزيز الاهتمام بهذه الخدمات يساعد كثيراً في توثيق العلاقات بين أفراد المجتمع والتواصل بين المستفيدين والموظفين، دعم وتصميم المبادرات والبرامج التي تتماشى مع احتياجات مجتمع المستفيدين، الاستجابة السريعة لكافة التغيرات التي تطرأ على احتياجات مجتمع المستفيدين مما يجعلها قادرة على تلبية جميع توقعاتهم (نجيبه، 2022؛ حسين، 2022؛ Chidozie, 2022).

وعن أهمية دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة مجتمع المستفيدين مستقبلاً، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الاهتمام ببدأ البيئة المستدامة للابتكار وزيادة كفاءة الخدمات والعمليات داخل أروقة المكتبات، هذا فضلاً عن أهمية التوسيع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية وتطبيقات إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة. إن الاهتمام بهذه التطبيقات الإبداعية تساعده كثيراً في بناء ميزة تنافسية ثابتة ومستدامة لدى المؤسسة والذي بدوره يسهم في تطوير الأداء وتحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين (عبد الوهاب وعيد، 2022؛ الحمادي وسعيد، 2021؛ ياسين، 2022؛ نجيبه، 2022؛ Chidozie, 2022).

12- الخاتمة والتوصيات

تناولت الدراسة الحالية أثر تطبيق إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس ودوره في خدمة المجتمع. وتحقيق ذلك تمت مقابلة عدد من الموظفين العاملين في مكتبات الجامعة لإبداع وجهات نظرهم حول هذه الظاهرة محل البحث والقصوى. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج وهي: تركزت مظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس في محوريين رئيسيين وهما تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى موظفي المكتبة ليكونوا عمالاً للمعرفة والتشجيع الدائم نحو ذلك الإبداع، إن لتطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي أثره على العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس وذلك في مساعدتهم على التعبير عن آرائهم بطلاقه وحل مشكلات العمل اليومية والقدرة على التنبؤ بمشكلات العمل قبل حدوثها، وكان لإدارة المعرفة والإبداع التنظيمي دورهما في خدمة مجتمع مكتبات جامعة السلطان قابوس وذلك في تحسين خدمات المكتبة وخدمة مجتمع المستفيدين حالياً ومستقبلاً.

فقد كشفت نتائج الدراسة أن لهذا الأثر دوره في تطوير العمل، وعقل مهارات الموظفين وتمكينهم من اتخاذ القرارات المناسبة، وتطبيق أفضل العمليات والخدمات، ووضع الحلول الأولية المناسبة. وقد انفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة النشار (2016) ودراسة الصيفي والقرعان (2019) في أن تطبيقات إدارة المعرفة تسهم في حل المشكلات قبل وبعد حدوثها في المكتبة. وبما أن التنبؤ بمشكلات العمل قبل حدوثها تحتاج إلى تدريب وتأهيل وخبرات متراكمة فإنه وجوب الاهتمام بتدريب وتأهيل العاملين في المؤسسة على مهارات الإبداع التنظيمي الحديثة والتخلص من الممارسات التقليدية التي تعد أحد الأسباب الرئيسية لعدم تقدم المؤسسة وقد انها للميزة التنافسية (Jánská & Olšová, 2020).

(Al Jneibi, Kudus & Z, 2023).

إن ما وجوب الإشارة إليه هنا هو على الرغم من أن الدراسة تناولت أثر إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي، إلا أن التحليل التفصيلي للارتباط بين العمليات الأساسية لإدارة المعرفة (التوليد، التنظيم، المشاركة، التطبيق) وظواهر الإبداع التنظيمي لم تكن هي الهدف الرئيس وراء إجراء هذه الدراسة. لقد ركزت الدراسة على عملية التطبيق بما يعزز تحويل المعرفة إلى ممارسات عملية ملموسة تسهم في تطوير الأداء وتحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين.

إن الجدول في أدناه يظهر العلاقة بين تطبيق إدارة المعرفة ومظاهر الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس

| العملية المعرفية | مظاهر الإبداع التنظيمي | أثر تطبيق إدارة المعرفة |
|------------------|-----------------------------|---|
| التطبيق | التعبير عن الآراء بحرية | يمكن الموظفين من تحويل المعرفة الكامنة لديهم إلى أفكار صريحة قابلة للتطبيق، ويعزز مشاركتهم في اتخاذ القرارات الإدارية، مما يدعم تطوير الأداء وتحسينه. |
| التطبيق | حل مشكلات العمل اليومية | يسهم في تسهيل حل المشكلات اليومية، خاصة المتعلقة بالنظام الآلي للمكتبة، من خلال التنسيق المستمر وتبادل الخبرات والمهارات بين الموظفين. |
| التطبيق | التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها | يساعد الموظفين على اتخاذ القرارات المناسبة ووضع الحلول الأولية، صقل مهاراتهم، وتحسين العمليات والخدمات، مما يسهم في التكيف مع المشكلات المستقبلية بكفاءة. |

جدول 5 العلاقة بين تطبيق إدارة المعرفة ومظاهر الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس

• التوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية وتطبيقات إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة ودمجها مع إدارة المعرفة في مكتبات جامعة السلطان قابوس لما لذلك من أهمية في فهم سلوك المستفيدين أولاً ومن ثم تحديد احتياجاتهم المستقبلية ثانياً. ويتمثل ذلك من خلال استخدام تطبيقات إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة لمراقبة استخدام المكتبة وتحسين الخدمات بشكل مستمر، وضع مؤشرات قياس الأداء التكنولوجي مثل دقة التبؤ باحتياجات المستفيدين وسرعة استرجاع المعلومات.

• إعداد دراسة مستقبلية تركز على مختلف عمليات إدارة المعرفة (مثل التوليد، التنظيم، المشاركة، التطبيق) ودورها في تحسين مظاهر الإبداع التنظيمي لدى العاملين في المكتبات الأكاديمية وربط كل عملية بمؤشر واضح لقياس أثرها في الإبداع التنظيمي.

وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنها توصي بما يأتي:

- تعزيز الاهتمام بإدارة المعرفة والإبداع التنظيمي داخل أروقة مكتبات جامعة السلطان قابوس لما لذلك من دور في تحقيق مبدأ البيئة المستدامة للابتكار وزيادة كفاءة الخدمات والعمليات. ويتمثل ذلك في تنظيم دورات تدريبية عملية أسبوعية أو شهرية للموظفين حول مهارات الإبداع وحل المشكلات وإدارة المعرفة.
- زيادة توجيهه لإدارة المعرفة والإبداع التنظيمي نحو خدمة مجتمع جامعة السلطان قابوس وذلك من خلال تعزيز تبادلهم للمعرفة ومشاركتها عبر المنصات المختلفة مع إنشاء منصة رقمية داخلية لتبادل الأفكار والخبرات بين الموظفين، تسريع وصولهم إلى المعلومات واسترجاعها، تشجيعهم الدائم والمستمر على حضور الملتقيات والمؤتمرات العلمية وإبراز وجهات نظرهم المختلفة حال ما تقدمه المكتبات من خدمات وأنشطة وبرامج مع توثيق ما تم تعلمها وتطبيقه داخل المكتبة.

المراجع

المراجع العربية:

برويس، وردة، ودباب، زهية. (2019). المنهج الوصفي. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٥، ٩ - ١. <http://search.mandumah.com/Record/com/1039183>

بن عمار، سعيدة خيرة، وبلوطي، ريحانة. (2021). إشكالية استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإعلام الجديد. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ٧ (٢)، ٥٤٠ - ٥٥٢. <http://search.mandumah.com/Record/com/1213211>

الحرachi، نبهان بن حارث، الهنائي، عبد الله، وعبد الله، خالد عتيق سعيد. (2016). موظفو مكتبات جامعة السلطان قابوس وتطبيقاتهن إدارة المعرفة بصفتهم عمال معرفة. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، ٥١ (٣)، ١٦٧-١١٩. <http://search.mandumah.com/Record/com/804142>

حسين، هانى يوسف، والخاجي، نعمة عباس خضرير. (2019). أثر استراتيجيات إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاسراء الخاصة، عمان. <http://search.mandumah.com/Record/1057349>

الحمادي، أمين عبد الوهاب، وسعيد، فيصل هزاع. (2021). أثر الإبداع المنظمي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأهلية العامة في اليمن. مجلة الأندرس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨ (٤١)، ٦٨-٣١. <https://web-s-ebscohost-com.squ.idm.oclc.org/pdfviewer?vid=7sid=e9ecddaf-c9cd-42c0-96f7-f161924354c1%40redis&org=ebook/pdfviewer/pdfviewer?vid=7>

خماني، عنترة، واصل، خولة، ورجم، خالد. (2021). تحليل العلاقة الارتباطية بين ممارسات إدارة المعرفة ومستوى الإبداع التنظيمي لدى أساتذة معهد التكنولوجيا بجامعة ورقلة. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، ١٠ (٢)، ٢٩ - ٤٢. <http://search.mandumah.com/Record/1255370>

دغبوج، نبيلة، وعادل، غزال. (2022). النهوض بثقافة الإبداع في المكتبات ومرتكز المعلومات بين الحاجة والضرورة. مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، ٢ (١١)، ٦٤-٤٢. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/627/4/1/184048>

رضوان، طارق رضوان محمد، خاطر، سامح أحمد فتحي، وخليل، نورهان عادل أحمد. (2022). أثر أبعاد إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي: دراسة تطبيقية على العاملين بالهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية بمنطقة الغربية. مجلة التجارة والتمويل، ٢ (٢)، ٢٧٧-٢٣١.

<http://search.mandumah.com/Record/1296742>

الرواشدة، خالد سلامة. (2015). إدارة المعرفة وأثرها على زيادة كفاءة الابتكار التنظيمي: دراسة ميدانية بالتطبيق على شركات السياحة والسفر الأردنية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*, 6 (3)، 126 - 149.

سلامة، عماد أحمد عبد الكري姆. (2021). أثر إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي لدى العاملين في الشركات الصناعية الفلسطينية: دراسة حالة الشركات في شمال الضفة الغربية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*, (6)، 259 - 290.

١١٣٧٩٧٣/Record/com.mandumah

الشيخي، انتصار سعد عبد القادر، الشيخي، أحمد سعد، والشيخي، نوريه سعد. (2022). الواقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: دراسة حالة مكتبة الكليات الطبية - جامعة بنغازى. *مجلة جامعة بنغازى العلمية*, 35 (1)، 65-77.

١٣٣٤٤٢٧/Record/com.mandumah.search

الصفدي، محمد حمزة حسن، والقرعان، علي زكريا فرحان. (2019). أثر عملية خلق المعرفة على الإبداع التنظيمي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

طبيشات، نواف نهار. (2020). دور الإبداع التنظيمي في تطوير المؤسسات العامة المستقلة في المملكة الأردنية. *المجلة العربية للإدارة*, 3 (40)، 81-112.

عبد الوهاب، رحاب يسري محمد، وعيّد، سهير عبد الباسط. (2022). إدارة المعرفة ودورها في المكتبات الجامعية. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات*, 9 (2)، 1-38.

<http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1336074>

متولي، ناريeman إسماعيل. (2017). مدى الإفادة من إدارة المعرفة كمدخل للجودة الشاملة في دعم الإبداع المعرفي والابتكار التنظيمي بالمكتبات الجامعية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*, 23 (1)، 317 - 254.

cord/795930

مفتيح، كوثر، وعثيق، لعلا. (2018). أثر عمليات إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي: دراسة عينة من مؤسسة ليند غاز الجزائر ولاية ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة). *جامعة قاصدي مرباح - ورقلة*.

cord/1148228

ناجي، إهداء صلاح. (2021). تجارب وممارسات تطبيق نظم إدارة المعرفة في المكتبات الأكademie: دراسة استكشافية مع وضع إطار مقترن للتنفيذ. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*, 3 (6)، 107 - 148.

org/Record/1118263

نجيبة، بومزراق، ويداد، بکوش، ونعيمة، سبتي. (2022). دور المكتبات المتخصصة في دعم مجتمع المعرفة: المكتبة المتخصصة في الدراسات التاريخية والأثرية بولاية تيارت ألموزجا. *مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر*، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.

<http://dz.tiaret-univ.dspace//bitstream/pdf.2022.24.AR.BIB.M.TH/123456789/5812/1/bitstream>

النشار، السيد السيد محمود. (2016). أثر ممارسة عمليات إدارة المعرفة على تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات: دراسة ميدانية في المكتبات الجامعية السعودية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*, 3 (1)، 132 - 198.

742900/cord

ياسين، علاء الدين طه. (2022). الواقع تطبيق إدارة المعرفة في مكتبات الجامعة التقنية الجنوبية. *مجلة الدراسات المستدامة*, 4 (4)، 2031 - 2077.

<http://search.mandumah.com/Record/1337218>



المراجع الأجنبية:

- Bachir, M. M., & Beldjazia, O., Bouzenit, k. (2022). The Impact of Knowledge Management on Organizational Performance: Case Study Electricity Production Company – Ashwat – Jijel. *Review of human science*, 22(1), 1498-1517. <http://search.mandumah.com/Record/129797>
- Chidozie, Oluchi. (2022). The Roles of Public Library in Community Development in the 21 st Century
- .Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design (5th ed.). SAGE Publications
- Dongquan, L., Zhiyong, L., & Dengyu, W. (2017). A Social Network Analysis on Organizational Innovation and Its Effects: A Case Study on the Practice of Changzhou Municipal Bureau of Urban Planning, Xinbei Branch.China City Planning Review, 26(4), 57–64. <https://web-p-ebscohost-com.squ.idm.oclc.org/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=0&sid=a4e0c62a-34c0-4a7b-a92b-bb9688d448aa%40redis>
- Goddard, M. (2020). The impact of knowledge management on innovation in academic libraries. *Pathfinder: A Canadian Journal for Information Science Students and Early Career Professionals*, 1(2), 72-81
- .Hussain, Abid. (2024). Library Role in Community Building
- Islam, M. A., Agarwal, N. K., & Ikeda, M. (2017). Effect of knowledge management on service innovation in academic libraries. *IFLA journal*, 43(3), 266-281
- Jánská, M., & Olšová, P. (2020). Organizational Innovation in High-Tech Companies in the Ústí Region (Czech Republic). *TEM Journal*, 9(2), 552–559. <https://doi-org.squ.idm.oclc.org/10.18421/TEM92-17>
- Al Jneibi, F. A. A., Kudus, N., & Z, A. R. (2023). INFLUENCE OF ORGANIZATIONAL LEARNING, ORGANIZATIONAL INNOVATION AND SELF COMPASSION ON ORGANIZATIONAL PERFORMANCE: 2,)٤ ,A PROPOSED FRAMEWORK FOR SMES [Article]. *Journal of Pharmaceutical Negative Results* 2498-2505. <https://doi.org/10.47750/pnr.2023.14.02.307>
- Muthuveloo, R., Shanmugam, N. & Teoh, A.P. (2017). The impact of tacit knowledge management on organizational performance: Evidence from Malaysia. *Asia Pacific Management Review*, 22(4), 192-201 <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1029313216304213>
- Rezapasand, S., Fallah, H., & Nanaji, S.I. (2016). The Study of the impact of knowledge management on creativity of employees (a case study: Red Crescent society of Ilam province). *International journal of humanities and social sciences*, 3, 1135-1147.<https://www.semanticscholar.org/paper/The-Study-of-the-impact-of-knowledge-management-on-Rezapasand-Fallah/79fd2f2eefb297febdd5eed81c744c554340be75>
- Zaninelli, T. B., Nogueira, C. A., & Peres, A. L. M. (2019). BIBLIOTECAS UNIVERSITÁRIAS: UMA PERSPECTIVA TEÓRICA SOBRE INOVAÇÃO EM SERVIÇOS INFORMACIONAIS. *RDBCi: Revista Digital De Biblioteconomia E Ciência Da Informação*, 17, e019012. <https://doi.org/10.20396/rdbc.i.v17i0.8652821>

ملحق:
أسئلة الدراسة:

أنواع ومظاهر الإبداع التنظيمي في مكتبات جامعة السلطان قابوس
كيف تتمي المكتبة التي تعمل بها مهارات الإبداع والابتكار لدى الموظفين؟
كيف تشجع المكتبة الإبداع التنظيمي؟

أثر تطبيق إدارة المعرفة في الإبداع التنظيمي لدى العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس
هل تساعد إدارة المعرفة موظفي المكتبة على التعبير عن أفكارهم بطلاقه؟ إذا كانت الإجابة نعم.. كيف يتم ذلك؟
هل تساعد إدارة المعرفة موظفي المكتبة على التنبؤ بمشكلات العمل قبل حدوثها؟ إذا كانت الإجابة نعم.. كيف ذلك؟
هل تساعد إدارة المعرفة على حل مشكلات العمل اليومية في المكتبة؟ إذا كانت الإجابة نعم.. كيف ذلك؟

دور إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي في خدمة المجتمع في مكتبات جامعة السلطان قابوس
كيف تسهم تطبيقات إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي في خدمة مجتمع المستفيدين؟
ما مظاهر قياسكم للتغيير مجتمع المستفيدين بعد تطبيقكم لإدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي؟
كيف ترون دور تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي في خدمة المجتمع في المستقبل؟



(ص ص ٦٠-٧٠)

المكتبة الوقفية خارج عمان للشيخ سعيد بن علي الصقرى العمانى (ت: ١٣٠١هـ)

Bachir Ben Moussa Hadj Moussa
Sheikh Ammi Said Foudation Algeria

بشير بن موسى الحاج موسى
مؤسسة الشيخ عمى سعيد - الجزائر

الملخص

يعدّ الشيخ سعيد بن علي الصقرى (ت: ١٣٠١هـ) شخصية مؤثرة في الحياة العامة بعمان في زمانه، في المجالات العلمية والسياسية وال عمرانية. فقد كان مستشاراً للإمام عزان بن قيس بن الوسعيدي (ت: ١٢٨٧هـ) وممولاً لدولته. وأسس قرية "عز" بولاية "القابل" وأجرى فلجهما.

وأسس بمسجدها مدرسة لتعليم القرآن وعلوم الدين، ودعمها بأوقاف للمعلمين والمتعلمين. ومن آثاره المهمة وقفه لعشرات الكتب العمانيّة خارج عمان بوادي مزاب بالجزائر، معلقاً

وقتها بيد ثلاثة من العلماء، منهم صديقه الشيخ محمد بن يوسف اطفيش (ت: ١٣١٤هـ).

وفي هذا البحث تعريف بهذه الشخصية، وكشف عن أدوارها في مجال الوقف التعليمي، لا سيما وقف الكتب، من خلال تتبع مخطوطاته داخل عمان وخارجها، بهدف بناء تصور

عن مشروعه "المكتبة الوقفية".

واعتمد البحث المنهج التارىخي والمنهج الاستقرائي التحليلي، وعالج الموضوع في أربعة محاور هي:

١. التعريف بالشيخ سعيد الصقرى.
٢. إسهاماته في الحياة العامة.

٣. اهتمامه بالكتب ووقف الكتاب العماني.

٤. المكتبة الوقفية للشيخ الصقرى في وادي مزاب بالجزائر.

الكلمات المفتاحية: سعيد الصقرى، المكتبات العمانيّة، الوقف التعليمي، المخطوطات، الكتاب العماني

The Endowment Library Outside Oman by Sheik Said ben Ali Al-Saqri Al-Omani (d. 1301 AH)

Sheikh Said ben Ali al-Saqri (d. 1301 AH) was an influential figure in the public life of Oman in his time, in the scientific, political, and urban fields. He was an advisor to Imam Azzan ben Qais al-Busaidi (d. 1287 AH) and a financier of his state. He also founded the village of Izz in Al-Qabel and established its falaja. He also founded a mosque to teach the Qur'an and religious sciences, and supported it with endowments for teachers and learners. One of his important monuments is his endowment of dozens of Omani books outside Oman in Oued M'zab, Algeria, in the hands of a group of scholars, including his friend Sheikh Ahmad ben Yousef Atfish (d. 1314 AH).

This research introduces this figure and reveals his roles in the field of educational endowment, especially the endowment of books, by tracing his manuscripts inside and outside Oman, with the aim of building a conceptualization of his "endowment library" project.

The research adopted the historical, inductive and analytical approach, and addressed the topic in four themes:

1. Introducing Sheikh Said Al-Saqri.

2. His contributions to public life.

3. His interest in books and stopping the Omani book.

4. Sheikh Al-Saqri's endowment library in Oued M'zab, Algeria.

Keywords: Said Al-Saqari, Omani Libraries, Educational Endowment, Manuscripts, Omani Book

تاريخ استلام البحث:

Date of Submission :

22 - 01 - 2025

تاريخ القبول:

Date of acceptance :

10 - 11 - 2025

تاريخ النشر الرقمي:

Date of publication online :

25 - 11 - 2025

لاقتباس هذا المقال

For citing this article

موسى، بشير. (2025). المكتبة

الوقفية خارج عمان للشيخ سعيد

بن علي الصقرى العماني (ت: ١٣٠١هـ)، ٣(4)، ص ٦٠-٧٠.

https://alkhalil.unizwa.edu.om/ashs/?page_id=273&article=418



١- المقدمة:

شهدت علاقات عُمان بالمغرب الإباضي في شمال إفريقيا في القرن 13هـ ثراءً وتنوعاً غير مسبوقين، تمثلت في كثرة المراسلات والزيارات بين الجانبين، وكان القدر الأكبر منها شهرةً وبروزاً تلك الروابط التي كانت بين الشيخ القطب محمد بن يوسف اطفيش المزابي (ت: 1332هـ/1914م) والعشرات من الشخصيات العمانية، ما شكل ظاهرة فريدة في تاريخ العلاقات بين الجانبين، فقد كان من جملة آثارها أزيد من مائة رسالة وجهها القطب إلى أهل عمان وزنجبار جواباً على ما يستفتونه فيهم ويسترشدون، وتواصلاً في العديد من الشؤون العامة والخاصة، وضمن الجانب المتواصل معه شخصيات مرموقة علمياً واجتماعياً، أمثال الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي، والشيخ راشد بن عزيز الخصبي، والشيخ عبد الله بن حميد السالمي، والشيخ عيسى بن صالح الحارثي، والإمام محمد بن عبد الله الخليلي، وبعض سلاطين زنجبار المعاصرین له وغيرهم.

ومن الشخصيات العمانية التي كانت لها بصمات عميقة في تاريخ العلاقات بين عمان ووادي مزاب بالجزائر¹ الشيخ سعيد بن علي الصقري (ت: 1301 هـ / 1884 م) محور هذا البحث. وكان أول عهدي بهذه الشخصية ما اكتشفته قبل حوالي عشر سنوات من إسهامها بوقف العشرات من المخطوطات العمانية على ثلاثة من علماء وادي مزاب بالجزائر، وذلك منجر علمي وحضاري أفاد به الصقري أهل المغرب إفادة لا تقدر بثمن، وكان ذلك بتفاقته الخاصة.

وقد دفعني ذلك لمزيد تقصي أخبار هذه الشخصية وأثارها، فجاء إنجاز هذه الدراسة التي تهدف إلى ما يأتي:

- الكشف عن سيرة هذا العالم وأعماله الخيرية ومشاريعه الوقفية.
 - إبراز اهتماماته بالعلم والتعليم ووقف الكتب.
 - تشخيص مشروعه المكتبة الوقفية خارج عُمان.

ومن تحديات البحث أن المصادر التي تعرضت لحياة الشيخ الصقرى قليلة، وعلى فلتتها فهي شحيحة بخصوص مكتبه الوقيفية، بينما كانت المادة الأساسية للبحث مبتوثة ومشتتة في الوثائق القليلة لرسائل الصقرى الصادرة منه والواردة إليه، وكذا إفادات التقييدات المثبتة على مخطوطاته الوقيفية الموزعة بين عدد من المكتبات والخزائن.

لذلك كان المنهج المعتمد في البحث تاريخيا بالدرجة الأولى مع المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن.

لابد من ترتيب فهرس المخطوطات التي تمكّن الباحث من الوصول إلىها وجمع كل القرائن والبيانات المتعلقة بالشيخ الصقرى، ثم معالجتها بالاستقراء والمقارنة والتحليل.

- يقع وادي مزاب شمال صحراء الجزائر بإفريقيا، وهو من البلدان التي يسكنها الإباضية في المغرب الإسلامي، ويبعد عن الجزائر العاصمة بـ 600 كيلومتر إلى الجنوب. وترتبطه بغمات، وباطن وصلات أرستة عمر التاريخ، كانت لها أساساً موضوعة أهمها وأيقونتها الموحدة الفكريّة بين الطرفين، المتمثلة في المذهب الإباضي.

منها بذرية من الذكور والإناث. ومن أزواجه سليماء الوهبيّة، وأمرأة أخرى غيثية، وجارية له إفريقيّة، رزق منها بولده سليمان الصقري، (٢٠١١).

ومجموع أولاده تسعه، ستة ذكور وثلاث إناث. وعن ذريته يقول البرواني: «وبقي نسل سعيد بن علي في قرية عز، وتكونت قبيلة بأكملها منه،... جميع صنور عز أولاد سعيد بن علي، لهم رحم مع البراوية من قبل جدتهم حسناء» (البرواني، ٢٠١٧).

وبعد عمر حافل بالعطاء والمبرات انتقل الشيخ سعيد الصقري إلى جوار ربه، وهو في بلده عز، وذلك أوائل الصيف من سنة ١٤٩١هـ/١٨٨٤م، وقبره في مقبرة قرية عز (السالمي، ١٩٩٧).

وقد رثاه تلميذه الشيخ ناصر بن مسعود المالكي (ت: ١٤٠٤هـ) بقصيدة ضمنها مشاعر الأسف على فقد أستاذه، وعدّ فيها بعضاً من مزاياه وخلاله^٢. كما رثاه تلميذه الشيخ عامر بن خميس بن مسعود المالكي (ت: ١٣٤٩هـ/١٩٢٨م) بقصيدة لم يبق منها إلا بضع أبيات (البرواني، ٢٠٢١).

٣- المبحث الثاني: إسهامات الشيخ الصقري في الحياة العامة

تميزت حياة الشيخ سعيد الصقري بمجموعة من الإنجازات والإسهامات في الحياة العامة، إذ لم يكن يعيش لنفسه فحسب، بل كان متحلياً بنكران الذات والاهتمام بأمور المسلمين ونفع عيال الله، ساعياً في فعل الخير في غيره. ومن أهم ما دفعه إلى ذلك ما أöttاه من سعة رزق وبسطة فيه، وقد تحدث بعمدة الله عليه في بعض رسائله إلى الشيخ محمد اطفيش (ت: ١٣٣٢هـ/١٩١٤م) حينما أخبره بأنه أرسل إليه مجموعة من الكتب العمانية، ووعده بأن يرسل له غيرها، وأنه لم يمنعه من ذلك إلا قلة النسخ، ثم قال: «الدرارهم موجودة من فضل الله عز وجل» (الصقري)، دبت، وفي نفس السياق ذكر له في رسالة أخرى أنه لا يريد ثمن الكتب التي أرسلها إليه، وقال إن الله «رزقني مالاً من أرض عمان قدر ٨٠٠ نخلة، ... ورزقني أولاداً من عمان، والحمد لله رب العالمين» (الصقري، دبت).

ويمكن إيجاز أهم تلك الإنجازات والإسهامات فيما يأتي:

١/ في مجال العمران:

• مشروع القرية الجديدة «عز»: اهتم الشيخ الصقري بجانب التعمير في بلده عمان، فوجه همته إلى تأسيس قرية جديدة، سماها «عز» وأبرز ما ميزها عملاً جليلان صرف فيهما نصيباً كبيراً من جهده وثروته، والشيخ يذكر بذلك هما، وهما: شق الفلج وبناء المسجد. فبدأ بالفلج لتوفير الماء العنصري

ابنها بيوتاً في زنجبار وربما بعض الأموال من المزارع. وكذا زوجته ريا بنت محمد بن سلام البرواني؛ كان لها أموال في زنجبار من ميراث أبيها، وكان في زمانه من أعيان قبيلة الحرت في زنجبار حوالي منتصف ق ١٣١٦هـ (البرواني، ٢٠١٧). ومن ذلك أن أخيه عيسى بن علي ثبت أنه كان مقيناً في زنجبار وله فيها ذرية، وفيها كانت وفاته. ولابنه سالم بيت في زنجبار وبستان في «كوبوني» قرب البحر (البرواني، ٢٠٢١).

وإذا لاحظنا هذه الروابط بين عائلة الصقري وزنجبار مدة قد تناهز على نصف القرن أو أكثر؛ أدركنا بجلاء ووضوح دواعي إقامة الشيخ سعيد واستقراره مع ابنائه في زنجبار، حتى كانت مسقط رأس بعضهم.

وقد ثمن الصقري ما ورثه عن والديه، واغتنم أحسن الفرص المتاحة للاستثمار في زنجبار، وهي إذ ذاك زراعة القرنفل بامتياز، ففتح الله عليه من أبواب فضله، وأتاه رزقاً واسعاً وكانت له مزرعة تقع في ولاية «مويره».

غير أن ترددي الأوضاع السياسية عجل برحيله؛ وذلك جراء تداعيات قضية فصل زنجبار عن عمان وتحويل كل منها إلى سلطنة مستقلة، بعد أن كانتا دولة واحدة، بل يرى أن الشيخ الصقري نفسه كان على خلاف مع سلطان زنجبار (البرواني، ٢٠٢١). فهذه الأوضاع دفعت بالشيخ الصقري إلى مغادرة زنجبار والرجوع إلى بلده الأم عمان، فنقل أولاً أهله وأولاده، ثم انتقل هو في حوالي سنة ١٢٧٣هـ (الصقري، ١٢٧٦).

ومن المؤكد أن الشيخ الصقري كان سنة ١٢٦٣هـ في عمان حين شرع في مشروعه الكبير شق الفلج، وهي السنة التي قامت فيها الثورة المذكورة في زنجبار، وليس بعيداً أن يكون منذ ذلك الحين قد أخذ في الاستقرار في عمان والتراجع عن زنجبار تدريجياً وبحسب تطور الأحداث، إلى أن رحل نهائياً عنها بعد عشر سنوات، أي سنة ١٢٧٣هـ.

وقبل ذلك وفي نفس السنة حج إلى بيت الله الحرام، ثم بعد ذلك رحل هو وأولاده من زنجبار راجعاً إلى عمان (البرواني، ٢٠٢١). غير أن غالب أبنائه رجعوا إلى زنجبار ومكثوا فيها سنتين عدداً، وفيها توفى بعضهم، ولهم فيها أموال ومزارع.

٣/ ذريته ووفاته:

اقترن الشيخ سعيد بزوجته الأولى من عند أخواله، ريا بنت محمد بن سلام البرواني، ورزق منها بثلاثة أبناء؛ محمد وعلي وسليماء (البرواني، دبت).

وتزوج بنساء آخرías هن: زوينة بنت سعيد السمرية؛ ورزق

^٢- صاحب القصيدة هو ناصر بن مسعود المالكي نسبة إلىبني مالك، قاضي ولايةبني خالد في عهد الإمام عزان بن قيس البوسعيد (حكم: ١٤٢٨-١٤٢٧).

(2021). وكانت تقام في المدرسة حلقات لتعليم القرآن، والفقه، والعقيدة، والسيرة، وعلوم الحساب (السعدي، دبـت). وخصص للمشروع كله أوقافاً للصيانة والتجميد (الموسوعة العمانية، 2014)، وكذا أوقافاً للمتعلمين لا تزال معروفة إلى اليوم في عز (الصقرى، علي بن سعيد، اتصال شخصي، 2019/12/8).

ومن أبرز من ذُكر من طلبة مدرسة الشيخ الصقرى مجموعة من الفضلاء:

- عامر بن خميس بن مسعود المالكي (ت: ١٣٤٩هـ / ١٩٢٨م).
- ناصر بن مسعود المالكي (ت: ١٤١٥هـ).
- عيسى بن صالح بن علي الحارثي (ت: ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م).
- نجله محمد بن سعيد بن علي الصقرى (ت: ١٤١٥هـ).
- عامر بن سالم بن عبيد بن جمعة الحجري (ت: ١٣٥٠هـ / ١٩٢٩م).

وقف كتب العلم: وهذا ما تقىده العديد من القرائن المبثوثة في مراسلات الشيخ، وفي التقييدات المثبتة على كتبه الموقفة؛ وهي تدل على أنه قام بجهود كبيرة في سبيل توفير الكتاب العمانى للعلماء والمتعلمين. وهذا ما سيأتي بيانه.

٤- المبحث الثالث: اهتمام الشيخ الصقرى بالكتب ووقف الكتاب العمانى

عرف الشيخ الصقرى مكانة الكتاب وأهميته في خدمة العلم وإفادة المتعلمين والعلماء، ولا غرابة فالرجل نشأ في محيط العلماء وخلفائهم؛ لا سيما الشيخ المحقق الخليلي، لذلك كان ذلك ولع بالكتب جلباً ونسخاً ووقفاً. ومن دلائل ذلك حديثه الدائم عن الكتب في كل رسالته، مما كان بينه وبين الشيخ محمد بن يوسف اطفيش اليسجني، أو بينه وبين الشيخ محمد بن عيسى بن أيوب آذبار اليسجني (ت: ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م).

ومن ذلك إلحاحه المستمر في تلك الرسائل على أن يرسل إليه القطب كل تأليفه، فكانت الاستجابة الكريمة من القطب بإرسال ٣١ من كتبه إليه، منها ما كان نسخة المؤلف وبخطه. ولم يكن القطب ليفعل ذلك لولا ما ناله من إحسان سابق من الصقرى بإرسال العشرات من الكتب العمانية وقفها عليه.

وبعض كتب القطب كان ارسالها للصقرى لا لتبقى لديه بل لينسخها أو يطبعها ثم يردها، ومنها ما أرسله إليه عطيه وإهداء واستجابة لرغبته، وقد جعل كل ذلك وقفاً على يد الشيخ الصقرى، كما

الأساسي للحياة، وقد استغرق العمل في الفلج ٥٧ سنوات، إذ بدأه عام ١٢٦٣هـ / ١٨٤٦م، وأنمه بعون الله سنة ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م. وبذلك نشأت قرية عز، والتي تعتبر الآن من كبريات قرى ولاية القابيل (الموسوعة العمانية، 2014).

ثم توجهت همته إلى بناء مسجد، جعله محادياً لساقيه الفلج، بل إن الفلج يمر داخل المسجد في فنائه، يستعمله المصلون لأغراض التطهير والوضوء للصلاة. والمتبادر أن البداية في أشغال المسجد كانت إثر إجراء الفلج سنة ١٢٧٠هـ، وتمامها في سنة ١٢٧٢هـ بحسب ما تقىده الجدارية المعلقة على مدخل المسجد.

٠ حفر بئر في فليج الرشاشة: ويقع جنوب غرب قرية عز في الجنوب الغربي لولاية القابيل، والبئر لا تزال موجودة إلى اليوم (الصقرى، علي بن سعيد، اتصال شخصي، 2019/9/8).

٠ بناء مسجد فليج الرشاشة: وهو مسجد يختلف في نمطه عن المسجد الذي بناه في عز، وهو أصغر منه بكثير (الموسوعة العمانية، 2014).

٢/ في المجال السياسي:

عاصر الشيخ سعيد الصقرى أحاديث الثورة الشعبية التي قامت في عمان؛ بقيادة أستاذه الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي، والتي أسفرت عن مبايعة الشيخ عزان بن قيس البوسعدي إماماً للدولة، سنة ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م. وقد أبلى الشيخ الصقرى بلاءً حسناً في دعم دولة الإمام عزان وتأييدها بكل ما يستطيعه، وخاصة من جانب التمويل.

ويمكن تلخيص دوره السياسي إبان دولة الإمام عزان فيما يأتي:

٠ مؤازة دولة الإمام بالرأي والمشورة: فالشيخ الصقرى كان من رجال دولة الإمام عزان، «وكان الإمام يستشيره في أمور السياسة الشرعية» (الموسوعة العمانية، 2014). ولعله كان عضواً في المجلس الشورى للإمام، وهو مجلس العلماء الذي يرجع إليه الإمام، لكونه إماماً ضعيفاً من الجانب العلمي، وهو ما شرطه العلماء على الإمام عزان عند مبايعته (السالمي، 1997).

٠ تمويل دولة الإمام: وذلك بتمويل عساكر الإمام والتبرع لخزينة الدولة (الموسوعة العمانية، 2014).

٣/ في المجال العلمي والتربوي:

٠ تأسيس مدرسة للتعليم: بعد أن وُفق الصقرى إلى إجراء فلح عز بنى مسجداً للقرية الجديدة كما سبق؛ ثم أسس فيه مدرسة التعليم، فاستقدم إليها المعلمين والتلاميذ، وجعل لإقامة المتعلمين بيته مستقلاً لسكنهم بالقرب من المسجد. وكان ينفق عليهم من حرّ ماله ليكفيهم ضروريات العيش حتى يتقدروا للطلب (البرواني،

٣- وعنه أن إطلاق تسمية "الفليج" بالتصغير في بعض قرى عمان يكون للأفلالج ضعيفة الجريان، والمعرضة للجفاف.

٤- كما ضحى ببيع أمواله من أجل القضاء على الاضطرابات من أهل البغي والشقاق مساندة للشيخ المحتسب صالح بن علي الحارثي، الذي تقلد منصب الحسبة بعد وفاة الإمام عزان وذهب دولته، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويشد على يد العبيدة وأهل الباطل بلسانه وسناته، فكان الشيخ الصقرى وصهوة حسين بن محمد بن سالم البرواني من أكبر المساندين له، وكان الشيخ صالح كلما تأثيره معونة من الشيخ الصقرى يقول: "هذا فعل المؤمنين فينا".

عبيدان، فهي وقف على الشيخ محمد بن يوسف» (الصقرى، د. ب.).

ومن آثار تلك الكتب العمانية الموقوفة على الشيخ محمد بن يوسف قوله في كتابه «شرح النيل» في خاتمة الكلام عن زكاة الفطر: «أَخْذَتْ هَذِهِ الْجَامِعَةُ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ عُمَانَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَنَافِعِ، وَلِشَدَّةِ حُبِّي لِأَهْلِ عُمَانَ وَأَهْلِ زَنجِبارَ مِنْ أَصْحَابِنَا، ... وَلِتَفْعُومِ إِيَّاهُ بِإِرْسَالِ الْكُتُبِ أَكْثَرَ مِنْ قُبْرِ الْبَعِيرِ» (اطفيش، ١٩٧٢)، غالب تلك الكتب من أوقاف الشيخ سعيد الصقرى.

وكان الشيخ الصقرى «على تواصل مع النساخ في جميع عمان ليسخوا له الكتب، فوجد نساخ من الباطنة وإبرا وزنجبار في نسخه الموقوفة،... وكان على تواصل مع محمد بن سليم الغاربي من علماء السوق ليأمر النساخ بنسخ الكتب وإرسالها إلى وادي مزاب وجزيرة جربة من بلاد المغرب» (البرواني، ٢٠٢١).

ومما دعم مسار إرسال الكتب العمانية إلى وادي مزاب قيام الشيخين محمد أزبار ومحمد بن يحيى بزيارة طويلة إلى عمان من زنجبار واليمن؛ امتدت من رجب ١٢٦٤هـ إلى رجب ١٢٦٨هـ. وكان من إنجازات هذه الزيارة استقطاب الكتب العمانية وجلبها إلى وادي مزاب على يد الشيخ الصقرى وغيره من مشايخ عمان (الحاج موسى، ٢٠١٦).

إن الذي قام به الشيخ الصقرى عمل علمي جليل؛ يدل على حصافة وحنكة، فالوقف في حد ذاته دليل على تخطيط صاحبه وبعد نظره، لأن الهدية والتبرع أثرهما محدود؛ لكن الوقف على العكس من ذلك أثره ممدوح. ثم إن الشيخ جعل كل الكتب التي أوقفها معلقة بيد من يعرف للعلم أهميته، وهم جملة مشايخ من مزاب كان على علاقة وطيدة بهم، كالمشايخ محمد بن عيسى أزبار اليسجني، القطب أحمد بن يوسف اطفيش اليسجني، الشقيقين محمد وإبراهيم ابنا يحيى بن الحاج اليسجنيان، عبد العزيز بن داود بن إبراهيم المصبعي. وفعله ذلك أدعى لحفظ تلك الأوقاف وصيانتها من التلف والضياع.

على أن مراد الشيخ من الوقف هو استقادة كل المتعلمين، لذلك كان لا يغفل أن يصرح في تقييداته الوقفية على الكتب ما يفيد ذلك، كعبارة: «وقف مؤبد لينتفع به من شاء من المسلمين»، وعبارة: «ولا يمنع أهل العلم»، وعبارة: «ولا يمنع منه القراء». وقال في رسالة له إلى القطب: «فقد بعثت لكم كتاب «بيان الشرع»، وهو في سبعين مجلداً على يد الولد العزيز محمد بن عمر بن سعيد، وهو وقف على يدكم؛ أنت محمد بن يوسف ومحمد بن عيسى وسعيد بن يوسف، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن عمر بن سعيد، وكافة العلماء والمسلمين، لا تمنع طلبة العلم، قد وفقتها هذه الكتب وفقاً مؤبداً حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو

صرح به في تقييد على قطعة من شرح النيل وعباراته: «هذا الكتاب حبس على يد الشيخ سعيد بن علي العماني الصقرى، لا يخرج من عمان...، وكذا سائر ما أرسلته إليه هو حبس في عمان لا يخرج منه...، وأنا محمد بن الحاج يوسف اطفيش».

وبذلك تكونت لدى الشيخ الصقرى مكتبة مهمة، لكنها تفرقت وضاعت. وبال مقابل فإن ما وفقة الشيخ من كتب خارج عمان بقي محفوظاً ولا يزال إلى اليوم، كما سيأتي بيانه.

ولا ريب أن قيام الشيخ الصقرى بوقف الكتب العمانية لأهل العلم بمزاب إنما كان تلبية لرغبات وطلبات من كان متواصلاً معهم من مشايخ مزاب؛ منهم القطب اطفيش الذي صرخ بذلك في قصيدة كتبها في مدح الصقرى، معدداً لخصاله وخلاله الحميدة، ومن ذلك قوله:

إِذْ لَمْ أَتَنَّ مِنْ كُتُبِهِ الْمَوْقَفَةِ
مَجْدِينَ وَمُرَادِيَ الْمَدَا

وظاهر كلامه أن الصقرى أرسل كتبًا وفقاً إلى مزاب، لكن القطب لم يكن له نصيب من ذلك غير مجلدين، ورجاؤه كان في المزيد. والمتبادر أن الأمر متعلق بسابقة العلاقة بين الصقرى والشيخ أزبار. ولعل القطب كتب بذلك إلى الصقرى أو أرسل إليه بهذه القصيدة، فأفاض عليه بكم هائل من الكتب العمانية.

وقد كان الاهتمام الأساسي للصقرى في رسائله إلى القطب ذكر مساعيه المتعلقة بنسخ الكتب العمانية والرغبة في إرسالها إليه، والتصريح بما تم إرساله وما وعده به، كقوله: «وَاصْلَكْ كَتَابَ قَامُوسِ الشَّرِيعَةِ وَجَوَابَاتِ الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدِ وَجَامِعِ ابْنِ عَبِيدَانِ وَدِيَوَانِ الْمُغْرِبِيِّ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ لِتَصْلِكَ كَتَبَ غَيْرَ هَذِهِ مَرَادِيَ نَسْخَ كَتَابِ الْمَصْنَفِ وَكَتَابِ الْلَّبَابِ تَأْلِيفَ الشَّيْخِ مُوسَى بْنِ عِيسَى وَغَيْرِهِنَّ مِنَ الْكِتَبِ الدَّرَاهِمِ مَوْجُودَةٌ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَا مَنَعَنَا غَيْرَ قَلْةِ النَّسَاخِ» (الصقرى، د. ب.).

وكان في مشروع الشيخ الصقرى وتمويله وقف كل كتب المشارقة العمانيين لأهل المغرب، لكن عاقه عن ذلك قلة النساخ، ويدل على ذلك قوله في رسالة أخرى: «وَاصْلَكْ كَتَابَ قَامِوسِ الشَّرِيعَةِ وَقَدْ بَعَثْتُ لَكُمْ كِتَابَ «بَيَانِ الشَّرِيعَةِ»، وَجَدَتِ النَّسَاخَ، وَعَسَى اللَّهُ يَفْتَحَ لَنَا وَلَكُمْ» (الصقرى، د. ب.).

وصرح في رسالة أخرى أنه ما يزال يبحث له عن كتب أهل عمان، لكنه لم يجدها لا بالشراء ولا بالنسخ، ووعده بمواصلة مسعى البحث (الصقرى، د. ب.).

وفي رسالة أخرى إلى الشيخ أزبار اليسجني يقول الشيخ الصقرى: «بَعَثْنَا لِلشَّيْخِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الرَّضِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ يَوسَفَ كَتَابَ قَامِوسِ الشَّرِيعَةِ وَجَوَابَ الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدِ وَجَامِعَ ابْنِ

٥- القطعة من كتاب "شرح النيل" في الشركات، والتقييد على هامش ص: ١٩، مخطوطه محفوظة بمكتبة السيد أحمد بن محمد البوسعیدي بسلطنة عمان.

٦- وقد استمرت العلاقات التي كانت للشيخ أزبار مع علماء عمان إلى ما بعد عودته منها، حيث أفاد منها تحصيل كتب عمانية أخرى بعد استنساخها، وكان ذا علاقة خاصة بالشيخ الصقرى، والشيخ محمد بن سليم بن سالم الغاربي (ت: ١٤٣٣هـ)، إذ كانا يتكلمان بإعداد الكتب وإرسالها إلى الشيخ أزبار بين سنتي ١٤٢٩هـ و١٤٢٨هـ.

خير الورثين» (الصقرى، دب)، وهكذا مما يفيد تعميم الاستفادة من الوقف.

لقد أسدى الشيخ الصقرى بهذه الأوقاف خدمة علمية قيمة للمتعلمين، ويعود ذلك فتحا علميا لا يقدر بثمن، ذلك أن الكتاب العماني لم يكن من السهل الوصول إليه أو الحصول عليه، إذ لم يكن حينها قد عرف طريقه إلى النشر عن طريق الطباعة، ثم إن نُسخ الرقعة العمانية عن وادي مزاب حال دون الحصول على كتب أهل عمان ومؤلفاتهم، ما جعل صنيع الشيخ الصقرى مكرمة جليلة انتشى لها المتعلمون والعلماء، وبالأخص صديقه القطب اطفيش؛ الذي استفاد من تلك الكتب الموقوفة ما عز عليه من موارد أخرى (الحاج موسى، ٢٠٢٣).

٥- المبحث الرابع: المكتبة الوقفية للشيخ الصقرى في وادي مزاب بالجزائر

ترخر بلدان عمان بمكتبات وقفية كثيرة ومتعددة قام بإنشائها المحسنون المهتمون بالعلم. ويعود من قبيلها: الكتب، وبيت الكتب، وأدوات حفظ الكتب، وما يوجه لرعاية الكتب وحفظها وصيانتها وتجدیدها (الرجبى، دب).

ومن النماذج الفريدة لأوقاف العمانيين ما تعدد حدود عمان وتوجه خيره ونفعه خارجها، كوقف يزيد بن عزيز بن راشد العماني (ق ٧هـ / ١٣١م) عددا من البساتين المزروعة في بهلا بيت الله الحرام بمكة المكرمة (الرجبى، دب).

وكذا وقف الشيخ سعيد بن علي الصقرى لعشرات من الكتب العمانية خارج عمان لنفع العلماء والمتعلمين بوادي مزاب في الجزائر.

وقد سبقت الإشارة إلى ما صرّح به الشيخ الصقرى في إحدى رسائله إلى صديقه الشيخ أطفيش الجزائري من عزمه على إرسال المزيد من الكتب العمانية بل كل الكتب التي لأهل عمان، وأنه تأخر في ذلك بسبب قلة النساخ.

فهذا التصريح يفيد أن الصقرى كان له عزم على مشروع تكوين مكتبة عمانية في المغرب، حقق جزءا من مشروعه وعاجله المنيّة قبل إكماله، وقد واصل نجله محمد بن سعيد في مشروع والده بعد وفاته بارسال بعض الكتب الموقوفة إلى القطب، ولعلها كانت وصية لوالده.

ولا تزال تلك الكتب محفوظة إلى اليوم في عدة خزائن بوادي مزاب، وهذا جدول يتضمن أسماء تلك الخزائن مع بيان عدد ما تحضنه كل منها من تلك الكتب الوقفية مما هو محفوظ بحوزتها، بناء على ما أمكن الوقوف عليه:

| الرقم | اسم المكتبة=الخزانة | عدد ما فيها من الكتب الوقفية للصقرى |
|-------|--|-------------------------------------|
| ٠١ | مكتبة القطب الشيخ محمد اطفيش، بني يزجن، غردية، الجزائر | ٩٥ مجلدا |
| ٠٢ | خزانة الشيخ محمد بن عيسى ازبار، بني يزجن، غردية، الجزائر | ٧٧ مجلدا |
| ٠٣ | خزانة الشيخ محمد بن يوسف ببانو، بني يزجن، غردية، الجزائر | ٣ مجلدات |
| ٠٤ | خزانة البكري، العطف، غردية، الجزائر | ٢ مجلد |
| ٠٥ | خزانة الشيخ صالح بن عمر لغلي، بني يزجن، غردية، الجزائر | ١ مجلد |
| ٠٦ | الخزانة الأولى من مكتبة الاستقامه، بني يزجن، غردية، الجزائر | ١ مجلد |

وفما يأتي جدول بأسماء العلماء الذين علق عليهم الصقرى وقف كتبه، مع بيان عدد ما وقف على كل منهم من الكتب:

| الرقم | المعلم بيد الوقف | عدد ما وقف عليه |
|-------|---|-----------------|
| ٠١ | أحمد بن يوسف اطفيش اليسجي | ٩٨ مجلدا |
| ٠٢ | محمد بن يوسف اطفيش ومحمد بن عيسى ازبار وسعيد بن يوسف وينتن، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن عمر بن سعيد، | ٧٠ مجلدا |
| ٠٣ | محمد بن عيسى ازبار اليسجي | ٥ مجلدات |
| ٠٤ | إبراهيم ومحمد ابني يحيى بن الحاج يلسجي | ٣ مجلدات |
| ٠٥ | محمد بن عيسى ازبار ومحمد بن يحيى يلسجي | ٢ مجلدات |
| ٠٦ | عبد العزيز بن داود بن إبراهيم المصبعي | ١ مجلد |
| ٠٧ | أحمد بن عياد البرواني وأحمد بن سالم المجلبي | ١ مجلد |

أما عن المسار التاريخي لوقف كتب الصقرى فيمكن تصور ذلك من خلال هذا الجدول المشتمل على العناوين المثبت فيها تاريخ

٧- من المحسنين العمانيين الذين قاموا بوقف كتب لأهل المغرب مثل الصقرى الشيخ محمد بن ناصر بن خلف بن عبد الله العلوي (آخر ١٤١٣هـ).

٨- من خصائص التجربة الوقفية في عمان تميز الأفلالج بكونها مصدراً مهماً لتمويل التعليم، بوقف المحسنين ما لهم من أسمهم فيها لسبيل العلم والتعليم، مثل فلاح الملكي بإذكى فمن أسمهم ما هو لوقف التعليمي، وكذا في فلاح الميسر بالرستاق، ففيه أسمهم وقفية لمجموعة من المدارس، وأسمهم وقف للمتعلمين، وأسمهم وقف للكتب.

| | | | |
|-----------------|-----------------------|--|----|
| ١١ شوال ١٢٩٥ | أحمد بن يوسف اطفيش | كتاب حل الرموز ومفاتيح الكنوز، مع عنوان آخر، | ١١ |
| ١٠ شوال ١٢٩٨ | أحمد بن يوسف اطفيش | كتاب زيادات الإشراف | ١٢ |

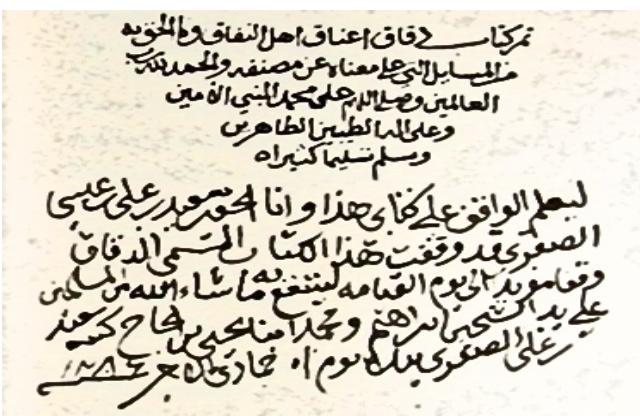
والملاحظ أن تاريخ التقىدات الوقفية محصور بين سنتي ١٢٦٥-١٢٨٩هـ. ولنا أن نستنتج أن تلك الفترة كانت مرحلة افتتاح للشيخ الصقرى على علاقات مع علماء من وادى مزاب، ويدل لها النتساق الملاحظ بين التواريخ المتتابعة؛ مع أسماء الموقوف عليهم من الشخصيات التي تعرف عليها؛ أولهم الشيخ ازبار وآخرهم القطب اطفيش.

عرض تفصيلي يوثق الكتب الوقفية للصقرى ونماذج من صور وقياياتها:

وهو عرض يمسح كل كتب الصقرى الوقفية مما وفقت عليه، وكلها مخطوطات، مع بيانات نسخها، ونصوص وقياياتها. وصورها مما حصلت عليه، مع ذكر الخزائن المحفوظة فيها. دون إغفال الإشارة إلى ما كان وارداً في رسائل الصقرى فحسب. ولم يتيسر الوقوف عليه.

١/ كتاب الدلائل على اللوازم والوسائل، ناسخه عماني، لعله سالم بن سعيد بن محمد بن سالم الغيثي في حوالي ١٢٦٣هـ، جاء في ٢٤٦ ص، نص وقف الكتاب من قبل الصقرى على محمد بن عيسى بن أيوب ومحمد بن يحيى بن الحاج بن إبراهيم، مؤرخ في ١٧ رجب ١٢٦٥هـ (اطفيش، دب).

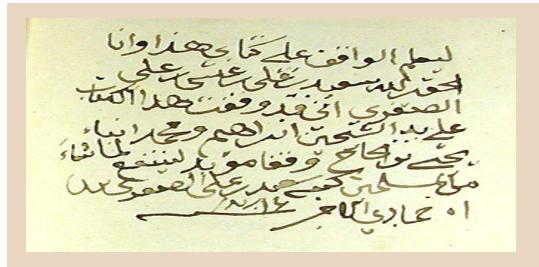
٢/ كتاب الدقائق لأعناق أهل النفاق، ناسخه عماني، جاء في ٢٠٥ ص، نص وقف الكتاب من قبل الصقرى على الشيختين إبراهيم ومحمد ابني يحيى بن الحاج بتأريخ جمادى (٢) ١٢٨٦هـ (اطفيش، دب)، وهذه صورته بخط الشيخ الصقرى:



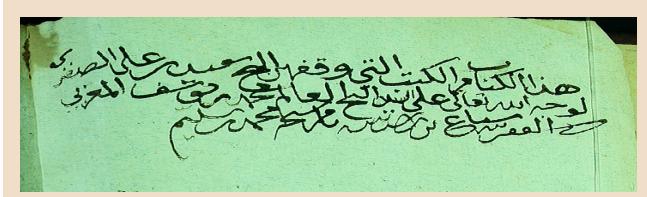
الوقف مع الجهة المعلق عليها، وكان ذلك في ١٢ مجلداً مما
إمكان الوقوف عليه:

| الرقم | عنوان الكتاب الموقف | المعلم بيده الوقف | تاريخ الوقف |
|-------|---|---|------------------------|
| ٠١ | الدلائل على اللوازم والوسائل | محمد بن عيسى ازبار ومحمد بن يحيى | ١٧ رجب ١٢٦٥هـ |
| ٠٢ | كتاب التبيان، للمر و قي | محمد بن عيسى ازبار ومحمد بن يحيى | ١٢٦٧هـ |
| ٠٣ | كتاب بيان الشرع، قطعة تشتمل على ٧ أجزاء، | أحمد بن عياد البرواني وأحمد بن سالم المجدلي | ٢٠ جمادى (٢) ١٢٦٩هـ |
| ٠٤ | الدقائق لأعناق أهل النفاق | إبراهيم ومحمد ابني يحيى بن الحاج | جمادى (٢) ١٢٨٦هـ |
| ٠٥ | كتاب إيضاح البيان فيما يحل ويحرم من الحيوان | إبراهيم ومحمد ابني يحيى بن الحاج | ١ جمادى (٢) ١٢٨٦هـ |
| ٠٦ | كتاب مصباح الظلام | إبراهيم ومحمد ابني يحيى بن الحاج | ١ جمادى (٢) ١٢٨٦هـ |
| ٠٧ | كتاب بيان الشرع، ج ٦٥ | محمد بن عيسى ازبار | ٢٢ رمضان ١٢٨٩هـ |
| ٠٨ | قاموس الشريعة الحاوي طرقها الواسعة، ج ١٠ | محمد بن عيسى ازبار | ٢٢ رمضان ١٢٨٩هـ |
| ٠٩ | كتاب المعتمر، للك Kami | محمد بن عيسى ازبار | ٢٢ رمضان ١٢٨٩هـ |
| ١٠ | جزء من تأليف أبي نبهان جاعد بن خميس | محمد بن عيسى ازبار | ١٢٨٩هـ |

١٠/ كتاب مصباح الظلام لأحمد بن عبد الله الرقيقى، ناسخه على بن مسلم بن حموده بن سويلم بن حميد، في ١١ جمادى (١) ١٢٤٧هـ. جاء في ٩٦ ظننص وقف الكتاب من قبل الشيخ الصقرى على الشيختين إبراهيم ومحمد ابني يحيى بن الحاج يحيى بن الحاج السجنى. بتاريخ ١ جمادى (٢) ١٢٨٦هـ (المخطوط رقم: ٢٧٢/١٥٤)، وهذه صورته بخط الشيخ الصقرى:

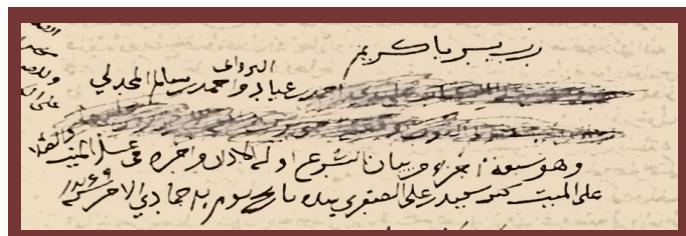


١١/ موسوعة قاموس الشريعة الحاوی طرقها الوسیعة، في ٨٧ جزءاً، أرسلها الشيخ الصقرى إلى الشيخ اطفيش وجعلها وقفاً بيده، وهي محفوظة بمكتبه، وصرح له بذلك في بعض رسائله إليه (الصقرى، د.ت.)، كما صرحت بذلك في رسالته إلى الشيخ ازبار (الصقرى، د.ت.). وقد اشتراك في نسخه مجموعة من النساخ. وهذا نموذج للتقييدات التي جاءت على غالب الأجزاء بخط الناسخ سباع بن راشد بأمر شيخه محمد بن سليم الغاربى الذي كلفه الشيخ الصقرى بال مهمة:

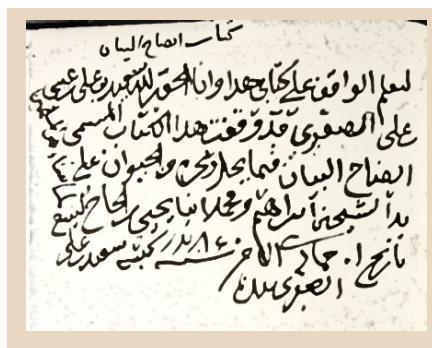


١٢/ كتاب حل الرموز ومفآتيح الكنوز، مع عناوين أخرى، تضمن تقييداً بخط الشيخ سعيد الصقرى مؤرخاً في ١١ شوال ١٢٩٥هـ، يفيد وقف الكتاب على يد محمد بن يوسف اطفيش (المخطوط رقم: ز.٣٠).

١٣/ قطعة من بيان الشرع، تشمل على ٠٧ أجزاء، من ج ١٠ إلى ج ١٦، بنسخ سعيد بن ياسر بن عمر بن راشد الريامي، في ٥٥ رجب من سنة ١٢٦٤هـ، وورد في بدايته تقييد بخط الصقرى مشطوب بعض عباراته، يفيد وقف الكتاب على يدي أحمد بن عياد البروانى وأحمد بن سالم المجلبي بتاريخ ٢٠ جمادى (٢) ١٢٦٩هـ (المخطوط رقم: ١٢٠/٠٣)، وهذه صورة نص التقييد:



٣/ كتاب إيضاح البيان فيما يحل ويحرم من الحيوان، ناسخه مسعود بن سعيد السعدي، جاء في ١٣٠ ص، نص وقف الكتاب من قبل الصقرى على الشيختين إبراهيم ومحمد ابني يحيى بن الحاج يحيى بن الحاج السجنى. بتاريخ ١ جمادى (٢) ١٢٨٦هـ (اطفيش، د.ت.). وهذا صورته بخط الشيخ الصقرى:



٤/ كتاب جواهر الآثار ومنهج الأبرار والحجۃ على الفجار، ناسخه محمد بن سالم العماني، جاء فيه أن الشيخ الصقرى حبسه الشيخ ازبار (ازبار، د.ت.).

٥/ كتاب التبيان، للشيخ المحروقى، ناسخه عمانى، جاء فيه أن الشيخ الصقرى حبسه للشيخ ازبار والشيخ محمد بن يحيى في ١٢٦٧هـ (ازبار، د.ت.).

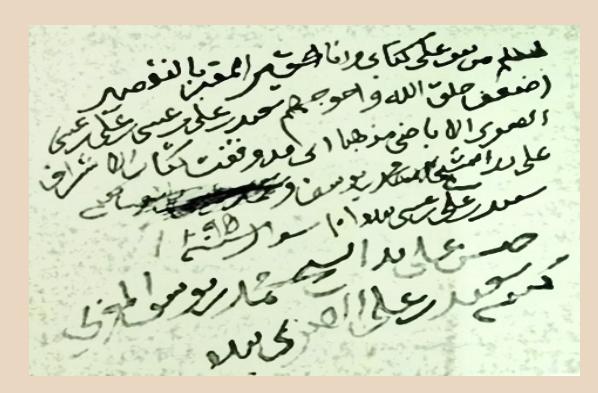
٦/ كتاب الكشف والبيان في شرح افراق الفرق والأديان، للقلهاتي، ناسخه سالم بن خميس الخميسي في صفر ١٢٩٤هـ. قُيد عليه أن الكتاب وقف على يد القطب اطفيش من قبل سعيد الصقرى (المخطوط رقم خ: ٢٥٧/٠٣).

٧/ كتاب المعتبر للكدمي، ناسخه عامر بن سالم الشماخي في ١١٦٧هـ، جاء فيه أن الشيخ الصقرى حبسه للشيخ ازبار في ٢٢ رمضان ١٢٨٩هـ (المخطوط رقم: ٥١٨/١٥٥م).

٨/ جزء من تأليف أبي نبهان جاعد بن خميس الخليلي العماني، بخط مشرقي لم يذكر صاحبه ولا تاريخ نسخه، جاء عليه تقييد ينص على أن الكتاب وقفه الصقرى في يد الشيخ ازبار سنة ١٢٨٩هـ (المخطوط رقم: ٣٩٣/٩٠م).

٩/ كتاب الجامع لابن جعفر الإزكوى، يضم الجزأين الأول والثاني، ناسخه عبد الله بن ناصر الإسماعيلي، في ٠١ رجب ١٢٦٨هـ. جاء فيه بخط الصقرى تقييدان، الأول مشطوب عليه يفيد وقف الكتاب بعد موته، والثانى يفيد وقف الكتاب في حياته على يد عبد العزيز بن داود بن إبراهيم المصبعى (المخطوط رقم: ١٣٠/٠٢)، وهذه صورته:



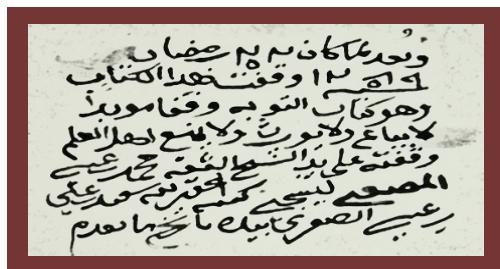


14/ جوابات أبي سعيد (الصقرى، د.ت). ويوجد محفوظا في خزانة القطب، وفي آخر تقييد بخط الشيخ الصقرى نصه: «وقف على يد الشيخ العالم العلامة الرضي محمد بن يوسف المغربي، كتبه سعيد بن علي بيده» (اطفيش، 2013).

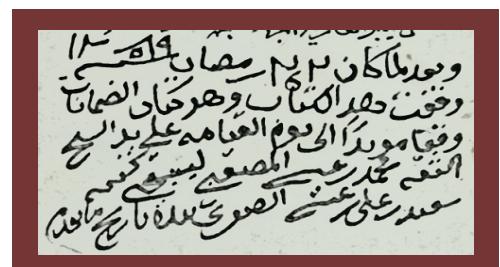
15/ كتاب صراط الهداية للمهتمين، يوجد محفوظا في خزانة القطب، كتب عليه الشيخ الصقرى بخطه ما يفيد وقفه للكتاب على يد القطب اطفيش (اطفيش، 2013).

16/ ديوان المغربي (الصقرى، د.ت).

17/ مجلد يشتمل على الجزء العاشر من قاموس الشريعة، يتقدمه منظومة «فريدة التفريد وقاعدة التوحيد»، والكل من نسخ سيف بن مسلم بن حميد بن علي بن غباش بن سماح بن خميس السعدي الإباضي الخضراوى من الباطنة، في 22 محرم 1272هـ (المخطوط رقم: 471، 472/ 136م). وجاء في آخره بخط الشيخ الصقرى ما يفيد وقفه الكتاب وقفا مبدأ على يد الشيخ محمد بن عيسى ازبار، مؤرخا ذلك في 22 رمضان 1289. وهذه صورته:



18/ قطعة من كتاب بيان الشرع، تشتمل على الجزء 65، نسخت من قبل ناسخ اسمه خايف، بتاريخ 07 ربيع الآخر عام 1267هـ وجاء في أوله تقييد بخط الشيخ الصقرى يفيد وقفه الكتاب وقفا مبدأ على يد الشيخ محمد بن عيسى ازبار مؤرخا ذلك في 22 رمضان 1289 (المخطوط رقم: 358/ 65م). وهذه صورة نص التقييد:



19/ كتاب مقاليد التصريف، ويوجد محفوظا في خزانة القطب، وعليه تقييد يفيد وقف الشيخ الصقرى لكتاب على القطب اطفيش (اطفيش، 2013).

20/ كتاب زیادات الإشراف، يوجد محفوظا في خزانة القطب، وعليه تقييد بخط الشيخ الصقرى يفيد وقف الكتاب على القطب اطفيش، وهذه صورته (اطفيش، 2013):

21/ كتاب الأسئلة والأجوبة، في 03 مجلدات، يوجد محفوظا في خزانة القطب، وعلى كل مجلد تقييد بخط حمود بن سالم الزاملي يفيد وقف الشيخ الصقرى لكتاب على يد الشيخ الصقرى، ونص التقييد في المجلد الأول: «هذا الكتاب أوقفه الشيخ سعيد بن علي الصقرى وقفا مبدأ، على يدي الشيخ الفقيه الحاج محمد بن يوسف اطفيش» (اطفيش، 2013).

22/ كتاب جامع ابن عبيدان (الصقرى، د.ت).

23/ كتاب «بيان الشرع»، في 70 مجلدا، جعله الشيخ الصقرى وقفا على يد الشيخ محمد بن يوسف اطفيش ومحمد بن عيسى ازبار وسعيد بن يوسف، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن عمر بن سعيد، وكافة العلماء والمسلمين (الصقرى، د.ت).

وإذا اعتبرنا ما قام به محمد بن سعيد الصقرى من مواصلة عمل والده في وقف الكتب تابعا لمشروع والده صح أن نضيف إلى القائمة ما يلي:

24/ كتاب دلالة الحيران جامعة الأحكام والأديان، تضمن تقييدا بخط محمد نجل الشيخ سعيد الصقرى مؤرخا في 12 شوال 1305هـ، يفيد وقف الكتاب على يد الشيخ محمد بن يوسف اطفيش (المخطوط رقم: 51/ 1).

25/ كتاب جوابات الخليلي في 03 مجلدات (الصقرى، د.ت).

6- نتائج وتوصيات:

من نتائج هذا البحث وتوصياته ما يأتي:

1. الشيخ سعيد بن علي الصقرى شخصية فذة، ساهم بإيجابية وفعالية في الحياة العامة بعمان بما قدم من جهود وإنجازات في الشأن العلمي والسياسي والعماني، وأقام من مشاريع جليلة متميزة. ساعده على ذلك: التخطيط وبعد النظر والطموح والثقة في النفس مع العزمية والإصرار.

2. للشيخ الصقرى نفقات جليلة في العديد من المشاريع الخيرية لا سيما ما تعلق بالتعليم وال المتعلمين، وتميز باعتماد استراتيجية الوقف، التي تحقق امتداد الأثر الخيري للعين

والخطوطات؛ قصد الكشف عن كامل جهوده وإسهاماته
وآثاره؛ لا سيما في مجال وقف الكتب.

• توجيه عناية الباحثين في الإطار الجامعي إلى إنجاز بحوث
تترجم عن جوانب حياة الشيخ الصقرى وأثاره.

• تقديم تجربة المكتبة الوقفية للشيخ الصقرى ومحاكاتها في
عصرنا الحالي لما لها من أبعاد حضارية وأثار علمية ممودة،
 بإطلاق مشروع المكتبة الوقفية العمانية في مختلف المؤسسات
العلمية والبحثية خارج عمان.

• تخليد تجربة الشيخ الصقرى في مجال الوقف الخيري بتأسيس
مؤسسة للأعمال الخيرية تعتمد على استراتيجية التمويل بالأوقاف
بمسمى «المؤسسة الوقفية للشيخ سعيد بن علي الصقرى».

• تخليد تجربة الشيخ الصقرى في مجال العناية بالكتاب العماني
ونشره؛ بتأسيس مشروع خيري يعني بخدمة الكتاب العماني
ونشره لا سيما ما تعلق بالعلوم الشرعية، بمسمى «مركز الشيخ
سعيد بن علي الصقرى للكتاب».

الموقفة؛ وسعة مجال المنتفعين منها. والشيخ يعد في
هذا الصدد صاحب أكبر مشروع وقفي لمخطوطات الكتب
العمانية خارج عمان، فضمن مكتبه الوقفية ما يربو على
١٨٠ مجلداً من الكتب العمانية لأهل العلم بودي مزاب.
وهو منجز فريد لم يسبق إليه.

3. تعد تجربة المكتبة الوقفية للشيخ سعيد الصقرى بالجزائر
مشروعًا حضاريًا ناجحاً إلى حد بعيد، فهو صيغة هامة
لخدمة الثقافة العمانية ونشرها، ونموذج للتبادل العلمي
بين الجانبين، ووسيلة لحفظ جزء معتبر من الموروث
العلمي العماني، فمكتبة الصقرى في عمان لا أثر لها،
لكن مكتبه الوقفية في الجزائر لا تزال بحمد الله في
الحفظ والصون إلى اليوم. وذلك من بركات الوقف.

4. توصي الورقة بما يأتي:

5. رصد المزيد من جهود البحث والتقصي عن تراث
الشيخ سعيد الصقرى وأرشيفه من الوثائق والدراسات

قائمة المراجع:

- اطفيش، محمد بن يوسف. (د.ت). رسالة إلى محمد بن سعيد بن علي الصقرى. مكتبة القطب،بني يزجن، غردية، الجزائر.
- اطفيش، محمد بن يوسف. (د.ت). المخطوط رقم: ٣٢٦/ب١٠٩. خزانة الشيخ محمد بن يوسف ببانو،بني يزجن، غردية، الجزائر.
- اطفيش، محمد بن يوسف. (١٩٧٢). شرح النيل، ط٢، دار الفتح، بيروت، دار الفتح، ليبيا، ومكتبة الإرشاد، جدة، ج٣، ٤٦٤ ص.
- البرواني، يعقوب بن سعيد. (د.ت). الشيخ سعيد بن علي الصقرى. [مقال غير منشور].
- البرواني، يعقوب بن سعيد. (٢٠١٧). المنزفة: بيوتها الأثرية، ترجم أعمالها وهرتهم إلى الدریز وغيرها من البلدان في عُمان وإفريقية الشرقية. مكتبة السيدة فاطمة الزهراء، سلطنة عُمان.
- البرواني، يعقوب بن سعيد. (٢٠٢١). عَزْ: تأسيسها وآثارها، ترجم أعمالها وهرتهم إلى إفريقيا الشرقية. مكتبة بنور التميز.
- الحاج موسى، بشير بن موسى. (٢٠١٤). هجرة المخطوطات العمانية إلى وادي مزاب، في الحاج أحمد كروم (الرئيس)، الدور العماني في وحدة الأمة، ط١، ذاكرة عمان، مسقط، سلطنة عُمان.
- الحاج موسى، بشير بن موسى. (٢٠١٨). جهود الشيخ سعيد بن علي الصقرى في نشر الكتاب العماني، حركة الطباعة العمانية وأثارها في التواصل الحضاري. ط١، ذاكرة عمان، سلطنة عُمان.
- الحاج موسى، بشير بن موسى. (٢٠٢٢). دور الرحلات في انتقال المخطوط العماني إلى الجزائر. في علاء سعادة (الرئيس)، المخطوط العماني فهرسة وتحقيقاً ودراسة بين الواقع والأفاق، [ندوة].
- الحاج موسى، بشير بن موسى. (٢٠٢٣). مخطوطات عمانية مهاجرة: من أوقاف محمد بن ناصر بن خلف العلوى العماني على أهل المغرب. مجلة ذاكرة عمان، ع٠٩، ٦٢، ٧٠.
- الحاج موسى، بشير بن موسى. (٢٠٢٥). الشيخ سعيد بن علي الصقرى العماني حياته وآثاره، بحث يوثق سيرة الشيخ ويكشف عن أهم أدواره الخيرية داخل عمان وخارجها. مكتبة خزائن الآثار، سلطنة عُمان.
- الحاج موسى، بشير بن موسى. (د.ت). الشيخ سعيد بن علي الصقرى العماني حياته وآثاره. [بحث غير منشور، نسخة إلكترونية].
- الحارثي سالم بن حمد؛ بول بونفنان، كوليت لوکور جراند ميزون. (٢٠١٠). المضيرب وإبراء أنموذجين للمدينة العمانية التقليدية. الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان.

الرجبي، خالد بن محمد. (د.ت). الوقف التعليمي في عُمان: ارث تاريخي بارز ورؤية مستقبلية. [ملف الكتروني غير منشور]. السالمي، عبد الله بن حميد. (١٩٩٧). تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان. مكتبة الاستقامة، سلطنة عُمان.

السعدي، جميل بن خميس. (د.ت). قاموس الشريعة الحاوي طرقها الواسعة، [٩٠] قطعة، مخطوط بحوزة مكتبة القطب، بنى يزجن، غرداية، الجزائر.

السعدي، زاهر بن سعيد. (د.ت). الشيخ عيسى بن صالح الحارثي: سيرته ودوره السياسي في عُمان. مؤسسة الانتشار العربي. الصقرى، أحمد بن محمد. (٢٠١١). شجرة الصقور: الشرقية ولاية القابل عز، (ط.٣).

الصقرى، سعيد بن علي. (د.ت). رسالة إلى محمد بن يوسف اطفيش، [مخطوطات رقم: ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧٨]. قسم المخطوطات، وزارة التراث والثقافة العمانية.

الصقرى، سعيد بن علي. (د.ت). رسالة إلى سعيد بن عابد بن عامر الحجري، [مخطوطة مصورة بحوزة الباحث يعقوب البرواني].

الصقرى، سعيد بن علي، (د.ت). رسالة إلى محمد بن عيسى ازبار اليسجني، [مخطوطة بحوزة مكتبة الشيخ ازبار، مصورة لدى الباحث].

الصقرى، سعيد بن علي. (د.ت). رسائل إلى محمد بن عيسى ازبار اليسجني المصبعي، [مخطوطة ضمن مجموع رسائل العمانيين إلى القطب وغيره، مصورة بحوزة الباحث].

المخطوط رقم: (٩٧م/٤٠٠). خزانة الشيخ ازبار، بنى يزجن، غرداية، الجزائر.

المخطوط رقم: (٢٥٧/١٠٣). مكتبة الاستقامة، بنى يزجن، غرداية، الجزائر.

المخطوط رقم: (١٥٥م/٥١٨). خزانة الشيخ ازبار، بنى يزجن، غرداية، الجزائر.

المخطوط رقم: (٩٠م/٣٩٣). خزانة الشيخ ازبار، بنى يزجن، غرداية، الجزائر.

المخطوط رقم: (١٣٠م/٠٢). خزانة البكري، العطف، غرداية، الجزائر.

المخطوط رقم: (٢٧٢م/١٥٤). خزانة الشيخ صالح بن عمر علي، بنى يزجن، غرداية، الجزائر.

المخطوط رقم: (٣٠م/٢٠). خزانة القطب، بنى يزجن، غرداية، الجزائر.

المخطوط رقم: (٥١م/١٠). خزانة القطب، بنى يزجن، غرداية، الجزائر.

المخطوط رقم: (١٢٠م/٠٣). خزانة البكري، العطف، غرداية، الجزائر.

المخطوط رقم: (٤٧٢م/٤٣٦). خزانة الشيخ ازبار، بنى يزجن، غرداية، الجزائر.

المخطوط رقم: (٣٥٨م/٦٥). خزانة الشيخ ازبار، بنى يزجن، غرداية، الجزائر.

مكتبة الشيخ صالح علي. (٢٠٠٠). فهرس مخطوطات خزانة الشيخ الحاج صالح علي. بنى يزجن، غرداية، الجزائر [غير منشور].

مكتبة الشيخ صالح علي. (٢٠٠٦). فهرس مخطوطات خزانة الشيخ محمد بن يوسف بيانو. بنى يزجن، غرداية، الجزائر [غير منشور].

مكتبة القطب. (٢٠١٣). فهرس مخطوطات خزانة مؤلفات الشيخ العلامة احمد بن يوسف اطفيش اليسجني. بنى يزجن، غرداية، الجزائر [غير منشور].

الموسوعة العمانية. (٢٠١٤). ط١، ج.٥. وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان.

الترقيم الدولي:
0832-2523

